جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

مُعْجَمُ ألفاظِ الطِّفْلِ
في لسانِ العَرَبِ _ دِرَاسَة لُغَويَّة

إعداد
شفاء مصطفى حسين

إشراف
الدكتور سعيد شواهنة
الأستاذ الدكتور يحيى جبر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2013م

مُعْجَمُ ألفاظِ الطِّفْلِ
في لسانِ العَرَبِ – دراسة لُغَويَّة

إعداد

شفاء مصطفى حسين

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2013/11/12م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. سعيد شواهنة / مشرفاً ورئيساً	.....
2. أ. د. يحيى جبر / مشرفاً ثانياً	.....
3. أ. د. مهدي عرار / ممتحناً خارجياً	.....
4. أ. د. وائل أبو صالح / ممتحناً داخلياً	.....

الإهْدَاء

الطيور البريئة التي داعَبْت بِأَنامْلها الصَّ .....

....

....

.....

....

....

إلى الملاك الحنون الذي يروي الأَرْضَ عطفاً وحُبَّاً وعطاءً.....

.....

.....

....

..... التي وقفت إلى جانبي وساندتني في مشواري.....

.....

....

.....

الشكر والتقدير

... صْح والإرشاد والتَّوجيه الحَسَن، وتَفضَّلا يَّ بقبول الإشراف على رسالتي،

....

فقد منحتماني الثِّقَة والقوَّة والعَزِيمة والإصرار على تقديم الأفضل،

.

....

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

مُعْجَمُ ألفاظِ الطِّفْلِ في لسانِ العَرَبِ _ دِرَاسَة لُغَويَّة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمـــت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالبة:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
فهرس المحتويات	و
الملخص	ح
المقدمة	1
تمهيد	6
الفصل الأوّل: ألفاظ الطفل وأدواته	**14**
أسماء الطفل في لسان العرب	15
ألفاظ أوصاف الطفل وصفاته في لسان العرب	27
ألفاظُ ألعاب الطِّفل وأدواتها في لسان العرب	34
ألفاظ تتعلق بالولادة وأعضاء جسد الطفل في لسان العرب	51
ألفاظ تختصُّ بالرضاع والفطام في لسان العرب	58
أدواء الطفل وأدويته في لسان العرب	64
ألفاظ أفعال الطفل وحركاته في لسان العرب	68
ألفاظ أصوات الطفل في لسان العرب	73
ألفاظ ملابس الطفل وما يُعَلَّقُ عليه من التمائم في لسان العرب	77
ما يختصُّ بالطفل من أدواتٍ	85
ألفاظ أطعمة الطفل في لسان العرب	86
الفصل الثاني: القضايا اللغوية	**89**
ما اختلف لفظه واتفق معناه (الترادف)	90
المشترك اللفظي	92
التطور الدلالي لألفاظ المعجم	94
المُعرَّب والدخيل والمولد	97
الاشتقاق	101
المشتقات	102

الموضوع	الصفحة
1_ اسم الفاعل	102
2 - اسم المفعول	103
3 - اسم الآلة	104
ألفاظ خاصّة بالذُّكور وأخرى بالإناث وأخرى مشتركة بينهما	105
أبنية الكلمات في المعجم	106
أبنية الأفعال	107
أبنية الأسماء المجردة	107
أبنية المصادر	108
قضايا صوتيّة صرفيّة	109
الإعلال بالقلب	110
الإبدال الصوتي	111
الإدغام	117
الخاتمة	**119**
مسرد الآيات القرآنيّة	121
مسرد الأحاديث النبويّة الشّريفة	123
مسرد الأشعار	124
مسرد الأمثال الشّعبيّة	127
قائمة المصادر والمراجع	**128**
الملاحق	**138**
الملخص بالإنجليزيّة	**b**

مُعْجَمُ ألفاظِ الطِّفْلِ في لسانِ العَرَبِ _ دِرَاسَة لُغَويَّة

إعداد

شفاء مصطفى حسين

إشراف

الدكتور سعيد شواهنة

الأستاذ الدكتور يحيى جبر

الملخص

تبحث هذه الدّراسة في الألفاظ الخاصّة بالأطفال وأدواتهم ومتعلّقاتهم التي ذكرها ابن منظور في لسان العرب ، وتقديم شرحٍ وتوضيحٍ لهذه الألفاظ وتفسير ما أصاب كثيراً منها بفعل الزمن وتغير طبيعة الحياة من تطوّر أو تغيير وتدعيمها ببعض الشواهد الشّعريّة واللّغويّة، ومن ثمّ تطبيق العديد من القضايا اللّغويّة والصّوتيّة والصرفيّة مثل: المشترك اللّفظي والترادف والمعرّب والدَّخيل، والاشتقاق ودراسة أبنية الكلمات والإعلال والإبدال.

وقد توزعت مستويات هذه الدراسة على مقدمة وتمهيد وفصلين، تحدثت في التّمهيد عن الطفولة ومراحلها وأهم ما يميز كل مرحلة من المراحل من وجهة نظر علماء النّفس، وذكر لأهم الآيات القرآنيّة التي تحدثت عن الأطفال، وفي الفصل الأوّل عرضت لألفاظ الأطفال وما يتّصل بهم من أسماء وصفات وألعاب وأمراض وأدوية وأطعمة وأفعال وأصوات على شكل معجم حيث تمَّ وضعها في حقول دلاليّة تتناسب كل لفظة والمعنى الذي تؤديه مرتبةً ترتيباً أبتثيّا بالاعتماد على الجذر الأصلي لكل كلمة من الكلمات، مع تثبيت المعاني المختلفة بشواهد شعريّة ولغويّة.

وتضمَّن الفصل الثاني دراسة لبعض ما أصاب الكلمات من قضايا لغويّة وصوتيّة وصرفيّة.

وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ذُكرت في نهاية الدّراسة.

المقدمة

الحمدُ للّه رَبِّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ الخلقِ والمُرْسَلين، سيّدنا مُحَمَّدٍ صلّى اللهُ عليه وسلَّم وعلى آله وصَحْبِه أَجْمَعين، ومن تَبِعَهُم بإحْسَانٍ إلى يوْمِ الدّين، وبعد: -

فلقد حظيت اللّغة العربيّة بمَوْسوعةٍ شَامِلَةٍ ساهمت في حفظ تراثها وأدبها من الضَّياع بفعل الزمن والأفراد، هذه الموسوعة التي مّجَّدها كثيرون واعترفوا بِفَضلِها وتفوقها على غيرها من المؤلَّفات القديمةِ والحديثةِ وهي (لسان العرب)، حيث تضَمَّنت مجلداته مادَّة لغويَّةً وافرةً، وشواهدَ شِعريَّةً مُوزَّعَةً على مَوادَّ لغويَّةٍ مختلفةٍ ومتنوَّعة، وقد حاولتْ بعضُ الدرِّاساتِ جمعَ مادَّة من اللّسانِ تَختصُّ بِشيءٍ مُعيَّنٍ، مثل (معجم الشعراء في لسان العرب) لياسين صلاح الأيّوبي، و(معجم الملابس في لسان العرب) لأحمد مطلوب، حيثُ حَاوَلَتْ هذه الدِّرَاسات جَمْعَ ما جاءَ في اللِّسانِ وَوَضعَه في كتابٍ خاصٍّ لتسهيلِ الوصولِ إلى المادّةِ المَطلوبةِ بسهولةٍ ويسرٍ، فعدد الشعراء الذين ذكرهم اللّسان كثيرٌ ويحتاجُ إلى مَجهودٍ كبيرٍ للوصولِ إلى أحَدِهِمْ أو الوصولِ إلى بعض أشعاره، وكذلك الملابس التي ذكرها اللسان ولبسها العرب في الجاهليّة والإسلام وغيرها كثيرٌ ومتنوعٌ ، ودَمْجُها في كتابٍ واحدٍ يُحقِّقُ للدارس التعرف على الماضي وإمكانية الوصول إلى ما اختص بالأطفال بسهولة أكثر .

ومثلما كانت هذه الدراساتُ استمراراً لبحثٍ طويلٍ في دراسةِ اللِّسان وتوضيحِ ما جاءَ فيه، كانت هذه الدراسةُ أيضاً محاولةً لاستمرار النَّهجِ والسيرِ على خُطى السابقين في تناولِ المُعجَمِ ودراسته من زاوية جديدة وتحت موضوع جديد، فاللِّسان غنيٌّ بمواضيعه واسعٌ بأفكارهِ ومَوَادِه، وكُلُّ دراسة فيه هي إعتناءٌ لذلك المُعجمِ وإضافةٌ جديدةٌ إلى الدراسات.

ولعلَّ هذا سببٌ دفعَ الباحثةَ إلى الخوضِ في موضوعٍ متعلِّق بلسان العربِ، هذا من جانب ومن جانب آخر تَعلُّقُ الموضوعِ بالطفولةِ، فقد زاد الاهتمام بالطفولة بشكلٍ ملحوظٍ في الآونة الأخيرة، وتعدَّدت الكتبُ التي تدور حول حياة الأطفال ومراحل نموهم واحتياجاتهم من المأكل والمشرب والملبس، وما يصيبهم من أمراضٍ وما لهم من أدواتٍ وألعاب، فكان لا بدَّ من توفير دراسة تختصُّ بالأطفال في جوانب متعددة ، فأسماء الأطفال وصفاتهم مُوزَّعةٌ في كتب

اللُّغة، وأدواتهم وألعابهم نجدها في كتب التـــراث والألعـــاب، وأمـــراض الأطفـــال وأدويـــتهم موضوعة في كتب الصِّحّة، وليس هناك دراسة ضمَّت بين سطورها كل ما له علاقة بالطفل من زوايا متنوعة كالأدبيَّة واللّغويّة والتراثيَّة والنفسيّة والصحيّة والشَّعبيَّة ؛ لهذا فإنَّ أهمية الدّراسة تكمن في جمعها كل ما له علاقة بالطفولة في دراسة واحدة، والحديث عمّا كانـــت عليـــه أدوات الطفل ومتعلَّقاته قديماً وما آلت إليه حديثاً، فألعاب الأطفال أصبحت بمسميات مختلفـــة وطـــرق متنوعة لم يذكرها اللسان، وملابس الأطفال منها ما ندر استخدامه ومنهـــا ملابـــس مـــا تـــزال تستخدم، وألفاظ الطِّفل لم يعد يعرف منها سوى قليل بينما استخدم كثيرٌ منها في فترات معيّنة وأصبح جزءاً من الماضي البعيد، ولم يعد له وجود إلّا في كتب التراث.

ويهدف البحث إلى صنع معجمٍ يتناولُ ألفاظَ الطِّفلِ وأسْمَاءَه وصِفَاتَه، من اللَّحظةِ التـــي يرى فيها الطفلُ النّورَ حتى بلوغه الثالثة عشْرة من العمر، فهي من المراحل المهمّة التي ينمـــو فيها الجسد ويتغير بشكلٍ متسارعٍ جدًّا، الأمر الذي يرافقه تغيُّر في كل ما له صلة بالأطفال مـــن أسماء وصفات ولباس وألعاب وأدوات وأصوات نطق بها وأخرى سمعها من أمّه وهي ترددهـــا له من أجل تسكينه وطمأنته، ثمَّ ترتيب هذه الألفاظ ترتيباً أبتثيّـــا بالاعتمـــاد علـــى أصـــولها ووضعها في حقول دلالية حسب المعنى الذي تؤديه، ومعالجة هذه الألفاظ بمـــا يـــدعمها مـــن الشواهد الشعريّة واللَّغوية والشّعبيّة المنتشرة في التراث العربيِّ والفلسطينيِّ، والتي كـــان ابـــن منظور قد ذكر البعض منها في معجمه، حيث استعانت الباحثة ببعض ما ذكره من أبيات شعريّة مع توثيق لهذه الأبيات من دووين الشعراء وليس من المعجم، ويهدفُ البحث كذلكَ إلى إجراءِ دراسةٍ لغويةٍ لبعض هذه المفردات وتوضيح ما تضمنته من قضايا لغويّة وصوتيّة وصرفيّة.

وأهم الصعوبات التي واجهت الباحثة تكمن في ضخامة لسان العرب واتساعه، فدراسته ليست بالأمر السهل، وإنّما تتطلّب كثيراً من الوقتِ والجهدِ، وهناك كثيرٌ من ألعـــابِ الأطفـــالِ وأدواتِهم لمْ يفسرها اللسان، و اكتفى بذكرِها فقط، ومن تحدّث عنها بعد ذلك لم يحاولْ تفسيرها وتوضيحها إلا نادراً، فعملية مقارنة الألعاب بعضها ببعض وتوضيح ما كانـــت عليـــه وكيـــف أصبحت شَكَّلَ مرحلةً صعبةً.

أمّا هيكليّة الدراسة فقد كانت على النحو الآتي:

يبدأ البحث بتمهيدٍ تضمَّن بعض الآيات القرآنيّة التي ورد فيها ذكرٌ للأطفالِ وأسمائِهم، ودور القرآن والسنّة في الحثِّ على حسنِ تربية الأبناءِ ومعاملتهِم، والحديثِ عن مراحلَ الطفولةِ وتقسيمها من منظور علم النفس وخصائص كل مرحلة من المراحل.

ثم جاء الفصل الأوَّل تحت عنوان: ألفاظ الطفل وأدواته، ويتضمّن عدداً من العناوين وهي: ألفاظ أسماء الطفل وصفاته وألعاب الأطفال وأمراضهم وأدويتهم وأفعال الأطفال وحركاتهم وأصواتهم وملابس الأطفال وأطعمتهم، وقد رُتبت بحسب الأصل أي بحسب أصل الكلمة - ثم تلاه الفصل الثاني، وهو يتناول أهم القضايا اللغوية التي تنعكس في المفردات، ومنها المشتقات والمعرَّب والدَّخيل والإعلال والإبدال وبعض القضايا الصوتيّة، وذُيِّل البحث بخاتمةٍ عرضت فيها الباحثة أهمَّ النَّتائجِ التي توصَّلت إليها، وملحقاً لأهمِّ المفرداتِ الخاصّةِ بالأطفالِ.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التكاملي، ففي البداية قامت الباحثة بدراسة معجم اللِّسان واستخراجِ ما له علاقة بالأطفالِ من ألفاظ ثمَّ وضعها في حقولٍ دلاليّةٍ وترتيبها ترتيباً أبتثيا وليس على طريقة لسان العرب الذي يعتمد في ترتيبه على أواخر أصول الكلمات، ومن ثمَّ تحليل هذه الألفاظ وشرحها وتفسيرها وفقاً لما ورد في كتب التراث، ثمَّ رصدها في معجم ألفاظ.

وبالحديث عن الدراسات السابقة ذات الصِّلة بالموضوع، فلم تجد الباحثة دراسة شاملة متخصّصة بالأطفال ومستلزماتهم.

فبالنَّظر إلى معجم الموضوعات (المخصص) لابن سيده، نجده قد تحدّث في بعض المواضيع عن جوانب خاصّة بالأطفال، كحديثه عن أسماء الأطفال وصفاتهم وما يخرج مع الطفل وقت الولادة، وفي كتاب (الإفصاح في فقه اللغة) لعبد الفتاح الصعيدي وحسن يوسف علي، دُمجت الألفاظ الخاصة بالرضاعة والفطام والغذاء والصفات في قسم واحد، وتحدّثَ عن

الولدِ باعتبار سنّه ونسبه والبنت باعتبار سنِّها في أقسام منفردة، ولكنَّها لم تكن شاملة ولم توضَّح فيها الألفاظ ولم تُدْعم بالشَّواهد.

وهذه بعض الدراسات السابقة التي تمَّ العثور عليها في المجلات والدَّوريّات، وهي تختصُّ بشيٍ معينٍ ومعظمها تحدَّث عن ألعاب الأطفال، وأغانيهم ومناسباتهم الشعبيّة، ومنها:

1. بحث لأحمد عيسى بيك تحت عنوان: " ألعاب الصبيان عند العرب "، في مجلة مَجْمَع فؤاد الاوّل للغة العربيّة، حيث جمع الدّارس (65) لعبة قديمة للذكور والإناث.

2. بحث لسيف مرزوق الشّحْلان بعنوان: " الألعاب الشعبيّة في الكويت والخليج العربي وعلاقتها بالألعاب الشعبيّة العربيّة القديمة "، في مجلة التراث الشعبي لعام 1984، وقد ذكر الباحث عدداً من الألعاب ومُسميَاتِها المختلفة كما ذكرها اللِّسانُ العربيُّ وذكرتها كتب التراث، ولكن من الملاحظ أنَّ بعض هذه الألعاب وإن اتفقت مسمياتها مع لسان العرب إلّا أنَّها تختلف كل الاختلاف في طريقتها وشكلها مما يؤكد وقوع اللبس في الألعاب واختلافها من مجتمع إلى آخر.

3. وفي مجلة إربد للبحوث والدراسات لعام 2006، جاء بحثٌ لنزار وصفي البدوي يحمل عنوان: " ألعاب الأطفال في الجاهليَّةِ من خلالِ الشعرِ الجاهليِّ والمصادرَ اللّغويّةِ "، حيث أحصى في بحثه ثلاثاً وعشرين لعبةً للذكور والإناث، مدعِّما مادَّته بالشواهد الشعريّة واللَّغويّة، وختم بحثه بجدولٍ صنَّفَ فيه الألعاب إلى ترويحيّةٍ وحركيّةٍ وتمثيليّةٍ وذهنيّةٍ.

4. وفي سلسلة التراث الشعبي الفلسطيني دراسة للباحث عطا محمد أبو جبين بعنوان " الألعاب الشعبيّة في بلدة الظاهريّة "، وفيه عَرْض لأهم الألعاب الشعبيّة التراثيّة في بلدة الظاهرية، حيث قَسَّم الألعاب إلى ثلاثة أقسام، القسم الأوّل منها خاص بالرجال، والقسم الثاني خاص بالنساء والفتيات، والقسم الثالث خاصّ بالأطفال، ومن بين الألعاب التي تشابهت مع ما ذكره ابن منظور في اللسان لعبة " الحصان، أنا الدّبور أنا النّحلة ".

5. ومن بين الأبحاث التي تناولت مناسبات الأطفال قديماً، بحثٌ لفخري حميد القصّاب بعنوان: " الختان في التّاريخ والموروث الشعبي "في مجلة التراث الشعبي لعام 1985. وفيه تحدّث عن أهم الطقوس التي يمارسها العرب عند الطهور، وما يرافقه من أغانٍ وأفراح. وهذه العادات وإن كانت سائدة قديماً إلا أنَّها بدأت بالاندثار والاضمحلال شيئاً فشيئاً حتى بات وجودها مقتصراً على مناطق معيّنة بعد أن كان سائداً في معظم الأماكن.

6. وبحث آخر لنائلة صبري بعنوان: "من أغانينا لأطفالنا "، وهو منشور في مجلة التراث والمجتمع لعام 1978. وفي هذا البحث تسرد الكاتبة بعض الأغاني والترانيم التي ترددها الأمُّ لطفلها من أجل تسكينه وطمأنته، وإدخال الفرح إلى قلبه.

إنَّ هذه الدراسة هي التَجْرِبَة الأولى للباحثة على طريق البَحْث العِلمي الحَقيقي، فإن وفِّقْتُ فيها فالفضل لله، وإن أخطأت فَمن نفسي والشّيطان.

والله من وراء القصد

تمهيد

قال _ تعالى _ في كتابه العزيز: " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "[1]. صدق الله العظيم. فالأبناءُ زينةُ الحياةِ الدنيا ونورُها السَّاطعُ ورونقها البهيُّ، تسعد العين لرؤيتهم ويطْمَـئِنُّ القلـبُ لمجيئِهم، وترقص العائلة فرحاً وطرباً بميلادهم، فهم يحققون المتعة للجميع، ويـدخلون البهجـة والفرحة في النفوس.

فالأطفال هبةٌ من الله تعالى، منَّها على البشرية كافّة، وجعلهم قُرَّة أعين لآبائهم، حيـث ورد ذكرهم في القرآن الكريم في أكثر من مرّة، وتحت مواضيع مختلفة، تحثُّ في مجملها على حسن معاملتهم وتربيتهم التربية السليمة الحسنة، وتقديم كل ما يلزمهم من اهتمام ورعاية وحماية والعيش بأمان وتحت ظلال أسرة متعاونة متحابّة، فقد ورد ذكر الطفل في القرآن الكريم أربـع مرات، في سورة النور " أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء "[2]. وفي السورة نفسها مرة أخرى، وذلك عند الحديث عن آداب الاستئذان " وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ "[3]. ومنه أيضاً قوله _ تعالى _ في الحديث عن المراحل التي يمرُّ بها خلق الإنسان: " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً"[4]. وقوله تعالى في سورة الحج: " ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا "[5].

وكلمة الولد ذُكرت في القرآن الكريم أربع مرات، ومن الآيات التي ذكرت فيها قوله _ تعالى _ : " وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُـودٌ لَّـهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَـا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلادَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُـواْ

---

[1] الكهف. آية 46.

[2] النور. آية 31.

[3] النور. آية 59.

[4] غافر. آية 67.

[5] الحج. آية 5.

أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ"[1]. حيث ذكرت الآية الكريمة كلمة الولد والمولود والأولاد وأشارت إلى رضاعتهم حولين كاملين، وتربيتهم تربية سليمة صحيحة، وإطعامهم وكسوتهم وتوفير الحياة الكريمة لهم.

وكلمة صبي ذكرها القرآن مرتين في سورة مريم، يقو _ تعالى _: " يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا " [2] والأخرى قوله تعالى: " فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا " [3].

وكلمة الفتى وردت في القرآن الكريم ثماني مرات بصور مختلفة، فقد ذكرت في سورة الكهف أربع مرات، قال _ تعالى _: " إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا " [4]، وقوله أيضاً: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى " [5]. وقوله أيضاً: " وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا " [6] وقوله أيضاً " فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا " [7]. وذكرت أيضاً في سور أخرى، منها قوله تعالى: " قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ " [8] وفي سورة يوسف قوله _ تعالى _: " وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ " [9]، وقوله _ تعالى _: " وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء " [10]. وقوله " امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ " [11].

وأكثرها ذكراً في القرآن الكريم كلمة غلام، حيث ذُكرت في القرآن ثلاث عشرة مرّة، وفي كلِّ مرة كانت تحمل معنىً يختلف عن الأخرى، فبعضها كان يطلق على الغلام البالغ

---

[1] البقرة. آية 233.
[2] مريم. آية 12.
[3] مريم. آية 29.
[4] الكهف. آية 10.
[5] الكهف. 13
[6] الكهف 60
[7] الكهف. 62
[8] الأنبياء. 60.
[9] يوسف 36
[10] النور 33
[11] يوسف 30

الكبير، وبعضها الآخر كان يطلق على الغلام الصغير الذي لم يصل حد البلوغ بعد، ومنها قوله _ تعالى _:" فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا"[1]، وقوله تعالى: " وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ "[2]. فالصبيُّ حسب ما ورد في القرآن يطلق على الصغيرِ من لحظة الولادة إلى الفطام، والولد يطلق على الابن الصغير والكبير معاً، والغلامُ يطلق على الولد من عمر عامين إلى أن يحتلم .

كما اهتم القرآن الكريم بالأطفال، وحضَّ الوالدين على حسن تربيتهم والعناية بهم، جاءت الشريعة الإسلاميّة لتسير على المنهج نفسه، فقد ورد كثيرٌ من الأحاديث عن الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلّم - تدعو إلى تربية الأبناء وتوفير الحياة الكريمة لهم، والحرص على خلق حياة أُسرية متماسكة ومترابطة، فكلّما كانت الأسرة متماسكة تلتزم بالدين الإسلاميِّ وسُنَّة الرسول الكريم، كانت الأسرة قادرةً على خلق جيلٍ قويمٍ متماسكٍ يقدّرُ الحياة المتعاونةَ والمُحِبَّة لبعضها البعض، وليس هذا فقط بل حرصت على معاملة الأطفال أفضل معاملة وعدم التمييز بينهم، وتوفير كل ما يحتاجون إليه من المأكل والملبس والمسكن والرّاحة والأمان.

فقد أمر الرسول صلّى الله عليه وسلّم الوالدين بتعليم أولادهم الصلاة والدين الإسلامي الحنيف، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم: " مرّوْا أولادكم الصَّلاة وهم أبناء سَبْعَ سِنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عَشْر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع"[3]، وخصَّ كذلك في أحاديثه على حسن تربية الإناث والإحسان إليهن، فقال: " مَنْ يلي مِن هذه البنات فَاَحْسَن إليهنَّ كُنَّ له ستْراً من النّار "[4].

---

[1] الكهف. آية 74.

[2] يوسف. آية 19.

[3] أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني: **سنن أبي داوود**. مراجعة وضبط وتعليق: محمد محيي الدين. بيروت: دار الفكر. 133/1.

[4] البخاري، أبو عبد الله بن اسماعيل: **صحيح ال بخاري**. ت: عبد العزيز بن عبد الله. ط1. القاهرة: دار الفكر. 1991. ص 98.

وانطلاقاً من هذا النهج، فقد حرص الإنسانُ أشدَّ الحرصِ على توفيرِ الأفضل لأطفالـــه، فما إن يرزق الأبُّ والأمُّ بطفلٍ حتى يدأب كلاهما على القيام بواجبه اتجاه طفله، فالأب يوفر له ما يحتاجه من المسكن والمطعم والملبس، ويمده بالحماية ويشعره بالأمان، والأمُّ تلبي احتياجاته المتنوعة وتسهر على راحته وترعاه بكلِّ حبٍّ وعطفٍ وحنان.

فالأولادُ رزقٌ من اللهِ سبحانه وتعالى تُبهج الإنسان وتُسعده، سواء أكان الطفل ذكراً أم أنثى، فلكلِّ واحدٍ منهم محبة في قلب أهله، يحظى بها من اللَّحظة الأولى لرؤيته، صـــحيح أنَّ البعض يفضل الذكور على الإناث حيث قالوا: " ألف ولد مجنون ولا بنـــت خـــاتون"[1] وقـــالوا أيضاً: " البنات همهن للممات ولو هنِّ عرايس مجوزات "[2] فالولدُ سندٌ لأهلهِ وعونٌ لهـــم فـــي حياتهم، فهو يقف إلى جانب والده ويساعده في العمل، وهو يشكِّل حماية لأســـرته مـــن الأُسَـــر الأخرى والأعداء والحاسدين، وليس هذا فقط بل هو سندٌ للعائلةِ والحمولـــةِ بأكملهـــا، حيـــث تتفاخر الأسر بكثرة أبنائها من الذكور، وتتباهى بهم أمام العائلات والقبائل، فهم حماية وعونٌ لها من طمع العائلات الأخرى.

وهذا لا يعني أن ولادة الأنثى لا يجلب الفرح والسعادة على الأسرة، بل على العكس من ذلك، فكثير من الأمثال التي بينت تفضيل البعض ولادة الأنثى على ولادة طفل ذكر، خاصّة إذا كانت المولود الأول للعائلة، يقول المثل: " نيال البكريّة إن بكَّرت ببنيّة "[3]، فالبنت سوف تكبـــر وتكون عوناً لوالدتها في أعمال المنزل، وهي أكثر عطفاً وولاءً لوالديها من الولد عند كبـــرهم، كما قالوا: " اللي ما عندوش بنيّة غدرات الزمن قويّة "[4].

فالأطفال محبوبون ذكوراً وإناثاً، يضع الأهل كل عنايتهم واهتمـــامهم بهـــم، حتـــى إنَّ الإنسان يفني عمره كله في تربية أبنائه وتعليمهم التعليم الجيد، كما قالوا في المثل: " رَبّيتك يـــا

---

[1] المبيض، سليم عرفات: **ملامح الشخصيّة الفلسطينيّة في أمثالنا الشعبيّة**. مصر: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب. 2006. ص 437.

[2] جبر، محمد كمال: **المثل الشعبي الفلسطيني**. فلسطين: دائرة المعارف الإسلاميّة. 2012. ص 42.

[3] نفسه. ص 438.

[4] نفسه. ص 437.

ولّدي كُل شِبر بِنِذر "[1] فالتربية ما دامت سليمة صحيحة تقوم على أسس ومبادئ إسلامية، لابدَّ لها في النهاية من جعل الأبناء قادرين على السير نحو النجاح والتفوق، وإرضاء الله - سبحانه وتعالى - وتحقيق المنفعة والخير للأسرة والمجتمع.

وقد تزايد الاهتمام بالأطفال في الآونة الأخيرة ، حتى ظهر كثيرٌ من الدارسين والباحثين النفسيين الذين درسوا حياة الأطفال من منظور اجتماعيّ ونفسيّ وجسديّ بشكل دقيقٍ جداً، فلم يتركوا تحليلاً نفسيا أو أيَّة معلومة يمكن أن تلعبُ دوراً في حياة الأطفال إلا حلَّلوها ودرسوها، فتحدثوا عن مراحل نمو الطِّفل الجسدي وتطوّره اللّغوي ونموّه العقلي والتفكيري، وحلَّلوا احتياجاته وفسَّروا اهتماماته، وقاموا وفقا لمعايير معينة بتقسيم مراحل الطفولة إلى الأقسام الآتية:

أ. مرحلة المهد حتى الفطام وتمتد من لحظة الولادة إلى عمر السنتين.

ب. مرحلة الطفولة المبكرة، وتمتد من عمر 3 -6 سنوات.

ج. مرحلة الطفولة الوسطى، وتمتد من عمر 6 -9 سنوات.

د. مرحلة الطفولة المتأخّرة، وتمتد من عمر 9 -12 سنة [2].

وتختلف كلّ مرحلة عن غيرها من المراحل الأخرى في النمو الجسمي والحركي والعقلي واللّغوي للطفل، ففي الأشهر الأولى من عمر الطِّفل ينمو جسده ويتغير بشكل متسارع جداً، حيث يتراوح وزن الطفل عند ميلاده 3 كيلو جرام تقريباً ويصل في عامه الثاني بحدود 10 -12كيلو جرام تقريباً، مع ملاحظة أنّ هذه الأرقام قد تختلف من طفل إلى آخر.

وفيما يتصل بالنمو الحركي للطفل في هذه المرحلة، في الأسابيع الأولى من عمره تكون حركته عشوائيّة، ومتنوعة، وغير منتظمة، "ولا يستطيع الحركة الإراديّة، ويرجع ذلك إلى عدم

---

[1] جبر، محمد كمال: **المثل الشعبي الفلسطيني**. ص 204.

[2] ينظر: الطفيلي، امتثال زين الدين: علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. ط1. بيروت: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر. 2004. ص 17.

نضج الجهاز العصبي لديه "[1]، وتزداد حركته بعد الأسابيع الأولى وتتطور من حال إلى أخرى، حيث يصبح لديه القدرة على الجلوس ومسك الأشياء وحملها واللعب بها، ومحاولة الحبي و التَّدرُّج ومن ثمَّ والمشي والركض، بالإضافة إلى محاولة إطعام أنفسهم بأنفسهم وغيره الكثير من أمور الحياة المختلفة [2].

وتبدأ الأسنان اللَّبنيّة بالنمو منذ الشهر الثالث، حيث تشقُّ طريقها عبر لَثة الطفل بين الشهر السادس والثامن بعد الولادة ؛ ولكن عملية ظهورها ونموّها تعتمد بالدرجة الأولى على الحالة الصحيّة للطِّفل والعوامل الوراثيّة والتَّغذية قبل الولادة وغيرها من العوامل الأخرى، وتظهر في البداية ثلاثة أسنان ومع نهاية العام الثاني يظهر عشرون سنَّاً لبنيّاً تقريباً [3].

أما النمو اللّغوي للطِّفل في هذه المرحلة وبالتَّحديد في الأشهر الأولى من عمره، فينشغل المولود بالصِّياح غير المميز، ثمّ ينتقل إلى مرحلة الكلام غير الواضح والثرثرة ؛ من أجل التَّسلية واللَّهو والمرح، ويبدأ الصغير في الأشهر الأخيرة من السنة الأولى بلفظ بعض الكلمات مثل: ماما وبابا وتيتا، بالإضافة إلى بعض الكلمات البسيطة التي لا تحتاجُ إلى مجهودٍ عضليٍّ كبيرٍ، وفي نهاية السَّنة الثانية يصبحُ قادراً على الكلامِ ولفظ معظم الكلمات التي تخطرُ في ذهنه، وترديدِ ما سمعه من كلامٍ والتّعبيرِ عمّا يحتاج إليه، ويمكن ملاحظة أنَّ أوَل ما يتعلمه الطفل من مفردات أسماء من يحيطون به، ثمَّ يستعمل الضمائر ثمَّ الأفعال، ويتمكن الطِّفل من نطق الجمل ذات الكلمتين، وتكوين بعض التراكيب البسيطة [4].

ومرحلة الطفولة المبكرة التي تمتد من عمر (3 -6) سنوات، تمتازُ بعددٍ من الصِّفات التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى، فمن ناحية النمو الجسمي للصَّغير يزداد وزنه وطوله بشكلٍ ملحوظ، ويكون وزن الذكور أكبر من الإناث، حيث يصل المعدل الطبيعي للطف

---

[1] زهران، حامد عبد السلام: **علم نفس النمو**. القاهرة: عالم الكتب. ط5. 1995. ص 135.

[2] ينظر: الأشول، عادل عز الدين: **علم النفس النمو**. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية. ط1. 1982. ص193.

[3] ينظر: عثمان، مختار نور الدين: **علم نفس النمو من الحمل إلى المراهقة**. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. 2007. ص 178 -179.

[4] ينظر: عبد المعطي، حسن مصطفى و هدى محمد قناوي: **علم نفس النمو**. الرياض: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. 2 / 175.

الذكر من (20 25) كيلو ، بينما يصل وزن الإناث من (18 22) كيلو ، ويكتمل نمو أسنانهم المؤقتة لتبدأ بالتساقط في السنة السادسة من عمرهم، وتظهر بعد ذلك الأسنان الدائمة، حيث تستمر في النمو حتى تصل في عمر العاشرة إلى ما يقارب 14 -16 سناً ثمَّ يكتمل نموها بعد ذلك [1]، وتبرز الفروق الجسدية بين الجنسين ويكون الذكور أكثر طولاً من الإناث.

ومن ناحية النمو الحركي فإنَّ اللَّعب يسيطر على الأطفال في هذه المرحلة، حيث يندفع الطفل للقيام بمختلف الحركات والنشاطات ومشاركة أصدقائه اللعب والمرح، ويتمكن الطِّفل من الكتابةِ والرَّسمِ بشكلٍ أوضح من سابقه، وكتابة الحروف والكلمات والقراءة وحفظ السور القرآنية القصيرة والأناشيد وغيره.

ويأخذ النمو اللغوي في هذه المرحلة بالاكتمال، وتزداد حصيلة الطِّفل اللّغويّة ويكون لديه القدرة للتعبير عمّا يدور حوله والحديث عن متطلباته وحاجاته بصورة أكثر وضوحاً من قبل، ويظهر خلال هذه المرحلة "نمو سريع في جوانب لغويّة عديدة كطول الجمل والتراكيب اللغويّة والموافقة للقواعد والنطق " [2].

أمّا مرحلة الطفولة الوسطى ففيها يزداد نمو الجسم عند الذكور والإناث وتظهر الفروقات بين الجنسين بشكل أكثر بروزاً، وتستمر الأسنان الدائمة بالظهور.

ومن ناحية التطور اللغوي "فتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة، ولا يقتصر الأمر على التَّعبيرِ الشّفوي بل يمتدُّ إلى التّعبير التحريري، وتنمو القدرة على التعبير اللّغوي التحريري مع مرور الزمن وانتقال الطِّفل من صفٍ إلى آخر في المدرسة"[3].

---

[1] ينظر: عثمان، مختار نور الدين: **علم نفس النمو من الحمل إلى المراهقة**. ص 179.

[2] عبد المعطي، حسن مصطفى وهدى محمد قناوي: **علم نفس النمو**. الرياض: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. 176/2.

[3] زهران، حامد عبد السلام: **علم نفس النمو**. ص 251.

وأكثر ما يميِّزُ هذه المرحلة عن غيرها هو النمو العقليُّ للطِّفلِ، فهو كثير السؤال، يحاول معرفة كل ما يدور حوله، والاستفسار عن كل ما تراه عيناه، ويستطيع أن يعملَ الكثير من الأمور لنفسه كارتداء ملابسه وترتيبها وترتيب غرفته وألعابه.

أمّا مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة ما قبل المراهقة يميل الولد إلى الاستقلالية والاعتماد على نفسه، حيث يحاول الطفل التخلص من الطفولة والشعور بأنّه قد كبر ونما جسده وتغيّر، كما يفقد اهتمامه بالألعاب البسيطة السهلة ويميل إلى الألعاب التي تتطلب مجهوداً ذهنيّاً وعضليّاً ومهارة عالية كركوب الدراجة والسباق، والمشاركة بكثير من النشاطات الترفيهيّة التي تحتاج إلى مهارة وشجاعة، وتكون ألعاب الذكور أكثر خشونة من ألعاب الإناث ككرة القدم، في حين أنَّ ألعاب الإناث تتسم بالرقّة كالرقص والغناء،، كما تظهر عندهم بعض العادات العصبية كملامسة الشقوق والحفر والأعمدة أثناء السير في الشوارع والطرقات [1].

وتبرز الفروق الجسدية بشكل واضح جداً بين الطرفين، ويكون نمو الإناث أسرع من الذكور، حيث يبدأ النضج الجنسي للإناث في سن التاسعة والعاشرة أمّا عند الذكور فيبدأ النضج الجنسي في سن الثانية عشرة والثالثة عشرة، من حيث الطول والوزن وبعض الخصائص الجنسية[2] مع ملاحظة أن هذا النمو ما بين الذكور والإناث معرَّضٌ للاختلاف والتباين فيما بينهم، فقد يتأخر نمو بعض الإناث عن قريناتها في السن وكذلك الذكور تبعاً لعوامل معينة.

والنمو اللّغوي في هذه المرحلة يصل إلى أوج اكتماله ونمّوه، فيصبح لديهم القدرة على التمييز بين معاني المجردات كالصدق والكذب والأمانة والإخلاص.

---

[1] ينظر. سبوك، بنجامين: **العناية بالطفل.** ترجمة: عدنان كيّالي وإيلي لاوند. ط2. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. 1975. ص 391 - 393. حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو. ص 275.

[2] الريماوي، محمد عوده: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2003. ص172.

الفصل الأوّل

ألفاظ الطفل وأدواته

الفصل الأوّل

ألفاظ الطفل وأدواته

أسماء الطفل في لسان العرب

للطفل كثيرٌ من الأسماء التي نُوديَ بها على مرِّ العصور، منها ما بقيَ حاضراً على لسان الكثيرين، ومنها ما قلَّ ذكره أو نَدر، ومنها ما سقط واندثرَ وأصبحَ من الماضي البعيد.

فمنذُ رؤية الطفل النور، وخروجه من بطن أمّه ومروره بمراحل عمريةٍ متنوعة، وقبل أن ينضج ويصل إلى مرحلة البلوغ، أطلق عليه العرب كثيراً من الأسماء المرافقة لهذا النمو، وهي:

* **(ببس):** " البَابُوسُ: الصبيُّ الرضيعُ في مَهْدِه.....، قال: فلا أدري أهو في الإنسانِ أصلٌ أو استعارة، وقيل: هو اسمٌ للرضيعِ من أيِّ نوعٍ كان، واختلف في عربيته "[1].

* **(بزر):** " المَبْزُورُ: الرجلُ الكثيرُ الولد، يقال: ما أكثر بَزْرَه أي ولده، والبَزراءُ: المرأةُ الكثيرة الولد.....، والبَزْرُ الأولاد "[2].

* **(بعص):** البَعْصُوصَة: "يقال للصبي الصغير والصبية الصغيرة بعْصُوصَة ؛ لصغر خَلقِه وضَعْفِه"[3].

* **(بقر):** "البَقَرُ: العيالُ. وعليه بَقَرَةٌ من عيالٍ ومالٍ أي جماعة، ويقال: جاء فلان يَجرُّ بَقَرةً أي عيالاً، البَقِير: الولدُ يولدُ في ماسكةٍ أو سَلَى، لأنَّه يُشقُّ عليه "[4]، أي الطفل الذي يولد في داخل كيس أو برنس.

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين: **لسان العرب**. بيروت : دار صادر . مادة (ببس). 24/6.

[2] نفسه. مادة (بزر). 56/4.

[3] نفسه. مادة (بعص). 7/7.

[4] نفسه. مادة (بقر). 74/4

* **(بكر):** "البِكرُ: أَوّلُ ولدُ الرجلِ غلاماً كان أو جارية، وهذا بِكْرُ أبويه أي أوَّلُ ولدٍ يولدُ لديهما، وكذلك الجارية بغير هاء، وجمعها جميعاً أبكار، وكِبرَةُ ولد أبويه أكبرهم "[1] قال تعالى في كتابه العزيز: " لا فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ"[2].

* **(بنو):** " الابْنُ: الولدُ.....، والجمع أَبناء"[3]، قال ابن سيده: "والأنثى ابنة وبنت"[4]، حيث يطلق على أبناء الرجل والمرأة من الذكور ابن، ومن الإناث ابنة، وهي من الأسماء التي تحتلُّ الصَّدارة من حيث الاستعمال، وتتفوق على بقية الأسماء الأخرى، قال تعالى في سورة لقمان: "وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ"[5].

* **(بول):** "البَوْلُ: الوَلَد ..... الرجلُ يبولُ بَوْلاً شريفاً فاخراً إذا وُلِدَ له وَلَدٌ يشبهه"[6].

* **(تأم):** "التوأم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكراً كان أو أنثى.....، ويقال تَوْأم للذكر، وتوْأَمَة للأنثى، فإذا جمعوهما قالوا: هما تَوْأَمان وهما تَوْأَمٌ.....، وقد أَتْأَمَتْ المرأةُ إذا ولدت اثنين في بطنٍ واحدٍ"[7]، يقول الكُميت[8]:

(البحر الوافر)

وكان يُقالُ أنَّ ابْنَيْ نِزارٍ لَعِلَّات فَأَمْسَوْا تَوْأَمَيْنَا

* **(ثمر):** قيل للولد ثمرة ؛ لأنَّ الثمرة ما ينتجه الشجر، والولد ينتجه الأب"[9].

---

[1] ابن منظور : **لسان العرب** . مادة (بكر). 78/4.

[2] البقرة 68.

[3] ابن منظور،: **لسان العرب**. مادة (ابن). 89/14.

[4] ابن سيده، أبو الحسن بن اسماعيل الأندلسي: **المخصص**. مج 4. بيروت: دار الفكر. 192/13.

[5] لقمان. 13

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (بول). 74/11.

[7] نفسه. مادة (تأم). 60/12 -62.

[8] الكُميت، ابن زيد الأسدي: **ديوانه**. جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريفي. ط 1. بيروت: دار صادر. 2000. ص 428.

[9] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ثمر). 106/4.

وفي الحديث: "إذا ماتَ ولدُ العبدِ، قال الله تعالى لملائكتهِ: قبضْتُم ولدَ عَبدي! فيقولــونَ: نَعَــمْ. فيقولُ: قبضْتُمْ ثَمَرةَ فؤاده ! فيقولون نعم"[1].

* **(جحش)**: "الجحش أيضاً الصبيُّ...، والجَحْوَشُ: الغلامُ السمينُ، وقيل: هو فوق الجَفْر والجَفْر فوق الفطيم"[2].

* **(جذع):** "الجَذْعُ: الصغير السن من الأبل والغنم والنَّاس"[3].

* **(جربذ):** "الجَرَنْبَذُ: الذي تتزوج أمّه. يقول ابن الأنباري: البَرُوك من النِّساء التي تتزوج زوجاً ولها ابن مدرك من زوج آخر يقال لابنها الجَرَنْبَذ"[4]، قال الأزهري: "وهو مأخوذ من الجَرْبَذَة"[5].

* **(جفر)**: "الجَفْرُ: الصبيُّ إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش، والأنثى جَفْرَةٌ، وقد اســتَجْفَرَ وتَجَفَّر"[6].

* **(حسفل)**: "الحِسْفِ : الرَّديء من كلِّ شيء. قال ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صــبيانه قلنا: جاء بحِسْكِله وحِسْفِله وحَمَكه ودَهْدائه. والحساكِل والحَسافل: صغار الصبيان، قال: حِسْــفِل واسع البطن لا يَشْبَع"[7].

* **(حسقل)**: " الحَسَاقِ : الصِّغار، كالحَساكل "[8].

---

[1] الترمذي، أبو عيس بن سورة: **سنن الترمذي**. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الكتب العلمية. 341/3. أحمــد بن حنبل: مسند. مج 4. بيروت: المكتب الإسلامي. ص 415.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جحش). 267/6.

[3] نفسه. مادة (جذع). 52/8.

[4] نفسه. مادة (جربذ). 481/3.

[5] الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد: **تهذيب اللغة**. ت: محمد أبو الفضل ابراهيم. مادة (جربذ). 247/11.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جفر). 142/4.

[7] نفسه. مادة (حسفل). 153/11.

[8] نفسه. مادة (حسقل). 153/11.

* **(حسكل):** "الحِسْكِل، بالكسر: الصغار من ولد كلِّ شيء.....، ويقال للصبيان حِسكِل. وترك عيالاً يتامى حِسكِلاً أي صغاراً. قال ابن الفرج: الحَساكِل والحَسافِل: صغار الصبيان، ويقال: مات فلان وخلَّف يتامى حَسَاكِل، واحدهم حِسْكِل.....، والجمع حساكل وحِسكلة"[1].

* **(حطط):** "الحُطَائِطُ: الصَّغيرُ من النّاس وغيرهم، والحَطَاطَة: الجارية الصغيرة"[2].

* **(حفد):** "الحَفيدُ ولدُ الولدِ، والجمع حُفَداء، وقال الضَّحاك: الحَفَدَة: بنو المرأة من زوجها الأول، وقال عكرمة: الحَفَدَة من خدمك من ولدك وولد ولدك، وقال الليث: الحَفَدة ولد الولد"[3] قال تعالى: " وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ"[4].

وهي ما زالت مستخدمة إلى هذا اليوم، وتطلق على أبناء الأولاد والبنات.

* **(حمك):** "الحَمَكُ: الصِّغار من كلِّ شيء، واحدته حَمَكةٌ، وقد غلب على القملة واقتيست في الذَّرَّة، ومن ذلك قيل للصبيان حَمَك صِغارٌ، والحَمَكة: الصَّبيَّة الصغيرة وهي القملة الصَّغيرة "[5] قال الطّرماح[6]:

(البحر الرجز)

وابْنِ سَبيلٍ قَربْتُه أُصُلاً مِن فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسوبَةٍ تُلُدُه

* **(خلف):** "الخَلَفُ: الولد الصالح يبقى بعد الإنسان"[7]. قال تعالى: "فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ"[8]. أي جيلاً بعد جيل.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حسكل). 153/11.

[2] نفسه. مادة (حطط). 274/7.

[3] نفسه. مادة (حفد). 153/3.

[4] النحل. 72.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حمك). 415/10.

[6] ابن الحكيم، الطرماح: **ديوانه**. تحقيق: عزَّة حسن. ط2. بيروت: دار الشرق العربي. 1994. ص 140.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (خلف). 152/9.

[8] الأعراف. 169.

* **(درج)**: "الدَّارِج: الصبيُّ إذا دبَّ ونما"[1]، حيث يطلق على الطفل الصغير الذي كبر ونما جسده وتمكَّن من المشي.

* **(درق)**: "الدَّرْدَق: الصِّبْيان الصِّغار. ويقال: وِلْدانٌ دَرْدَقٌ ودَرادقُ"[2]، يقول الأعشى[3]:

(البحر الخفيف)

يَهَـــبَ الجِلَّـــةَ الجَراجِـــرَ، كـــالبُسْ تـــانِ تحنـــو لِـــدَرْدَقٌ أطْفـــالُ

* **(ذرا):** الذُّريَّة: الأولاد، قال تعالى: "أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ"[4] "يريد أولادهم الصِّغار"[5].

* **(ذرع):** "المُذَرَّعُ: الذي أمَّه عربية وأبوه غير عربي"[6]، قال الفرزدق[7]:

(البحر الطويل)

إذا بـــــاهليٌّ تحتَـــــهُ حَنْظليَّـــــةٌ لَـــهُ ولَـــدٌ مِنْهـــا، فـــذاك المُـــذَرَّعُ

* **(رحا):** "الرَّحى:جماعة العيال"[8].

* **(ردعل):** "الرِّدَعْل: صغارُ الأولادِ"[9].

* **(زغل)**: "الزُّغْلوُل: الطِّفل أيضاً، وجمعه زَغاليْ ، ويقال للصِّبيان الزَّغاليل، واحدهم زُغْلــول. قال ابن خالويه: الزُّغْلول: الخفيفُ الرّوح، واليتيم والخفيف الجسم يقال له الزُّغْلول"[10].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب.** مادة (درج). 90/10.

[2] نفسه. مادة (درق). 96/10.

[3] الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوانه.** ت: فوزي عطوي. بيروت: الشركة اللبنانية للكتاب. ص 26.

[4] الطور. 21.

[5] ابن منظور: **لسان العرب.** مادة (ذرا). 286/14.

[6] نفسه. مادة (ذرع). 93/8.

[7] الفرزدق، همام بن غالب: **ديوانه.** القاهرة: مطبعة الصاوي. 514/2.

[8] ابن منظور: **لسان العرب.** مادة (رحا). 314/14.

[9] نفسه. مادة (ردعل). 280/11.

[10] نفسه. مادة (زغل). 305/11.

* **(زكم):** "الزُّكمة: آخر ولد الرَّجل والمرأة، وفلان زُكمة أَبويه إذا كان آخر ولدهما. والزَّكمة بالفتح: النَّسل"[1].

* **(زنيم)** : " الزَّنِيم : الدَّعِيُّ في النَّسَب " [2] ، وهو يطلق على الابن غير الشرعي الذي ينتسب لقبيلة غير قبيلته .

* **(سبط):** "السِّبْطُ والسِّبْطان والأَسْبَاطُ: خاصّة الأولاد والمُصّاصُ منهم، وقيل::السِّبط واحد الأَسْباط وهو ولدُ الولدِ. يقول ابن سيده: السِّبط ولد الابن والابنة"[3].

* **(سبع):** "يقال للذي يولد لسبعة أشهر فلم ينضجه الرّحم ولم تتم شهوره سَبْعٌ"[4].

* **(سلل):** "السَّلِيلُ: الولد حين يخرج من بطن أُمه، وروي عن عكرمة أنَّه قال في السُّلالة: إنَّهُ الماء يُسَلُّ من الظهر سَلًّا، وقال الأخفش: السُّلالة الولد.....، والسَّلالة والسَّليل الولد، والأنثى سَليلة.....، ويقال للإنسان أيضاً أول ما تضعه أمه سليل"[5].

ربما سُمِّيَ السَّلِيْل لأنَّه ينسلُّ من بطن أمّه عند الولادة بفعل خروج الماء الذي كان يحيط بالطفل وهو في بطن أمَّه، أو سمِّي سليلاً لأنَّ الطفل ينسلَّ من ظهر والده، فهو يشكل سلالة مستمرة ومتناقلة جيلاً بعد جيل.

* **(سوغ):** "سَوْغُ الرجل: الذي يولد على أثره وإن لم يك أَخاه. وسَوْغُه: أخوه لأبيه وأُمِّه، وذلك أيضا إِذا وُلِدَ بعدَهُ على أثرهِ وليسَ بينَهُما ولدٌ، وَسَوغَه وسَوْغَتُه: أُخته التي ولدت على أثره، وأَسْوَاغُه: الذين وُلدوا في بطنٍ واحدٍ بعدَهُ وليس بينه وبينهم بطنٌ سواهم"[6].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زكم). 269/12.

[2] نفسه . مادة (زنم) . 277/12 .

[3] نفسه. مادة (سبط). 149/7.

[4] نفسه. مادة (سبع). 149/8.

[5] نفسه. مادة (سلل). 39/11.

[6] نفسه. مادة (سغ). 436/8.

* **(شرخ)**: " الشَّرْخُ: الصَّبيُّ ما دام رطباً"[1]، أي ما دام جسده ضعيفاً وعظمه طريّاً .

* **(صبا)**: "الصِّبْوة: جمع الصَّبيِّ، والصِّبْيَة لغة، والمصدر الصِّبا.....، والصبيُّ: من لَدُن يُولَد إلى أن يُفْطم، والجمع أَصبِيَة وصِبوة وصِبْيَة وصَبيَة وصِبوانٌ وصُبوانٌ وصبيانٌ..... والصَّبِيُّ: الغلامُ، والجاريةُ صَبيَّة، والجمع صبايا"[2]. قال تعالى: " يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا"[3]، أي صغيراً.

* **(صدغ):** "الصَّديغُ: الولدُ قبل استتمامه سبعة أيام. وفي حديث قتادة: كان أهل الجاهلية لا يُورِّثون الصبيَّ، يقولون: ما شأن هذا الصديغ الذي لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيباً في الميراث"[4]، وهي تطلق على الطفل من عمر يوم إلى سبعة أيام فقط.

* **(صغر):** "فلان صُغْرَةُ أبويه، وصِغْرَة ولد أبويه أي أصغرهم، وهو كِبْرَةُ ولد أبيه أي أكْبَرهم.....، ويقول صَبيٌّ من صبيان العرب إذا نُهي عن اللعب: أنا من الصُغرة أي من الصِّغَار"[5]، أي أنَّه ما زال صغيراً فيمكنه اللعب، قال تعالى: " وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا"[6].

* **(ضنا):** "الضَّنْءُ: الولد. يقول ابن الأعرابي: الضَّنَى الأولاد "، قال الشّاعر[7]:

(البحر الوافر)

ومِيـــراثُ ابْـــنِ آجـــرَ حيـــثُ ألقـــى بِأَصـــلِ الضَّـــنْءِ ضِئْضِـــئه الأَصِـــيلِ

* **(ضيع):** الضَّيَاعُ: العيال. وفي الحديث: "فمن ترك ضياعاً فإليَّ"[8].

---

[1] ابن منظور : **لسان العرب** . مادة (شرخ).

[2] نفسه . مادة (صبا). 450/14.

[3] مريم. 12.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (صدغ). 440/8.

[5] نفسه. مادة (صغر). 458/4 -459.

[6] الإسراء. 24.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ضنا). 486/14 -487.

[8] الزمخشري، جار الله محمود بن عمر: **الفائق في غريب الحديث**. ت: علي محمد البجاوي / محمد أبو الفضل ابراهيم. ط2. 351/2.

قال ابن الأثير: "وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً فسُمي العيال بالمصدر"[1].

* **(طفل):** "الطِّفل والطِّفلة: الصغيران. والطِّفلُ: الصَّغيرُ من كُلِّ شيء بَـيِّن الطَّفـل والطَّفالـة والطُّفولة والطُّفوليّة، ولا فعل له، والجمع أطفال . والصَّبيُّ يُدعى طفلاً حين يسقط من بطن أمِّه إلى أن يحتلم. والعرب تقول: جاريةٌ طِفلةٌ وطِفلٌ. وجاريتان طِفلٌ وجوارٍ طِفلٌ، وغُـلامٌ طِفـلٌ وغلمان طِفلٌ، ويقال: طِفلٌ وطفلة وطفلان وأطفال وطفلتان وطفلات فـي القيـاس. والطُّفـل: المولود، وولَدُ كُلِّ وحْشِيَّة أيضا طِفْل، ويكون الطِّفل واحداً وجمعاً"[2].

* **(طلي):** "الطَّلَى: الصغيرُ من كُلِّ شيءٍ، وقيل: الطَّلى: هو الولدُ الصَّغيرُ من كلِّ شـيءٍ..... والجمع أطلاءٌ"[3].

* **(عبقس):** "العَبَنْقَس: الذي جَدَّتاه من قبل أمِّه عجميتان وامرأته عجميّة"[4].

* **(عجا):** "يقال لليتيم الذي يُغذّى بغير لبن أمِّه: عَجيٌّ"[5]، وفي الحديث: " كنتُ يتيماً ولـم أكُـن عجيًّا"[6] "و هو الذي لا لبن لأمِّه، أو ماتت أُمُّه فعُلِّل بلبن غيرها أو بشيءٍ آخر فأورثـه ذلـك وهناً"[7]، قال النّابغة الجعدي[8]:

(البحر المتقارب)

إذا شِـئْتَ أَبْصَـرتَ مـن عَقـبِهم يَتَـامى يُعـاجُون كـالأَذْوَبِ

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ضيع). 231/8.

[2] نفسه. مادة (طفل). 400/11 -403.

[3] نفسه. مادة (طلي). 12/15.

[4] نفسه. مادة (عبقس). 130/6.

[5] نفسه. مادة (عجا). 29/15.

[6] الزمخشري، جار الله محمود بن عمر: **الفائق في غريب الحديث**. 395/2.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (عجا). 30/15.

[8] الجعدي، النّابغة: **ديوانه**. جمع وشرح وتحقيق: واضح الصّمد. ط1. بيروت: دار صادر. 1998. ص 42.

* **(عقب):** "العَقِبُ والعَقْبُ والعاقبة: ولَدُ الرجلِ وولَدُ ولَدِه الباقون بعده.....، والجمع أعْقَــابٌ، وأَعْقَبَ الرجلُ إذا ماتَ وتركَ عَقْباً أي ولداً.....، ويقال لولد الرجل عَقِبُه وعَقْبُه، وكذلك آخــر كل شيء عَقْبُه"[1].

* **(علهج):** "المُعَلْهِج: الذي وُلِدَ من جنسين مختلفين"[2].

* **(غلم):** الغُلامُ معروف. قال ابن سيده: "الغُلامُ إذا طُرَّ شاربه"[3]، "وقيل: هو من حين يولد إلى أَنْ يشيب، والجمع أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمانٌ، والأنثى غُلامة"[4]، قال رؤبة بن العَجّاج[5]:

(بحر الرجز)

غُلَيْمَــــةً مـــــن الـــــدُخانِ رُمْكـــــا مـــا إن عَـــدَا أصـــغَرُهُمْ أنْ زَكّـــا

* **(فتا):** "يقال للجارية الحَدَثة فتاةٌ وللغلام فَتىً، وتصغير الفتاة فُتَيَّة والفتى فُتَــيّ.... والجمــع فِتاء"[6]، أي من تجاوز مرحلة الطفولة واقترب من مرحلة المراهقة.

* **(فلقس):** "الفَلَنْقَس: الهجينُ من قبل أبويه، الذي أبوه مولى وأمه مولاة.....، والفَلنقَس: الذي هو عربي لعربيين وجدَّتاه من قبل أبويه أمتان وأمّه عربية"[7]. أي أنَّه من أصلٍ عربيٍّ خالص.

* **(كبر):** "كِبْرَةُ وُلدِ أَبَوَيه أَي أَكبرَهُم، وفي الصحاح: كِبْرةُ وُلْدِ أَبويه إذا كان آخرهم، يستوي فيه الواحد والجمع المذكر والمؤنث"[8].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (عقب). 613/1.

[2] نفسه. مادة (علهج). 823/2.

[3] ابن سيده: **المخصص**. مج 1. 36/1.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (غلم). 440/12.

[5] مجموع أشعار العرب: **ديوان رؤبة بن العجاج**. تصحيح: وليم بن الورد البُروسي. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديــدة. 1979. ص 120.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (فتا). 146/15 -147.

[7] نفسه. مادة (فلقس). 130/6.

[8] نفسه. مادة (كبر). 127/5.

* **(لقط):** "اللَّقيطُ: الطفل الذي يوجد مرمياً على الطرق لا يُعرفُ أَبوه ولا أُمُّه، وهو في قول عامة الفقهاء حُرٌّ لا وَلاءَ عليه لأحدٍ ولا يرثه مُلتقطة"[1].

* **(لطم):** "اللَّطيم: الذي يموت أبواه"[2].

* **(مصع):** "المَصْعُ: الغلامُ الذي يلعبُ بالمِخراق"[3].

* **(ملط):** "المِلْطُ: الذي لا يُعرف له نسبٌ ولا أبٌ، وهومن قولك أَمْلَطَ ريش الطائر إذا سقط عنه، ويقال غلام مِلطٌ وخِلطٌ، وهو المختلط النسب"[4].

* **(نجل):** "النَّجْلُ: النَّسل. المحكم: النَّجْل: الولد، وقد نجل به أبوه ينجُل نجلاً ونَجَله أي ولده"[5] قال الأعشى[6]:

(البحر المنسرح)

أَنْجَبَ أَيَّامَ والِداه بِه إِذْ نَجَلاهُ ؛ فَنِعْمَ ما نَجَلا!

وهي ما زالت مستخدمة، حيث يطلق على ولد الرجل نجلُه.

* **(نسل):** "النَّسْلُ: الولدُ والذُرِّيَّة، والجمع أَنْسَالٌ.....، وتناسل بنو فلان إذا كثر أولادهم"[7].

* **(نضض):** "نُضاضة الرجل: آخر ولده وهو نُضاضة أبويه، يستوي فيه المذكر والمؤنث، والتثنية والجمع مثل العِجزة والكِبرة.....، والجمع نُضائِض ونُضاضٌ"[8].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (لقط). 392/7.

[2] نفسه. مادة (لطم). 543/12.

[3] نفسه. مادة (مصع). 338/8.

[4] نفسه. مادة (لقط). 47/7.

[5] نفسه. مادة (نجل). 646/11.

[6] الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوانه**. ص 138.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نسل). 660/11.

[8] نفسه. مادة (نضض). 237/7.

* **(نفس):** "المَنْفُوس المولود"[1]، وفي الحديث: "ما من نَفْسٍ مَنْفُوسةٍ إلّا كُتِبَ مَكانُها من الجَنَّةِ والنَّارِ"[2]، مَنْفُوسةٍ أي مولودة.

* **(نفل):** "النَّافلة: ولد الولد"[3].

* **(هبا):** "الهَبِيُّ: الصبيُّ الصغيرُ، والأنثى هَبِيَّةٌ"[4]، قال الجوهري: "الهَبَيُّ والهَبَيّةُ: الجارية الصغيرة"[5].

* **(هجن):** "الهجينُ: العربيُّ ابن الأمَة ؛ لأنَّه معيب، وقيل هو ابن الأمة الراعية مالم تُحصَّن، فإذا حُصِّنت فليس الولد بهجين، والجمع هُجُنٌ وهُجُنَاء وهُجْنَانٌ ومُهَاجِينٌ ومُهَاجِنَة"[6]، فالولدُ من غير العربيّة يُسمّى (هَجِيْنٌ).

* **(هرم):** "ابن هِرْمَة: آخر ولد الشيخ والعجوز، وعلى مثاله ابنُ عِجْزَة، ويقال وُلِدَ لِهِرمةٍ"[7].

أي أنَّه ولد لأبوين كبيرين في السن.

* **(ورأ):** الوراءُ: ولد الولد، وفي التنزيل العزيز: "وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ"[8]. "الوَراء ولدُ الولد"[9].

* **(وغد):** "الوَغْدُ: الصبيُّ"[10].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نفس). 239/6.

[2] مسلم، أبو الحسن مسلم النيسابوري: **صحيح مسلم**. ت: محمد فؤاد عبد الباقي. ط2. بيروت: دار احياء التراث العربي. 1972. 1966/4. **سنن الترمذي** 411/5. أبو عبد الله بن اسماعيل البخاري: **صحيح آل بخاري**. 103/5.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نفل). 672/11.

[4] نفسه. مادة (هبا). 352/15.

[5] الجوهري، اسماعيل بن حمّاد: **الصحاح**. ت: أحمد عبد الغفور عطّار. بيروت: دار العلم للملايين. مادة (هبا). 2532/6.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (هجن). 431/13 -432.

[7] نفسه. مادة (هرم). 607/12.

[8] هود. 71.

[9] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ورأ). 193/1.

[10] نفسه. مادة (وغد). 464/3.

* **(ولد):** "الوليد: الصبيُّ حين يولد، وقال بعضهم تدعى الصبيَّة أيضاً وليداً، وقال ابن شـميل: يقال غلامٌ مَوْلودٌ وجارية مَوْلودةٌ، والولد اسم يجمع الواحد والكثيـر والـذكر والأنثـى..... والوَليدُ: المولود حين يولد، والجمع: ولدان، والاسم: الولادة والولوديّة.....، والوَليدة: الأَمَـة والصبيّة بينة الولادة.....، والجمع: الولائد.....، والوليد: الخادم الشاب، يُسمى وليداً من حـين يولد إلى أن يبلغ "[1]. قال الله تعالى: " أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا "[2]. وجارية مُولَّدة: تولد بين العرب وتنشأ مع أولادهم ويغذونها غذاء الولد ويعلمونها من الأدب مثل ما يعلمون أولادهـم، وكـذلك المولد من العبيد "[3]، ويقال في الوَلد " الوَلْدِ والوِلْد، قال: ويكون الوُلْدُ واحداً وجمعاً"[4].

* **(يتم):** "اليُتْمُ و اليَتَمُ: فقدان الأب.....، اليَتِيْمُ الذي يموت أبوه..... اليَتيْمُ الذي يموت أبـوه فهو يَتيمٌ حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليُتم، والجمع أَيْتَام ويَتَامى ويَتَمَةٌ"[5]، وقد ذكره الكُميت في شعره، يقول[6]:

(البحر الكامل)

آمَـتْ نِسـاءُ بنـي أُمَيَّـة مِـنْهُم وبَنُـوهمُ بِمَضْـيَعَةٍ أَيتـامِ

* **(يفن):** "اليَفَنْ: الصغير"[7].

لقد كانت هذه مجموعة من الألفاظ التي تكلَّم بها العرب قديماً وحديثاً، وخرجـت علـى ألسنتهم، ونادوا بها أطفالهم الذّكر والأنثى، ومع كثرتها إلّا أنَّ النّاس لا يستعملون منها إلّا القليل والباقي عاش فترة من الزمن ولم يعدْ يُعثر عليه سوى في الماضي والتراث القـديم وبخاصـة ألفاظ الدَّرْدَق والرَّدْعل والزُّغلول والسَّليل والملط والنُّضَاضة واليفن، أمّا ألفاظ المُذرَّع والهَجينُ فلم تعد مستعملة لأنّه لم يعد هناك عبيد كما كان في السابق.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ولد). 467/3 -468.

[2] الشعراء. 18.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ولد). 470/3.

[4] ابن السَّكِّيت: **إصلاح المنطق**. ت: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون. ط2. مصر: دار المعارف. 1956. ص 37.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (يتم) 645/12 -647.

[6] الكُميت، ابن زيد الأسدي: **ديوانه**. ص 421.

[7] ابن منظور: لسان العرب. مادة (يفن). 457/13.

ألفاظ أوصاف الطفل وصفاته في لسان العرب

تنهال الكلمات في اللسان واصفةً الطفل بأَدقِّ العبارات والكلمات، وقد انقسمت هذه المفردات إلى قسمين اثنين، فالقسم الأول وصف جمال الطفل وحسن حاله وخفة روحه، والقسم الآخر وصف سوء حاله وضعف جسده واعتلاله، ومن هذه الألفاظ الآتي:

* **(بدر)**: "البَدْرُ: الغلامُ المُبادرُ، وغلامٌ بدرٌ ممتلئ"[1] أي أنّه ذو وجه حسن وهو جميل كالبدر.

* **(بزبز)**: "البزْبُز: الغلامُ الخفيفُ الروحِ"[2].

* **(بزع)**: "بَزُع الغُلام، بالضم، بَزاعة: فهو بزيعٌ وبُزاع، ظرُفَ ومَلُحَ.....، وغلام بزيع وجارية بزيعة إذا وُصِفا بالظرفِ والملاحةِ وذكاء القلب.....، وغلامٌ بزيعٌ أي متكلمٌ لا يستحي"[3].

* **(بلب)**: "البُلْبُول:الغلامُ الذّكيُّ الكَيّسُ. وقال ثعلب: غلامٌ بُلبُلٌ خفيفٌ في السَّفرِ، وقصره على الغلام"[4].

* **(تنن)**: "التَّنُّ والتِّنُّ: الصبيُّ الذي قصعه المرض فلا يشِبُّ، وقد أَتَنَّه المرض"[5].

* **(ثمعد)**: "المُثَمْعِدُ: الغلامُ الريّانُّ الناهدُ السمين"[6].

* **(جحن)**: "الجَحِنُ: السَّيءُّ الغذاء....، وصبيٌّ جَحِنُ الغذاء، وقد جَحِن بالكسر يَجْحَنُ جَحْنَاً وأَجْحَنَتْه: أساءت غذاءه"[7].

* **(جخدل)**: "غلام جَخْدَل وجُخْدُل، كلاهما حادرٌ سمين"[8].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (بدر) . 48/4 .

[2] نفسه. مادة (بزز). 313/5.

[3] نفسه. مادة (بزع). 10/8 -11.

[4] نفسه. مادة (بلل). 69/11.

[5] نفسه. مادة (تنن). 74/13.

[6] نفسه. مادة (ثمعد). 106/3.

[7] نفسه. مادة (جحن). 85/13.

[8] نفسه. مادة (جخد). 103/11.

* **(جدع)**: "جَدِعَ الغلامُ يَجْدَعُ جَدَعاً فهو جَدِعٌ: ساء غِذاؤه"[1]

* **(جلج)**: "غلام جُلجُل وجُلاجِل: خفيف الروحِ نشيطٌ في عمله"[2].

* **(جفر)**: " اسْتَجْفَر الصَّبيُّ إذا قوي على الأكل.....، والجَفْرُ: الصبيُّ إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش، والأنثى جَفْرَةٌ"[3].

* **(حثل)**: "...، المُحتَل السَّيّءُ الغِذاء، والحِثل: الضّاوي الرقيق كالمُحتَل.....، ويقال: أَحثلت الصبيَّ إذا أَسَأت غِذاءَه"[4].

* **(حرش)**: "الحَتْرَش والحَتْرُوش: الصغير الجسم....، ابن الأعرابي: يقال للغلامِ الخفيفِ النشيطِ حتروش"[5].

* **(حرك)**: "غلامٌ حَرِكٌ: أي خفيف ذكيٌ"[6].

* **(حسم)**: "المَحسوم: الذي حُسِمَ رضاعُه وغِذاؤه أي قُطع. ويقال للصبي السَّيء الغذاء: محسوم"[7].

* **(حلم)**: "تَحَلَّم الصبيُّ والضَّبُّ واليَربوع والجُرذ والقُراد: أَقبل شحمه وسمن واكتنز"[8].

* **(خجف)**: "غلام خُجاف: صاحب تكبر وفخر"[9].

* **(خرق)**: "الخِرْقُ من الفتيان: الظريف في سماحة ونَجدة....، وقيل هو الفتى الكريم الخَليقة، والجمع أَخراق"[1].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جدع). 42/8.

[2] نفسه. مادة (جلل). 122/11.

[3] نفسه. مادة (جفر). 142/4.

[4] نفسه. مادة (حثل). 142/11.

[5] نفسه. مادة (حرش). 279/6.

[6] نفسه. مادة (حرك). 104/11.

[7] نفسه. مادة (حسم). 134/12.

[8] نفسه. مادة (حلم). 147/12.

[9] نفسه. مادة (خجف). 60/9.

* **(خفج)**: "غلام خُفَاج: صاحب كِبرٍ وفَخْر"[2].

* **(خنج)**: "الخُنَافجُ والخُنْفُجُ: الضخمُ الكثيرُ اللَّحمِ من الغِلمان"[3].

* **(ذكا)**: "الذَّكاء: سرعة الفطنة.....، وصبيٌّ ذكي إذا كان سريع الفطنة"[4].

* **(ردك)**: "غلام رَوْدَك: ناعم"[5].

* **(رشق)**: "المُرْشِق والرَّشيق من الغلمان والجواري: الخفيف الحسن القَد اللطيف، وقد رَشُــقَ بالضم رَشَاقَةً"[6]. وفي التهذيب: "يقال للغلام والجاريةِ إذا كانا في اعتدالٍ: رَشِيقٌ ورَشِــيقَةٌ وقــد رَشُقَا ورَشَاقَةً"[7].

* **(زعبل)**: "الزَّعْبَل: الصبيُّ الذي لم ينجع فيه الغذاء فعَظُم بطنُه ودُقَّت عنقه"[8]، ومنه قــول العجاج[9]:

(البحر الرجز)

وَالخِــيسُ يطْــوِى مُسْتَسِــراً باسِــلاً سِــمْطاً يُرَبّــي ولِــدَةً زَعــابلا

* **(زمر)**: "الزَّميرُ: الغلامُ الجميلُ، والزَّوْمَر: الغلام الجميل الوجه"[10].

* **(زول)**: "الزَّوْلُ: الغلام الظَّريف"[11].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (خرق). 74/10.

[2] نفسه. مادة (خفج). 256/2.

[3] نفسه. مادة (خنج). 262/2.

[4] نفسه. مادة (ذكا). 287/14.

[5] نفسه. مادة (ردك). 432/10.

[6] نفسه. مادة (رشق). 117/10.

[7] الأزهري: **تهذيب اللغة**. مادة (رشق). 316/8.

[8] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زعبل). 304/11.

[9] مجموع أشعار العرب: **ديوان رؤبة بن العجاج**. ص 127.

[10] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زمر). 328/4.

[11] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زول). 305/11.

* **(سرهد)**: "سَرهدْتُ الصبيَّ سَرْهَدَةً: أحسنت غذاءه، والمُسَرهَدُ الحسن الغذاء"[1].

* **(سغل)**: "السَّغِل: السَّيُّء الغذاء المضطرب الأعضاء السَّيء الخلق"[2]

* **(سكب)**: ".... غلامٌ سَكْبٌ: إذا كان خفيفُ الروحِ نشيطاً في عمله"[3].

* **(سلسل)**: "يقال للغلام الخفيف الروح: لُسْلُسٌ وسُلسُلٌ"[4].

* **(سمهدر)**: "السَّمَهْدَرُ: الذكرُ، وغلامٌ سَمَهْدر: سمينٌ كثيرُ اللَّحم"[5].

* **(سهد)**: "السَّهودُ: الطويل الشديد، يقال غلام سَهْودٌ إذا كان غَضَّاً حَدَثاً"[6].

* **(شبن)**: "الشَّابِل والشّابن: الغلام التَّارُّ الناعم"[7].

* **(شدن)**: "شَدَنَ الصبيُّ والخِشفُ: قوي وصلح جسمه وترعرع وملك أمّه فمشى معها"[8].

* **(شعع)**: "قال ثعلب: غلام شُعُع خفيف السفر. فقصره على الغلام. ويقال: الشُعْشُعُ الغلامُ الحسن الوجه الخفيف الروح، بضم الشين"[9].

* **(شمذر)**: "غلام شِمْذارة و شَمَيْذَرٌ إذ كان خفيفاً نشيطاً"[10].

* **(ضبب)**: "تَضَبَّبَ الصبيُّ أي سمن وانفتقت آباطه وقصُر عُنقه"[11].

---

[1] نفسه. مادة (سرهد). 40/2.

[2] نفسه. مادة (سغل). 337/11.

[3] نفسه. مادة (سكب). 212/3.

[4] نفسه. مادة (سلسل). 470/1.

[5] نفسه. مادة (سمهدر). 381/4.

[6] نفسه. مادة (سهد). 224/3.

[7] نفسه. مادة (شبن). 230/13.

[8] نفسه. مادة (شدن). 235/13.

[9] نفسه. مادة (شعع). 182/8.

[10] نفسه. مادة (شمذر). 034/4.

[11] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ضبب). 542/1.

* **(ضوى)**: "الضوى الهُزال.....، وغلامٌ ضاوٍ: إذا كان نحيفاً قليل الجسم"[1].

* **(عبق)**: "غلام مُعَبْنَق: سيُّء الخلق"[2].

* **(عبل):** "العَبَنْبَل: الضَّخمُ الشديدُ....، وغلامٌ عابِل سمين، وجمعه عُبَّل"[3].

* **(عذلج)**: "غلام عُذْلُوجٌ: حَسَن الغذاء"[4].

* **(عذلق)**: "يقالُ للغلامِ الحاد الرأس الخفيف الروح: عُذْلُوق"[5].

* **(عرر)**: "العَرُّ: الغلامُ. والعَرَّةُ: الجارية. والعَرارُ والعَرَارَةُ: المُعَجِّلان عن وقت الفطام"[6].

* **(عزر)**: "العيزار: الغلامُ الخفيفُ الروحِ النشيطُ"[7].

* **(عضب)**: "يقالُ للغلامِ الحادِّ الرأسِ الخفيفِ الجسمِ عَضْبٌ"[8].

* **(عكرد)**: غلام عُكْرُدٌ وعَكرود وعُكرِد: سمين، وقد عَكْرَدالغلامُ والبعيرُ يُعكرد عكردة إذا سمن"[9].

* **(علهد)**: "عَلْهَدت الصبي: أحسنت غذاءه"[10].

* **(عمرس)**: "العَمَرَّس بتشديد الراء: الشَّرس الخُلق القوي الشديد.....، وربما قيل للغلام الحادر عُمْرُوس"[1].

---

[1] نفسه. مادة (ضوى). 489/14.

[2] نفسه. مادة (عبق). 234/10.

[3] نفسه. مادة (عبل). 421/11.

[4] نفسه. مادة (عذلج). 320/2.

[5] نفسه. مادة (عذلق). 239/10.

[6] نفسه. مادة (عرر). 557/4.

[7] نفسه. مادة (عزر). 562/4.

[8] نفسه. مادة (عضب). 609/1.

[9] نفسه. مادة (عكرد). 300/3.

[10] نفسه. مادة (علهد). 302/3.

* **(عمرط)**: "العَمَرَّط، بتشديد الراء: الشديد الجَسُور. وقيل الخفيف من الفتيان، والجمع العماريط"[2].

* **(غندر)**: "غُنْدُر: غلامٌ سمينٌ غليظٌ، ويقال للغلامِ الناعمِ غَنْدَر وغُنْدُر"[3].

* **(عير)**: "يقالُ غلامٌ عَيَارٌ: نشيطٌ في المعاصي، وغلامٌ عَيَارٌ: نشيطٌ في طاعةِ الله"[4].

* **(غرا)**: " الغرا منقوصٌ، وهو الولدُ الرُّطبُ جدّاً، وكلُّ مولود غَراً حتى يشتدَّ لحمه"[5].

* **(فره)**: "غلامٌ فاره: حسن الوجه، والجمع فُرُه"[6].

* **(فرهد)**: "الفُرْهُدُ بالضم: الحادرُ الغليظُ من الغلمان"[7].

* **(فقع)**: "الفاقِعُ: الغلام ُ الذي قد تحرَّك وقد تَفَقَّع"[8].

* **(فلهد)**: "غلام فُلْهُد بلام: يملأ المهد"[9].

* **(فهد)**: "غلام فَوهَدٌ: تام تار ناعم"[10].

* **(قرر)**: "القُرار: الغلامُ الخفيفُ الروحْ الثَقفُ اللَّقفُ"[11].

* **(كعر)**: "كَعَرَ الصبيُّ كَعْرَاً فهو كَعِر وأَكْعَر: امتلأ بطنه وسمن"[12].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (عمرس). 148/6.

[2] نفسه. مادة (عمرط). 356/7.

[3] نفسه. مادة (غندر). 33/5.

[4] نفسه. مادة (عير). 623/4.

[5] نفسه. مادة (غرا). 123/15.

[6] نفسه. مادة (فره). 516/13.

[7] نفسه. مادة (فرهد). 335/3.

[8] نفسه. مادة (فقع). 356/8.

[9] نفسه. مادة (فلهد). 339/3.

[10] نفسه. مادة (فهد). 85/5.

[11] نفسه. مادة (قرر). 83/5.

[12] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (كعر). 143/5.

* **(لقن)**: "غلام لَقِن: سريعُ الفهم"[1].

* **(مكا)**: "تَمَكّى الغلامُ إذا تَطَهّر للصلاةِ"[2].

* **(ملج)**: "الأَمْلَج: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو بينهما، يقال: ولدت فلانة غلاماً فجاءت به أَمْلَجَ أي أصفر لا أبيض ولا أسود"[3].

* **(ملط):** "الجنينُ مَلَيْطٌ، والأَمْلَط: الذي لا شعرَ على جسده ولا رأسه ولا لحيته"[4].

* **(ميس)**: "المَيْسُونُ من الغلمان: الحَسنُ الوجهِ والحَسنُ القَدِّ"[5].

* **(نضر)**: "غلامٌ نضيرٌ ناعمٌ والأنثى نَضيرة، ويقالُ غلامٌ غَضٌّ نضيرٌ وجاريةٌ غَضَّةٌ نضيرةٌ"[6].

* **(نظر)**: "صبيٌّ منظورٌ أصابته العين"[7].

* **(نغل)**: "يقال نَغُلَ المولودُ يَنغُل نُغُولة، فهو نَغْ . والنَّغْ : ولد الزنيَّة. والأنثى نَغْلَة"[8].

* **(ودن)**: "ودنتِ المرأةُ وأَودَنَتْ إذا ولدت ولداً ضاوياً، والولدُ مَوْدُون ومُودَن....، ويقالُ: وَدَنت المرأةُ وأَوْدَنت ولدت ولداً قصيرَ العنقِ واليدينِ ضيقَ المنكبين، وربما كان مع ذلك ضاوياً"[9] والضاوي ضعيف الجسم سقيم .

* **(وغل)**: "الوَغْلُ والوَغِلُ: السيُّء الغذاء"[1].

---

[1] نفسه. مادة (لقن). 390/13.

[2] نفسه. مادة (مكا). 290/15.

[3] نفسه. مادة (ملج). 369/2.

[4] نفسه. مادة (ملط). 409/7.

[5] نفسه. مادة (ميس). 224/6.

[6] نفسه. مادة (نضر). 213/5.

[7] نفسه. مادة (نظر). 220/5.

[8] نفسه. مادة (نغل). 672/11.

[9] نفسه. مادة (ودن). 446/13.

* **(وكر)**: "تَوَكَّرَ الصبيُّ: امتلأَ بطنه"[2].

لقد كانت هذه مجموعة من الأوصاف و الصِّفات التي تُنسب إلى صغار السن ذكوراً وإناثاً، وقامت على وصف جسد الطفل وحسن حاله وجماله ورقته وخفته، فهو العابِلُ والعَكْرُود والجُخْدُل والسَّمَهْدَر عندما يكون سميناً ممتلئ الوجه، وهو الشُعْشُعُ والحَتْروُش والعَيَار والعُمْلُوج والقُرار والعَيْزَار، عندما يوصف بخفة الروح و الحركة والنشاط، واذا اعتلَّ جسده وأسقمه المرض فهو الزَّعْبَلُ والوَغْلُ والمُحْتِلُ والجَحْن.

ألفاظُ ألعاب الطِّفل وأدواتها في لسان العرب

يشكلُ اللَّعبُ وسيلةً مهمةً للتعبير عن حاجات الفرد وتفريغ الطّاقاتِ الزائدة وتحقيق الفرح والسرُّور والمتعة، فهو يُعَدُّ وسيلةً للكشف عن الذّات وتنمية القدرات والمواهب، بالإضافة إلى أهميته التربويَّة والعقليّة والاجتماعيّة والنفسيّة والعلاجيّة، فهو يدفع اللاعب إلى الحركة والنشاط، ويساعده على الاختلاط مع الآخرين، وينمّي فيه القدرات والمواهب، ويخلق لديه حب العمل الجماعيِّ وحب الاستطلاع والمعرفة، وله دورٌ كبير في نمو عضلات الجسم من خلال القيام بالكثير من الحركات الرياضيّة المفيدة والصحيّة له.

ولكل مجتمعٍ من المجتمعات ألعابه الخاصة به، وهي تختلف في طبيعتها من مجتمع إلى آخر، اختلافاً كليّاً أو جزئيّا، فمنذ الجاهليّة مارس الأطفال عدداً من الألعاب بحسب البيئة المتوفرة لديهم، وكان يطلق على مكان اللعب في ذلك الوقت اسم (ملاعب)، وهذا ما أشار إليه عُرْيان بن سهلة الجَرْمِيّ في البيت الآتي[3]:

(البحر الطويل)

ورحتُ إلى دار امرئ الصَّدْق حَوْلَهُ مَرابط أفراسٍ ومَلْعَبُ فتْيانِ

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (وغل). 732/11.

[2] نفسه. مادة (وكر). 293/5.

[3] المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد: **شرح ديوان الحماسة**. نشره: أحمد أمين، عبد السلام هارون. ط2. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر. ص 1628/4.

وفي رواية أخرى (ومررتُ على)[1]، بدلاً من (ورحتُ إلى).

ومع مرور الوقت وتقدم الزمان وتغير الحياة من حال إلى حال، اعتـرى كثيـراً مـن الألعاب التغيّر والتطوّر والاندثار، فبعض الألفاظ وقفت صامدة في وجه التطور، وبعضها الآخر رضخ للمتغيرات وانقلب من شكل إلى آخر متماشياً مع روح العصر وتغيّر طبيعة الحياة، وتوفر كثير من التقنيات الجديدة التي ساهمت بدورها في خلق ألعاب جديدة وحديثة للأطفال ؛ وبعضها الآخر اختفى وأصبح في طي النسيان، ولكن مع هذا تبقى الألعاب القديمة جزءاً مـن التـراث القديم الجميل الذي يشكّل هوية الإنسان وتاريخه.

ومن بين الألعاب التي ذكرها اللسان :

* **(بحث):** "البَحْثُ: طلبك الشيء في التراب. "و البُحَيْثى مثال خُلَيطَى لُعبة يلعبون بها بالتراب كالبُحْثَة"[2]. جاء في الحديث: "أنَّ غلامين كانا يلعبان البُحثَة"[3]، وهذه اللعبة تشبه إلى حدٍ ما لعبـة البُقَّيْرَى[4]، فكلاهما يكون عن طريق اللعب بالتراب.

* **(بقر)**: "البُقَّيْرَى: لعبة للصبيان، وهي كومة من تراب وحولها خطوط. وَبَقَّرَ الصبيانُ لعبـوا البُقَّيرى، يأتون إلى موضع قد خُبئَ لهم فيه شيء فيضربون بأيـديهم بـلا حفـر يطلبونـه... والبَقَّار: تراب يجمع بالأيدي فيجعل قُمزاً قُمزاً ويلعب به"[5]، وهي تشبه لعبة (الجورة) الموجودة في فلسطين، وهي خاصة بالذكور وحدهم، "ويتراوح عدد اللاعبين ما بين اثنين أو ثلاثة أفراد، يقومون بحفر حفرة صغيرة في الأرض، يضع كل لاعب فيها عدداً معيناَ من نـوى المشـمش، ويبدأ اللعب أحد اللاعبين، فيضرب النوى التي في الجورة بنوية أخرى، فإذا خرج شيء منهـا

---

[1] ينظر: البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**. القاهرة: الهيئة المصرية لشؤون المطـابع الأميريّة. 1979. 522/2.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (بحث). 115/2.

[3] الزمخشري، جار الله محمود بن عمر: **الفائق في غريب الحديث**. 73/1.

[4] ينظر: تيمور باشا، أحمد: **لعب العرب**. ط 1. القاهرة: مطبعة دار التأليف. 1984. ص 14.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (بقر). 75/4.

كان ملكه، وإذا لم يتمكن من ذلك لعب زميله الآخر وهكذا حتى يتمكن من إخراج جميع النـــوى التي في الجورة، ويكون الفائز من حاز على عدد أكثر من النوى"[1].

* **(بكس)**: "البُكْسَةُ: خِرقة يدورها الصبيان ثمَّ يأخذون حجراً فيدوّرونه كأنَهُ كرة، ثمَّ يتقـــامرون بها، وتسمى هذه اللعبة (الكُجَّة)، ويقال لهذه الخرقة (التُّون)"[2]، والتُّون: "الخزفة التي يُلعب عليها بالكُجَّة"[3].

* **(بوص)**: "البَوْصَاءُ: لُعبة يلعبُ بها الصبيان، يأخذون عوداً في رأسه نـــارٌ فيديرونـــه علـــى رؤوسهم"[4].

* **(جبع)**: "الجُبّاع: سهم صغير يلعب به الصبيان، يجعلون على رأسه تمرة ؛ لئلا يعقر"[5].

* **(جعر)**: الجِعَرَّى: "لصبيان الأعرابِ لعبة يقال لها الجِعَرَّى - الراء شديدة - وذلك أن يُحمـــل الصبيُّ بين اثنين على أيديهما"[6]، وتسمى هذه اللعبة ب (مقعد السلطان)[7]، وقد ورد ذكرهـــا فـــي مجلة التراث الشعبي تحت اسم (جنّة ونار)، وهي تختلف في شكلها ومضمونها وطريقة لعبهـــا عن اللعبة الأصليّة ولا تتفق معها سوى في الاسم فقط (الجِعَرَّى)، فهذه اللعبة جنّة ونـــار - يقمن البنات بصف " حجارة مثل هذه للجنّة وهذه للنّار، وهذه لكذا وهذه لكذا، ثمَّ تـــأتي إحـــدى البنات وتحاول تذكّر أسماء هذه الحجارة، فإذا عرفت تذهب للجنَة وإذا فشلت تـــذهب للنـــار"[8] حيث نجدها تختلف في طريقة لعبها عن اللعبة الأولى، وليس هناك أي علاقة تجمع بينهما، لذلك

---

[1] شعث، محمد سليمان: **العادات والتقاليد الفلسطينية**. لبنان: الرّواد. ص 75.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (بكس). 29/6.

[3] نفسه. مادة (تون). 75/13.

[4] نفسه. مادة (بوص). 9/7.

[5] نفسه. مادة (جبع). 40/8.

[6] نفسه. مادة (جعر). 141/4.

[7] عيسى بيك، أحمد: ***ألعَاب الصِّبيان عند العرب***. **مجلة مجمع فـــؤاد الأول للغـــة العربيـــة**. مصـــر: مطبعـــة ببـــولاق. 1939. 283/4.

[8] شحلان، سيف مرزوق: ***الألعاب الشعبية في الكويت والخليج العربي وعلاقها بالألعاب العربية القديمة***. **مجلـــة التـــراث الشعبي**. وزارة الثقافة والإعلام / الجمهوريّة العراقيّة. مج 15. عدد 2. 1984. ص 156.

يمكن اعتبار ان كل لعبة مستقلة عن الأخرى ولا تتصل بها، وقد يكون الكاتب قد أخطأ في جمعهما تحت مسمى واحد.

* **(جعل):** "قالتْ الأعرابُ لنا لعبة يلعبُ بها الصبيان نُسمّيها خَبّى جْعَل، يضع الصبي رأسه على الأرض ثمَّ ينقلب على الظهر"[1]، وهي من الألعاب الرياضية المعروفة في الوقت الحاضر وتسمى الدَّحْرَجَة.

* **(جمح):** "الجُمَّاحُ: تمرة تجعل على رأس خشبة يلعب بها الصبيان، وقيل هو سهمٌ أو قصبةٌ يجعل عليها طين ثمَّ يُرمى بها الطير.....، وقيل الجُمَّاح: سهمٌ صغيرٌ بلا نصلٍ مُدَوَّر الرأس يتعلم به الصبيانُ الرَّمي"[2].

* **(جنب)**: "الجُنَابَاء والجُنَابى: لُعبة للصبيان يتجانَب الغُلامان فيعتصم كلٌّ واحد من الآخر"[3] وهي قريبة من لعبة (أنا الدَّبور أنا النَّحلة)[4]، أو (النحلة والدَّبور) أو (شفت القمر) في التراث الفلسطيني، وهذه اللعبة يمارسها الذكور والإناث، حيث يقف طفلان بصورة متعاكسة وبشكل متلاصق ثمَّ يمدُّ كل منهما يديه إلى الخلف لتتشابك الأذرع، ثمَّ يبدأ أحدهما برفع الآخر على ظهره، ويردد قوله: " شفت القمر؟"، فيرد عليه اللاعب الآخر: " آه شفته "، ثمَّ يسأله: "شو تحته"، فيجيب الآخر: "حمص مقلي"، فيقول الحامل: "طيح عنّي يا عقلي"، وهذه المقولة تختلف من منطقة إلى أخرى[5].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جعل). 103/11.

[2] نفسه. مادة (جمح). 427/2.

[3] نفسه. مادة (جنب). 283/1.

[4] أبو جبين، عطا محمد: **الألعاب الشعبيّة في بلدة الظاهريّة دراسة فلسفية اجتماعيّة نفسيّة**، فلسطين: دائرة المعارف الفلسطينيّة. ص 101.

[5] ينظر: جرادات، إدريس: **الألعاب الشعبيّة الفلوكلورية في فلسطين**. ط1. فلسطين: مركز الوطن للثقافة والعلوم والإعلام. 1995. ص 86.

* **(حجر):** "الحَجّورةُ: لُعبة يلعب بها الصبيان يخطّون خطاً مستديراً ويقف فيه صبي ويحيط به الصبيان ويضربونه فمن أخذ منهم أقامه مكانه"[1] وفي التاج: "الحَاجُورة لُعْبَةٌ لهم، تَخُطُّ الصِّبيان خَطَّاً مُدَوَّراً، ويقف فيه صَبَيٌّ ويحيطون به ليأخذوه"[2].

* **(حكك):** "الحِكَّة: هي لعبة لهم، يأخذون عظماً فيحُكُّونه حتى يبيضَّ ثمَّ يرمونه بعيداً فمن أخذه فهو الغالب"[3]، وهي من الألعاب المندثرة وغير مستخدمة هذه الأيام، فالحياة قد تغيرت، وأماكن اللعب أصبحت متنوعة وتحتوي كثيراً من التقنيات الحديثة فلم تعد في العراء أو الصحراء كما كانت عليه في السابق.

* **(خذرف):** "الخُذْرُوف: عُوَيدٌ مَشقوقٌ في وسطه، يُشَدُّ بخيطٍ ويُسَدُّ فيُسمعُ له حَنينٌ، وهو الذي يُسمى الخَرَّارة، وقيل: الخذروفُ شيءٌ يُدوِره الصبيُّ بخيطٍ في يدهِ فيُسمعُ له دويٌّ"[4]، وتسمى هذه اللعبة ب(النعَّار)[5] و (القَرْصافَة)[6]، قال امرؤ القيس يصفُ فرساً[7]:

(البحر الطويل)

دريـــرٌ، كَخُـــذْرُوفِ الوَلِيـــدِ أَمَـــرَّه تتـــابُعُ كَفيّـــهِ بِخَـــيطٍ مُوَصَّـــلِ

وقد ذكرها طفيل الغنوي في شعره، حيث يقول[8]:

(البحر الطويل)

إذا قيـــلَ نهنِهها وقَـــد جـــدَّ جِـــدُّها تَرامَـــتْ كخُـــذْروف الوليـــدِ المُثَقَّـــبِ

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حجر). 171/4.

[2] الزبيدي، محمد مرتضى: **تاج العروس**. ت: ابراهيم الترزي. مادة (حجر). 543/10.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حكك). 414/10 -415.

[4] نفسه. مادة (خذرف). 62/9.

[5] عيسى بيك، أحمد: ***ألعَاب الصِّبيان عند العرب***. **مجلة مجمع فؤاد الأول**. 284/4.

[6] الأشقر، عرفان: **الطفولة إبحار معها في حياتنا وتاريخنا**. ط1. دمشق: دار الفكر. 2009. ص151.

[7] القيس، امرؤ: **ديوانه**. ت: محمد أبو الفضل ابراهيم. ط 4. القاهرة: دار المعارف. ص 241.

[8] الغنوي، طفيل: **ديوانه**. شرح: محمد عبد القادر أحمد. ط2. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ص 160.

ومن الأسماء التي أطلقت على هذه اللعبة أيضا اسم (الوَقّاقَة)، وهي تشبه لعبة الدّوامة سيأتي ذكرها لاحقا - إلّا أنّها لها رأس مستطيل ومن وسطها ثقب، وتجرُّ بخيطٍ دقيق، ويكون لها صوت ويضربها اللاعب في الخيط فتدور على الأرض[1].

* **(خرج):** "التَّخريجُ كُلُّهُ: لُعبةٌ لفتيان العرب . و الخَريجُ لُعبة تسمى خَراجاً. قال الفراء: خَراج: اسم لعبة لهم معروفة، وهو أن يمسك أحدهم شيئاً بيده ويقول لسائرهم اخرجوا ما في يدي "[2] ومن الأبيات التي ذُكرت فيها هذه اللعبة قول أبي ذُؤيب الهذلي[3]:

(البحر الطويل)

أرِقْتُ لهُ ذاتَ العِشاء كأنَّهُ مَخاريقُ يُدعَى وَسْطَهنَّ خَريجُ

* **(خرق):** "المَخاريق، واحدها مِخراق: ما تلعب به الصبيان من الخِرَق المفتولة "[4]، قال عمرو ابن كلثوم[5]:

(البحر الوافر)

كأنَّ سُيُوفَنا مِنّا ومِنْهُم مَخاريقٌ بأيدي لاعبينا

"والمِخراقُ: منديلٌ أو نحوه يُلوّى فيُضربُ به أو يُلَفُّ فيفزَّعُ به، وهو لُعبة يلعب بها الصبيان.....، وهو جمع مِخراق، وهو في الأصل عند العرب ثوبٌ يُلفُّ ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً"[6]، ويطلق على هذه اللعبة اسم (الضرب بالمخراق) أو (يحسحس)، وتتمثل بقيام

---

[1] ينظر: شحلان، سيف مرزوق: ***الألعاب الشعبيّة في الكويت والخليج والعربي وعلاقتها بالألعاب العربيّة القديمة***. **مجلة التراث الشعبي**. عدد 2. ص 155.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (خرج). 253/2.

[3] **الهذليين**: الديوان. القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر. 1965. 53/1.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (خرق). 76/10.

[5] ابن كلثوم، عمرو: **ديوانه**. جمعه وشرحه وحققه: إميل بديع يعقوب. بيروت: دار الكتاب العربي. ط1. 1991. ص 76.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (خرق). 76/10.

أحد الصبيان بمسك طرف كوفيته ولفها ومن ثمَّ يضرب بها من يلعب معه، ويكون لها صوت أثناء الضرب[1].

* **(دبح)**: "التَّدبيحُ تَدْبيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يَطَأْ من أحدهم ظهره ليجيء الآخر يَعْدُو من بعيد حتى يركبه"[2]، وتسمّى هذه اللعبة في فلسطين ب (الحصان)، حيث يقف أحدهم ويحني ظهره ويقف الأولاد صفّاً واحداً على شكل طابور ويقوم كل منهم بالقفز عن ظهر اللاعب المنحني[3].

* **(دبق):** "الدَّبُّوقُ: لُعبة يلعب بها الصبيان معروفة"[4]، ولم تذكر المعاجم الأخرى تفسيراً لهذه اللعبة، مما يؤكد اختفاءها وعدم استمرارها.

* **(دحا)**: "المِدْحَاة: خَشَبة يَدْحى به الصبيُّ فتمرُّ على وجه الأرض لا تأتِ على شيءٍ إلّا اجْتَحَفَتْه. و المِدحاة لعبة يلعب بها أهل مكة، وهي أحجارٌ أمثال القِرصة وقد حفروا حفرة بقدر ذلك الحجر فَيَتَحوّن قليلاً، ثمَّ يَدْحُون بتلك الأحجار إلى تلك الحفرة، فإن وقع فيها الحجر فقد قَمَر، وإلّا فقد قُمِر، قال وهو يدحو ويسدو"[5]، وقد وصفها أوس بن حجر في قوله[6]:

(البحر البسيط)

دانٍ مُسِفٍّ فريقَ الأرضِ هَيْدَبَهُ يكادُ يَدفَعُهُ من قام بالدّاحِ
ينزَعُ جلدَ الحصى أجشَّ مُبْتَرِكٌ كأنَّهُ فَاحِصٌ أو لاعِبٌ داحِ

وفي الألعاب الشعبية الفلسطينية تسمى هذه اللعبة باسم كرة الحفر (الجور) وهي تشتهر في فصل الربيع، حيث يقوم كل لاعب بحفر حفرة في الأرض (جورة) صغيرة ويتم اختيار

---

[1] ينظر: شحلان، سيف مرزوق: ***الألعاب الشعبيّة في الكويت والخليج والعربي وعلاقتها بالألعاب العربيّة القديمة***. **مجلة التراث الشعبي**. عدد 2. ص 155.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دبح). 433/2.

[3] ينظر: أبو جبين، عطا محمد: **الألعاب الشعبيّة في بلدة الظاهريّة**. ص 95.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دبق). 95/10.

[5] نفسه. مادة (دحا). 252/14.

[6] ابن حجر، أوس: **ديوانه**. ت: محمد يوسف نجم. ط2. بيروت: دار صادر. 1967. ص 16.

لاعب من بينهم يقوم بدحرجة الكرة باتجاه الحفر المفتوحة وباقي الأفراد ينظرون في الحفر التي ستدخل الكرة فيها، وتعاد المحاول حتى تدخل الكرة في أحد الحفر، وهنا يسرع اللاعب الذي دخلت الكرة في حفرته إلى الإمساك بها ورميها على اللاعبين، فإذا أخطأ ولم يصب أحداً توضع حصوة في حفرته، وإذا أصاب أحدهم فالحصوة توضع في حفرة اللاعب المصاب، وتتكرر العملية حتى تمتلئ إحدى الحفر بالحجارة ويخرج صاحب الحفرة من اللعب [1]، وهي نفسها لعبة (الزَّدو).

* **(درقل):** "دَرْقل: رقص. قال شمّر: قال محمد بن اسحق: قدِم فتيةٌ من الحبشة على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُدَرقلون أي يرقصون، قال: والدرقلة الرقص، والدَّرْقلة: لُعبة للعجم معرّبة"[2].

* **(دركل):** "الدِّرَكلة: لُعبة يلعب بها الصبيان، وقيل: هي لعبة للعجم مُعرَّبة"[3].

* **(دعج):** "الدَّعْلَجَةُ: لُعبة للصبيان يختلفون فيها الجَيئَةَ والذَّهاب.....، وقد دَعْلَجَ الصبيانُ ودَعْلَجَ الجُرذُ كذلك، يقالُ إنَّ الصبيَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرْذِ يجيئُ ويذهب"[4].

* **(دكر):** "الدِّكْرُ: لُعْبة يلعب بها الزِّنج والحَبَش"[5]

* **(دوح):** "الدَّاحُ: نَقْشٌ يُلَوَّحُ به للصبيان يُعَلَّلونَ به"[6].

* **(دوم):** "الدُّوَّامَة، بالضم والتشديد، وهي فَلْكَةٌ يرميها الصبيُّ بخيطٍ فتدومُ على الأرض أي تدور،.....، ودُوَّامة الغلام، برفع الدال وتشديد الواو: وهي التي يلعب بها الصبيان فتُدار،

---

[1] ينظر: سرحان، نمر: **موسوعة الفولكلور الفلسطيني**. ط2. الأردن: البيادر. ص 114. وينظر: محمود مصلح: ***الألعاب الشعبية الفلسطينية***. **مجلة التراث والمجتمع**. لجنة الأبحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني.. مجلد 1. عدد 1. 1974. ص 65.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (درقل). 243/11.

[3] نفسه. مادة (دركل). 242/11.

[4] نفسه. مادة (دعج). 272/2.

[5] نفسه. مادة (دكر). 290/4.

[6] نفسه. مادة (دوح). 436/2.

والجمع دُوَّامٌ وقد دَوَّمْتُها. وقال شمّر: دُوَّامةُ الصبيِّ، بالفارسية دوابة، وهي التي يلعب بها الصبيان، تُلَفُّ بسيرٍ أو خيطٍ ثم تُرْمى على الأرضِ فتدور"[1]، وسُميت بهذا الإسم نسبة إلى الأداة الخشبيّة التي يُلعب بها، وهي ذات شكل بيضي، يوضع في طرفها مسمار، وتُجرُّ على الأرض بواسطة خيط، وتضرب في الخيط فتظلُّ تدور[2].

وتعرف هذه اللعبة ب(النَّحْلَة)[3] و (المصراع)[4]، وهي موجودة في فلسطين باسم الفَنّانَة (البُلْبُل)، وهي لُعبة خاصّة بالذكور، تتكون من خشبٍ مدببٍ من الرأسِ وخيطٍ بطول متر، حيث يُلفُّ الخيطُ على الخشبة بصورة منظّمة ويمسك الطفل حلقة بأصبعه ويقذف الخشبة المدببة على الأرض ممسكاً بطرف الخيط، فتدور الخشبة (البلبل) على رأسه بسرعة كبيرة[5].

* **(رجح):** "الأُرجوحة والمَرجوحة: التي يُلعَبُ بها، وهي خشبة تُؤخذ فيوضع وسطها على تلٍّ ثمَّ يجلس غلامٌ على أحد طرفيها وغلام آخر على الطرف الآخر فتَرَجَّحُ الخشبة بهما ويتحرَّكان فيميل أحدهما بصاحبه الآخر، وتَرَجَّحتِ الأُرجُوحةُ بالغلام أي مالت، ويقال للحبل الذي يُرتَجَّجُ به الرُّجَّاحةُ والنُّواعةُ والنُّواطةُ والطُّوامةُ"[6]، وقد أطلق عليها العربُ العديدَ من الأسماءِ، منها: (الديرْفة والرَّجّاجَة)[7].

---

[1] نفسه. مادة (دوم). 216/12.

[2] ينظر: شحلان، سيف مرزوق: ***الألعاب الشعبيّة في الكويت والخليج والعربي وعلاقتها بالألعاب العربيّة القديمة***. **مجلة التراث الشعبي**. عدد 2. ص 154.

[3] عيسى بيك، أحمد: ***ألعَاب الصِّبيان عند العرب***. **مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية**. 286/4.

[4] ينظر: الأشقر، عرفان: **الطفولة إبحار معها في حياتنا وتاريخنا**. ص 156.

[5] ينظر: جرادات، إدريس: **الألعاب الشعبيّة الفلوكلورية في فلسطين**. ص 120.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (رجح). 446/2.

[7] ينظر: شحلان، سيف مرزوق: ***الألعاب الشعبيّة في الكويت والخليج والعربي وعلاقتها بالألعاب العربيّة القديمة***. **مجلة التراث الشعبي**. عدد 2. ص 154.

وفي فلسطين لعبة للأطفال تحمل الاسم نفسه ولكنَّها تختلف في طريقة لعبها، حيث تكون على شكل حبل يُربطُ في فرعين من أفرع الشجرة ثمَّ يوضع كيس من الخيش في منتصف الحبل، ويجلس عليه الطفل، ويبدأ أحدهم بمرجحة الطفل وتحريكه إلى الأمام والخلف[1].

* **(ردي):** يقال: "الجواري يَرْدينَ رَدياً إذا رَفَعن رِجْلاً وَمَشين على رجلٍ أُخرى يَلْعَبن، ورَدِيَ الغلامُ إذا رَفَعَ إحدى رِجليه وقَفَزَ بالأخرى"[2]، وما زال يمارسها الأطفال الذكور والإناث حتى هذه الأيّام.

* **(رمع):** "اليَرْمَعُ: الخَرّارةُ التي تلعب بها الصبيان، إذا أُديرت سمعت لها صوتاً وهي الخُذْرُوف"[3]، وقد سبق ذكرها في مادة خَذْرَفَ.

* **(زحلف):** " الزُّحلوفة: كالزُّحلوقة، وقد تزحلف. الجوهري: " الزُّحلوفة: آثار تزَلُّج الصبيان من فوق التلِّ إلى أسفله، وهي لغة أهل العالية، وتميم تقوله بالقاف، والجمع زَحَالِفٌ وزَحاليفُ"[4]. و " الزُّحلوفة المكان الزَّلق من حَبْل الرِّمال يلعب عليه الصبيان"[5]، وهي تسمى (الدَّوْدَاة)[6]، وقد ذكرها طُفيل الغنوي بقوله[7]:

(البحر الطويل)

مـــن الغَـــزْوِ واقُـــورت كـــأنَّ متُونهـــا زحـــاليفُ ولـــدانٌ عَفَـــتْ بعـــد ملعـــبِ

---

[1] ينظر، كناعنة، شريف وآخرون: **الإنجاب والطفولة دراسة في الثقافة والمجتمع الفلسطيني**. البيرة: جمعية انعاش الأسرة. 1984. ص369. وينظر، محمد سليمان شعث: **العادات والتقاليد الفلسطينية**. ص 66.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ردي). 318/14.

[3] نفسه. مادة (رمع). 134/8.

[4] الجوهري: **الصحاح**. مادة (زحلف). 1368/4.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة) زحلف). 131/9 -132.

[6] ينظر: عيسى بيك، أحمد: ***ألعاب الصِّبيان عند العرب*** **.مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية**. 281/4. وينظر: أحمد تيمور باشا: **لعب العرب**. ص 8.

[7] الغنوي، طفيل: **ديوانه**. ص 1985.

* **(زحلق):** "الزُّحلوقة: آثار تزلج الصبيان من فوق إلى أسفل. و هي آثار تزلج الصبيان من فوق طينٍ أو رملٍ إلى رملٍ"[1]، قال امرؤ القيس[2]:

(البحر الطويل)

وَبَهْوٌ هواءٌ تحتَ صُلْبٍ كَأَنَّهُ من الهَضْبَةِ الخَلْقاءِ زُحْلُوقُ مَلْعَبِ

* **(زدا):** "الزَّدو كالسَّدوِ، وهو من لعب الصبيان بالجوز،..... وزَدا الصبيُّ الجَوْزَ وبالجَوْزِ يَزْدُو زَدْوَاً أي لعب ورَمَى به في الحَفِيرة، وتلك الحفيرة هي المِزْداه"[3].

* **(سدا):** "السَّدْو: مَدُّ اليدِ نحو الشيء كما تَسْدُو الإبلُ في سيرها بأيديها وكما يَسْدُو الصِّبيان إذا لَعِبُوا بالجَوز فرموا به في الحَفيرة...، وسَدَا يديه سَدْواً واسْتَدى: مَدَّ بهما"[4].

* **(سحر):** "السَّحْرُ والسَّحّارة: شيءٌ يلعب به الصبيان إذا مُدَّ من جانب خرج على لون، وإذا مُدَّ من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف "[5]، وهي من ألعاب الخفّة والتسلية وما زالت موجودة إلى الوقت الحاضر؛ ولكن استخدامها اقتصر على الكبار فقط.

* **(طبب):** "الطُبَّطابة: خَشَبَة عريضة يُلْعَبُ بها بالكرة"[6].

* **(طثث):** "الطَثُّ: لَعِبُ الصبيان، يرمون بخشبةٍ مستديرةٍ عريضةٍ يُدَقَّقُ أحد رأسيها نحو القُلَّة يرمون بها، واسم تلك الخشبة المِطَثَّه. قال ابن الأعرابي: المِطَثَّه: القُلَه والمِطثُّ اللعب بها[7] -وسيأتي ذكر لعبة القُلَّة والمقلاء لاحقاً.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زحلق). 138/10.

[2] القيس، امرؤ: **ديوانه**. ص 386.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زدا). 356/14.

[4] نفسه. مادة (سدا). 374/14.

[5] نفسه. مادة (سحر). 349/4.

[6] نفسه. مادة (طبب). 556/1.

[7] نفسه. مادة (طثث). 164/2.

* **(طبن):** "الطُّبن والطِّبن والطَّبن: خطٌّ مستدير يلعب به الصبيان يسمونه الدَّحَي. وقال ابن الأعرابي: الطَّبْنُ والطَّبْنُ هذه اللعبة التي تسمى السُّدَّرَ.....، والطُّبْنة لعبة يقال لها بالفارسية سِدَرَه، والجمع طُبَنٌ مثل صُبرَة وصُبَر"[1].

* **(طخخ):** "طخَّ الشيء يطُخُّه طخاً من يده، والمَطَّخه: خشبة يُحدَّد أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان"[2].

* **(طرد):** "الطَّريدةُ: لُعبةُ لصبيان الأعراب، يقال لها: المَاسَةُ والمَسَّةُ.....، والإطراد أن تقول: إن سبقتني فلك عليَّ كذا، وإن سبقتك فلي عليك كذا "[3]، وقال الطُّرمَاح يصفُ جواري أَدركْنَ فَتَرفَّعنَ عن لَعِب الصغار والأحداث [4]، أي أنَّ الفتيات قد كبرن فانصرفن عن لعب الطريدة والعياف:

(البحر الطويل)

قَضَتْ من عَيَافٍ والطَّريدةِ حاجةً فَهنَّ إلى لَهْوِ الحديث خُضُوع

فالإطرادُ بمعنى: إن سبقتني فلك عليّ كذا وإن سبقتُك فلي عليك كذا.

* **(عرر):** "رَعَارٌ: لُعْبة للصِّبيان صبيان الأعراب "[5]، ذكرها النابغة الذبياني في شعره، حيث يقول[6]:

(البحر الكامل)

مُتَكنِّفي جَنْبَيْ عُكاظَ كِليهما يَدْعو بها وِلْدانُهُم: عَرْعارِ

وربما هي كلمات ينادي الصبيان بها بعضهم البعض إذا أرادوا الاجتماع للعب.

---

[1] نفسه. مادة (طبن). 263/13.

[2] نفسه. مادة (طخخ). 38/3.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (طرد). 269/3.

[4] الطرماح، بن الحكم: **ديوانه**. ت: عزة حسن. دمشق: مديرية إحياء التراث القديم. 1986. ص 294.

[5] ابن منظور: لسان **العرب. مادة** (عرر). 561/4.

[6] الذبياني، النابغة. **ديوانه**. ت: كرم البستاني. بيروت: دار بيروت. 1963. ص 60.

* **(عظم):** "عَظْمُ وضّاحٍ: لُعبة لهم يطرحون بالليل قطعة عظمٍ فمن أَصابه فقد غلب أصحابه.....، وكانوا إذا أصابه واحد منهم غلب أصحابه، وإذا غلب واحد من الفريقين ركب أصحابه الفريق الآخر من الموضعِ الذي يجدونه فيه إلى الموضع الذي رموا به منه"[1].

وتسمى هذه اللعبة في العراق ب (عظيم الضايع)، حيث ينقسم الأطفال إلى فريقين اثنين، ويختارون عظماً من عظام الأغنام ويجعلون فيه إشارة يعرفها الجميع، ثم يقوم رئيس الفريق الأول برميه وينطلق أعضاء الفريق الثاني للبحث عنه، ومن يجده يقوم بإيصاله إلى المكان المتفق عليه قبل أن يمسك به أعضاء الفريق الأول، فإن استطاع الوصول به فاز فريقه، وحق لهم رميه، وتستمر اللعبة على هذا الحال[2].

* **(عيف):** "عَيافٌ والطّريدة: لعبتان لصبيان الأعراب "[3]، وقد سبق ذكر لعبة العيافي الحديث عن لعبة الطَّريدة ، فكلاهما واحد .

* **(فشخ):** "الفَشخُ: اللَّطمُ والصفعُ في لعبِ الصبيانِ والكذب فيه، فشخه يفشخه فشخاً، وفشخ الصبيان في لعبهم فشخاً كَذَبوا فيه وظَلَموا"[4].

* **(فيل):** "المُفايلة والفِيال والفِيال: لعبة للصبيان، وقيل لعبة لفتيان الأعراب بالتراب، يخبئون الشيء في التراب ثمَّ يقسمونه بقسمين، ثمَّ يقول الخابئ لصاحبه: في أي القسمين هو؟ فإذا أخطأ قال له: فال رأيك"[5].

ومن أسماء هذه اللعبة (الطُبن والسُّدَّر[6] والخَبَصة[7])، وهي من الألعاب الخاصة بالبنات، حيث يمزج التراب بالماء ويصنع على شكل كرة دائرية وتخفي فيه اللاعبات الحصى أو بعض

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب.** مادة (عظم). 411/12.

[2] ينظر: العاني،عبد العزيز: ***ألعاب الأطفال*. مجلة التراث الشعبي.** وزارة الثقافة والإعلام / الجمهورية العراقيّة. عـدد1. 1993. ص 94

[3] ابن منظور: **لسان العرب.** مادة (عيف). 261/9.

[4] نفسه. مادة (فشخ). 45/3.

[5] نفسه. مادة (فيل). 535/11.

[6] عيسى بيك، أحمد: ***ألعاب الصبيان عند العرب*. مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية.** 290/4.

[7] شحلان، سيف مرزوق: ***الألعاب الشعبيّة في الكويت والخليج والعربي وعلاقتها بالألعاب العربيّة القديمة*. مجلة التراث الشعبي.** مجلد 15. عدد 2. 1984. ص 153.

القطع الصغيرة، ثم تقوم بتقسيمه إلى كرات صغيرة وتطلب من اللاعبات تخمين في أيِّ الأكوام هو، ومن يكن تخمينها صحيحاً تأخذه لها، وهكذا[1]. وأشارطرفة بن العبد إلى هذه اللعبة، فقال[2]:

(البحر الطويل)

يَشُــقُّ حَبَــابَ المــاء حيزومهــا بهــا كمــا قَسَــمَ التُّــرْبَ المُفايــلُ باليــد

* **(قثث)**: "المِقَثَّة والمِطثَّة لغتان: خُشيبة مستديرة عريضة، يلْعَبُ بها الصبيان، ينصبون شيئاً ثمَّ يَجْتَثُّونه بها عن موضعه"[3].

* **(قرق):** "القِرْقُ: لُعبة للصبيان، يخطّون في الأرض خطاً ويأخذون حصــيات فيصــفونها"[4] وهي من الألعاب الخاصة بأهل الحجاز، وتكون على شكل خط مربع في وسطه خط مربع وفي وسطه أيضاً خط مربع آخر، ثمَّ يُخطُّ في كُلِّ زاويةٍ من الخط الأول إلى الخط الثالث وبين كلِّ زاويتين خطٌّ فيصير أربعة وعشرين خطّاً[5]، يقول أميّة بن أبي الصلت[6]:

(البحر الوافر)

وأعــــــلاط النجــــــومِ مُعَلَّقــــــاتٌ كَحبــلِ القِــرق غَايتهــا النّصــابُ

* **(قزي):** قال ابن الأعرابي: "القُزّةُ الحيّةُ، لُعبة للصبيان أيضاً، تُسمّى في الحضرِ يــا مُهَلْهِلَــة هَلِلَه"[7].

* **(قفز)**: "القُفَّيْزَى: من لعب صبيان الأعراب، يَنْصِبون خَشَبَة ثمَّ يتقافزون عليهــا"[8]. ويلعبهــا الصبيان في هذه الأيّام.

---

[1] ينظر: نفسه. ص 153 -154.

[2] ابن العبد، طرفة: **ديوانه**. بيروت: دار صادر. 1970. ص 20.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قثث). 177/2.

[4] نفسه. مادة (قرق). 322/10.

[5] ينظر: تيمور باشا، أحمد: **لعب العرب**. ص 49.

[6] ابن أبي الصلت، أميّة: **ديوانه**. جمعه: بشير يموت. ط1. بيروت: المطبعة الوطنية. 1934. ص 19.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قزي). 180/15.

[8] نفسه. مادة (قفز). 396/5.

* **(قلا):** "القَلَّةُ والمِقلى والمِقلاء، على مفعال، كله: عودان يلعب بهما الصبيان، فالمِقلَى العود الكبير الذي يُضرب به، والقُلةُ الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع"[1]. قال الأزهري: "المِقلاء والقُلة: عودان يلعب بهما الصبيان، فالمقلاء العود الذي يُضرب به، والقُلة والقالي: الذي يَلعب، فيضرب القُلة بالمقلاء"[2] أي أنَّ الصغير يضرب العودين بالخشبة ، وقد ذكرها زهير بن أبي سلمى بقوله[3]:

(البحر الرجز)

وَحْـــداً، كمِقْـــلاءِ الوَلِيـــد مُكـــدَّمٌ جَـأْبٌ، أَطـاعَ لَـهُ الجَمـيمُ، مُحَنَّـبُ

وتسمّى هذه اللعبة في عُمان ب (الصولاة)[4] و في منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية (المقصي)[5]، ويلعبها الكبار والصغار بشكلٍ عام، وتتكون من قضيبٍ من الخشب وقطعةٍ صغيرة مدببة الرأس، ثمَّ يتمُّ حفر حفرة في الأرض وتوضع القطعة الخشبيّة وتكون بارزة إلى الأعلى قليلاً، ثمَّ يقوم أوَّل اللاعبين بضرب القطعة بالقضيب الخشبي بقوّةٍ فتندفع القطعة الصغيرة إلى الميدان، فيحاول الفريق الآخر الإمساك بها بيده، فإذا أمسكها يفوزون[6].

* **(كثب):** "الكُثَّابُ سهمٌ لا نصلَ له ولا ريش يلعبُ به الصبيان"[7].

* **(كجج):** "الكُجَّةُ بالضم والتّشديد: لُعبةٌ للصبيان، قال ابن الأعرابي: هو أن يأخذ الصبيُّ خَزَفَةً فيدورها ويجعلها كأنَّها كُرةٌ ثمَّ يتقامرون بها، وكَجَّ الصبيُّ لَعِبَ بالكُجَّة"[8]، وهي تشبه أيضاً لعبة الحورة، وهي عبارة عن "كرة كبيرة تصنع من القماش بعد لفِّه وخياطته، حيث يمسك كل

---

[1] نفسه. مادة (قلا). 199/15.

[2] الأزهري: **تهذيب اللغة**. مادة (قلا). 296/9.

[3] ابن أبي سلمى، زهير: **ديوانه**. شرح وتقديم: علي حسن فاعور. ط1. بيروت: دار الكتب العمية. 1988. ص 25.

[4] الوهيبي، عبد الله بن حمد: **الألعاب الشعبية العُمانيّة**. ط1. عُمان: مطابع النهضة. 1998. 4/2.

[5] عيسى بيك، أحمد: ***ألعاب الصبيان عند العرب***. **مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية**. 290/4.

[6] ينظر: مصلح، محمود: ***الألعاب الشعبية الفلسطينية***. **مجلة التراث والمجتمع**. مجلد 15. عدد 2. ص 155.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (كثب). 703/1.

[8] نفسه. مادة (كجج). 351/2.

لاعب بمضرب معكوف يتم استحضاره مسبقاً من أغصان الأشجار، ثمَّ ينطلق الفريقان كل منهما يحاول إدخال الحورة في هدف خصمه مرددين (حورة يا بعورة حورة)"[1].

* **(كرج)**: "الكُرَّجُ: الذي يُلعَبُ به، فارسي معرَّب. قال الليث: الكُرَّج يُتَّخَذُ مثل المُهر يُلعب به"[2] ووردت أيضا بإسم (الكُرَّك)[3].

* **(مدد):** "لعبة للصبيان تسمى مداد قيس"[4]. وفي التهذيب: "لُعبة للصبيان تسمى مداد قيس"[5] ولم يرد أي تفسير لهذه اللعبة، مما يؤكِّد اندثارها.

* **(نبث):** "الأُنبُوثةُ: لُعبةٌ يلعبُ بها الصبيانُ ، يحفرون حفيراً ويَدفنون فيه شيئاً فمن استخرجه فقد غلب"[6]، أي فاز، وتشبه في فلسطين لعبة: (حامي بارد)، وتتكون من لاعبين اثنين، يقوم أحدهم بدفن شيء في الأرض أو إخفائه في مكان ما، ثمَّ يطلب من اللاعب الثاني البحث عنه، فإذا اقترب اللاعب من مكانه يقول له اللاعب الأول: حامي وإذا ابتعد عنه يقول له: بارد، وهكذا حتى يصل إلى الشيء المدفون[7].

* **(نجر):** "المِنجار: لُعبة للصبيان يلعبون بها، قال[8]:

(البحر البسيط)

والوردُ يسعى بَعُصمٍ في رحالِهِمُ كأنَّه لاعبٌ يَسعى بمنْجارِ

---

[1] العاني،عبد العزيز: ***ألعاب الأطفال*. مجلة التراث الشعبي**. عدد 1. 1993. ص 93.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (كرج). 252/2.

[3] عيسى بيك، أحمد: ***ألعاب الاصبيان عند العرب*. مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية**. 292/4.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (مدد). 400/3.

[5] الأزهري: **تهذيب اللغة**. مادة (مدد). 84/14.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نبث). 194/2.

[7] ينظر شعث، محمد سليمان: **العادات والتقاليد الفلسطينية**. ص 67. وينظر: ادريس محمد جرادات: **الألعاب الشعبية الفلوكلورية في فلسطين**. ص 45.

[8] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نجر). 195/5.

* **(هبب)**: "الهَبهابُ لُعبةٌ لصبيان العراق"[1]. وفي التهذيب: " لُعبةٌ لصبيانِ الأعــرابِ يُسَــمُّونَها الهَبهاب"[2]. أنشده ثعلب[3]:

(البحر الوافر)

يَقُــــودُ بهـــــا دليـــــلَ القَـــــومِ نَجـــــمٌ كَعـــين الكلـــبِ فـــي هُبَّـــيْ قِبَـــاعِ

* **(هزم):** "المِهْزَامُ: عودٌ يجعلُ في رأسهِ نارٌ تلعب به صبيان الأعرابِ. وهو لعبة لهم"[4]، قــال جرير يهجو البُعَيْثَ ويُعَرِّض بأمه[5]:

(البحر الكامل)

كانـــــت مُجَرَّبَـــــةً تَـــــرْوزُ بكفِّهـــــا كَمَـــر العَبيـــد، وتَلْعَـــبُ المِهْزامـــا

أمّأ الأزهري فقال: "المهزام لعبة لهم يلعبونها، يغطى رأس أحدهم ثمَّ يلطم، ويقال لــه: من لطمك؟"[6].

فلعبة المهزام عند ابن منظور ليست هي نفسها عند الأزهري، فلكل لعبة طريقة تختلف عن الأخرى وليس بينهما أي تشابه، وتشبه هذه اللعبة كما ذكرها الأزهري لعبة (الغميضاء) أو(الاستغماية) [7] في فلسطين، حيث يقوم أحد اللاعبين بتغطية عينيه بقطعة قماش ومن ثمَّ يقوم بالبحث عن باقي اللاعبين وتستمر اللعبة حتى يتمكن من مسك أحدهما وإحلاله مكانه، وهكذا. وعند ابن منظور تشبه لعبة الجُبّاح، حيث يلعب الأطفال بسهم أو خشبة قد وُضع على طرفه نار أو تمر.

---

[1] نفسه . مادة (هبب). 779/1.

[2] الأزهري: **تهذيب اللغة**. مادة (هبب). 380/5.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (هبب). 779/1.

[4] ابن منظور: **لسان العرب** مادة (هزم). 611/12.

[5] جرير، بن حذيفة: **ديوانه**. ت: نعمان أمين طه. شرح: محمد بن الخطيب. مصر: دار المعارف. مجلد 2. 978/3.

[6] الأزهري: **تهذيب اللغة**. مادة (هزم).

[7] ينظر: تيمور باشا، أحمد: **لعب العرب**. ص 59.

كانت هذه طائفة من الألعاب المنتشرة في الجاهليّة، البعض منها اندثر واقتصر وجوده على العصور الماضية البعيدة، حيث حياة البادية والصحراء والألعاب البدائيـــة ذات المكونـــات البسيطة كما في لعبة القُزَّة ومداد قيس، وبعضها الآخر اصبح يحمل اسماً غيـــر الاســـم القـــديم وطريقة لعب أكثر حداثة من ذي قبل، فمع تطور الحياة واختلاف أدوات اللعب اســـتبدلت أدوات اللعب القديمة بأخرى جديدة أكثر ملائمة لروح العصر الذي تعيش فيه، فالدوامة انتقلـــت مـــن كونها خشبة تحفر برأس مدبب ويعلَّق بها خيط يشدُّ تمَّ تُرمى على الأرض إلى أدة بلاســـتيكيّة دائريّة مربوطة بخيط طويل يلف على اليد بسهولة وأمان أكثر واستعمال أسهل، وحملت كثيـــراً من المسميات كان منها (النّعّار والقُرْصافة واليَرمع والوَقّاقة والبلبل، وبعضها ما زال محتفظاً بوجوده وطريقة لعبه القديمة كما في لعبة التَّدبيح والتَّخريج.

وقد قام الباحث نزار وصفي البدوي بتقسيم بعض من هذه الألعاب إلى ألعاب ترويحيّـــة وألعاب حركيّة وألعاب تمثيليّة وألعاب ذهنيّة، وكانت بهذا الشكل:

ألعاب حركيّة، ومما ذكره من ألعاب: (التّدبيح، الدّوامة، الزحلقة).

ألعاب ترويحيّة، وأهمها: (الخذروف، الخريج، الدّحو، الدوادة، الطشُّ، الكجّة).

ألعاب تمثيليّة، وهي: (سفد اللقاح، عظم وضاح، العياف، المخاريق، البقَّيرى).

ألعاب ذهنية، وهي: (الطبن، الفيال، القرق)[1].

ألفاظ تتعلق بالولادة وأعضاء جسد الطفل في لسان العرب

لقد خلق الله - سبحانه وتعالى - الإنسان في أحسن تقويم، ووهب لـــه الجســـد الكامـــل المتكامل، ومنحه الصحة والقوة والقدرة على الحركة والتنقل وتلبية متطلباته وتحقيق رغباتـــه، فيولد الطفل وقد اكتملت أعضاء جسده ونمت وأصبحت قادرة على أداء وظائفها بشكل ســـليم،

[1] ينظر: البدوي، نزار وصفي: ***ألعاب الأطفال في الجاهلية من خلال الشعر الجاهلي والمصـــادر اللغويـــة***. **مجلـــة إربـــد للبحوث والدراسات**. عمادة البحث العلمي في جامعة إربد الأهلية. الأردن مجلد 9. عدد 2. 2006. ص 88 -89.

ولكن هذه الأعضاء وما يرتبط بها لحظة الولادة عرضة للتغير بتغير عمر الطفل ونمـــوه، فمـــا يرافق الطفل عند الولادة من الماء والسلى والحِولاء يزول بعد عملية الولادة مباشرة، وبعـــض الأعضاء يتم استبدالها بأخرى كشعر الرأس وأسنان الحليب ؛ لذلك كان لابـــدَّ مـــن اختصـــار الحديث في هذا الجانب عن الألفاظ المرتبطة بالطفل وحده والتي ترافقه من لحظة ولادته إلـــى مرحلة ما قبل البلوغ، وكان من أهمها الآتي:

* **(أفخ)**: "اليأفُوخُ حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره، وهو الموضع الذي يتحرك مـــن رأس الطفل، وقيل: هو حيث يكون ليِّناً من الصبي قبل أن يتلاقى العظمان السَّمَّاعة والرَّمَّاعـــة والنَّمَغَة، وقيل هو بين الهامة والجبهة....، وجمع اليأفوخ يآفيخ"[1].

* **(ثغر)**: "ثُغِرَ الغلام ثغراً: سقطت أسنانه الرواضع فهو مثغور.....، وإذا ســـقطت رواضـــع الصبي قيل ثُغِرَ فهو مثغور؛ فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل اثَّغر بتشديد الثَّاء واتَّغر بتشـــديد التاء"[2] يقول الكُميت[3]:

(البحر الطويل)

تَبَـــيَّنَ فِيْـــهِ النَّـــاسُ قَبْـــلَ اتِّغـــارِه مَكـــارِمَ أَرْبَـــى فَـــوق مِثْـــلٍ مِثَالُهـــا

* **(حفر)**: "أحْفَرَ الصبيُّ: سقطت له الثَّنيتان العُلييان والسُّفليَان؛ فـــإذا ســـقطت رواضـــعه قيـــل حَفَرت"[4].

* **(حـــول)**: "الحَولَاء: الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا وُلد.....، وقال ابن السِّـــكِّيت فـــي الحِولاء: الجلدة التي تخرج على رأس الولد، وقال سُميت حولاء ؛ لأنَّها مشتملة على الولـــد"[5] قال الطِّرماح[6]:

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (أفخ). 5/3.

[2] نفسه. مادة (ثغر). 103/4.

[3] الكُميت، ابن زيد الأسدي: **ديوانه**. ص 343.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حفر). 205/4.

[5] نفسه. مادة (حول). 192/11.

[6] الطرماح، ابن الحكيم: **ديوانه**. ص 542.

(البحر الوافر)

علـــى حُـــوَلاء يطفُـــو السُّـــخدُ فيهـــا فَراهـــا الشَّـــيذمانُ[1] عـــن الجنـــين

* **(درر)**: "الدُّرْدُرُ: منبت الأسنان عامّة. وقيل منبتها قبل نباتها وبعـد سـقوطها، وقيـل هـي مغارزها من الصبي، والجمع الدَّرَادِر"[2].

* **(ردن)**: "الرَّدَنُ: الغِرس الذي يخرج مع الولد في بطن أُمِّه"[3].

* **(رجع)**: "الرَّجْعُ: الغِرسُ يكونُ في بطنِ المرأةِ يخرجُ على رأسِ الصبيِّ"[4].

* **(رضع)**: "الرَّوَاضِعُ: ما نبت من أسنان الصبي ثمَّ سقط في عهد الرضاع، يقال منه: سـقطت رواضعه، وقيل الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله"[5].

* **(رمع)**: "الرَّمّاعة، بالتشديد: ما تحرَّك من رأس الصبيِّ الرضيعِ من يافوخه من رقَّته، سُمِّيت بذلك لاضطرابها ؛ فإذا اشتدَّت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ"[6].

* **(زغب)**: "الزَّغَبُ: الشُّعيرات الصفر على ريش الفرخ.....، وقيل الزَّغَبُ أَوَّل ما يبرز مـن شعر الصبيِّ والمُهر وريش الفرخ"[7].

* **(زمع)**: "قال الليث: الزَّمّاعة، بالزاي، التي تتحرك من رأس الصبيِّ في يافوخه. قـال وهـي الرَّمّاعة واللَّمّاعة"[8].

---

[1] الشيذمان: الذئب

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (درر). 283/4.

[3] نفسه. مادة (ردن). 178/13.

[4] نفسه. مادة (رجع). 116/8.

[5] نفسه. مادة (رضع). 128/8.

[6] نفسه. مادة (رمع). 134/8.

[7] نفسه. مادة (زغب). 450/1.

[8] نفسه. مادة (زمع). 144/8.

* **(سبي)**: "السَّابياء: الماءُ الكثيرُ الذي يخرج على رأس الولد ؛ لأنَّ الشيء قد يسمى بما يكون فيه.....، وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد، وقيل هي المشيمة"[1].

* **(سخد)**: "السُّخْدُ: دمٌ وماءٌ في السَّابياء، وهو السَّلى الذي يكون فيه الولد"[2]. قال ابن سيده: "السُّخْدُ: ماءٌ أصفر ثخين يخرج مع الولد، وقيل هو ماء يخرج مع المشيمة"[3].

* **(سرر)**: "السُّرُّ والسَّرَرُ: ما يتعلَّق من سُرَّة المولود فيقطع، والجمع أسرّةٌ.....، وقيل السُّرُّ بالضم: ما تقطعه القابلة من سُرَّة الصبي....، ابن السكيت: يقال قُطِعَ سُرر الصبيِّ ولا يقال قُطِعَت سُرَّتُه؛ إنما السُرَّة التي تبقى، والسرر ما تقُطَع"[4]، ويسمّى ب (الحبل السُّرّي)، وهو عبارة عن "قطعة لحميّة تصل ما بين الجنين وجسد أمّه أثناء الحمل، ويسقط الحبل السّرّي بعد الولادة ببضعة أيّام"[5]، ومن المعتقدات القديمة التي كانت تمارس عند قطع السرّة أنّها توضع في جدار من حجر؛ لأنّهم يعتقدون أنّها إذا ضاعت وأخذتها إحدى النساء فإنَّ المولود مصيره الموت والهلاك، وكذلك عند قطع السُّرّة كان يربط طرف الحبل السُّرّي بأصبع قدم الوالدة، ويبقى حتى يتم وضع المشيمة[6].

* **(سقي)**: " السِّقْيُ: الماء الذي يكون في المَشيمَة يخرج على رأس الولد، والسِّقيُ: جلدة فيها ماء أصفر تنشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه "[7]، وهو الماء الذي يحيط بالمولود في بطن أمّه ويخرج معه وقت الولادة .

* **(سكب)**: "السَّكَبْة: الغِرسُ الذي يخرجُ على الولد"[8].

---

[1] نفسه . مادة (سبي). 368/14 -369.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سخد). 206/3.

[3] ابن سيده: **المخصص**. 24/1.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سرر). 360/4.

[5] الباش، حسن و السهلي، محمد توفيق: **المعتقدات الشعبية في التراث العربي**. دار الجليل. ص 131.

[6] ربيع، وليد و آخرون: **دراسة في المجتمع والتراث الشعبي الفلسطيني / قرية ترمسعيا**. البيرة: جمعية انعاش الأسرة. 1987 ص 72.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سقي). 394/14.

[8] نفسه. مادة (سكب). 470/1.

* **(سلا)**: "السَّلى: الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد، يكون ذلك للناس والخيل والإبل، والجمع أَسلاء"[1].

* **(سلف)**: "السَّلْفُ: غُرْلة الصبيِّ. تُسمّى غُرْلة الصبي سُلْفَةً، والسُّلفةُ: جلد رقيقٌ ربما كان أصفر أو أحمر"[2].

* **(شجر)**: "الشجرة النقطة الصَّغيرة في ذقن الغلام"[3]. وهي ما تسمّى بالشامة.

* **(شكا)**: "الشَّكوة: جلد الرضيع وهو للّبن، فإذا كان جلد الجَذَعِ فما فوقه سُمِّي وَطبْا"[4].

* **(صأي)**: "الصَّآة مثل الصَّعاةِ: الماءُ الذي يكون على رأس الولد. وقال الأحمر: هو الصَّاءةُ، بوزن الصّاعة: ماءُ تخينٌ يخرج مع الولد"[5].

* **(عقا)**: "العِقْيُ، بالكسر: أَوَّلُ ما يخرج من بطن الصبيِّ يخرَؤُه حين يولد إذا أحدَثَ أول ما يحدث، والعِقِيُ: ما يخرج من بطن الصَّبيِّ حين يولد أسود لزج كالغراء قبل أن يُطعم ؛ وإنّما شرط العَقْيَ؛ لُيعلم أنَّ اللبن قد صار في جوفه.....، والجمع أَعقاءٌ"[6].

* **(عقق)**: "العقيقة: الشعر الذي يولد به الصبي؛ لأنَّه يشق الجلد"[7] قال امرؤ القيس[8]:

(البحر المتقارب)

يا هِنْدُ، لا تَنْكِحِي بُوهَةً[9] عليه عَقيقتُه أحْسَبَا

---

[1] نفسه . مادة (سلا). 396/14.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سلف). 160/9.

[3] نفسه. مادة (شجر). 398/4.

[4] نفسه. مادة (شكا). 441/14.

[5] نفسه. مادة (صأي). 449/14.

[6] نفسه. مادة (عقا). 81/15.

[7] نفسه. مادة (عقق). 257/10.

[8] القيس، امرؤ: **ديوانه**. ص 128.

[9] البوهة: البومة

وتسمى الذبيحة التي تذبح عن الولد عقيقة، قال الرسول صلَّ الله عليه وسلّم "مَــعَ الغُلام عقيقة، فأهرِقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى"[1]. أي اذبحوا عن الطفل عقيقة وابعدوا عنه الأذى.

* **(غذا):** "الغَاذِيَّة: يافُوخُ الرَّأسِ ما كانت جلدة رطبة، وجمعها الغواذي"[2]. قال ابن سيده: "والغاذية من الصبيِّ الرَّمّاعةُ ما دامت رطبة، فإذا صلبت وصارت عطماً فهي يافوخ"[3].

* **(غرس)**: "الغِرس بالكسر: الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة يولد؛ فإن تُركت قتلته.....، وقيل: الغِرس الذي يخرج على الوجه، وقيل هو الذي يخرج معه كأنَّه مخاط، وجمعه أَغراس"[4] ، ويظهر على رأس الكثير من الأطفال مثل هذه المادة وهي تزول بعد مضي بعض الأشهر .

* **(غرل)**: "الغُرلة: القُلفة"[5] يقول الكُميت[6]:

(البحر الوافر)

تَــــرَى أَبْنَاءَنَـــــا غُـــــرْلاً عَلَيهـــــا ونَنكَـــــأُهُم بِهِـــــنَّ مُخَتَّنِينـــــا

* **(غنب)**: "الغُنَبُ: دارات أوساط الأشداق، قال وإنَّما يكون في أوساط أشداق الغِلمان المــلاح، ويقال بَخَصَ غُنْبَتَه وهي التي تكون في وسط خدِّ الغلام المَليح"[7]. وهي مــا تُســمّى بالشَّــجرة والشّامة.

* **(فصع)**: "الفُصْعةُ، في بعض اللغات: غُلْفَةُ الصبيِّ إذا اتَّسَعَتْ حتى تخــرجُ حشــفتُهُ قبــل أن يُختنْ. وغلامٌ أَفصعُ أَجلعُ: بادي القُلفةِ من كمرته. يقال: فَصَعَ الغلامُ وافتصع إذا كَشَــرَ قُلفتــه. وفصعها الصبي: إذا نحّاها عن الحشفة"[8].

---

[1] البخاري، أبو عبد الله: **صحيح آل بخاري**. مجلد 6. ص 268.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (غذا). 121/15.

[3] ابن سيده: **المخصص**. 55/1.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (غرس). 154/6.

[5] نفسه. مادة (غرل). 490/11.

[6] الأسدي، الكميت بن زيد: **ديوانه**. ص 432.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (غنب). 653/1.

[8] نفسه. مادة (فصع). 254/8.

* **(قزع)**: " القُزَعَة والقُزْعَة: خُصَلٌ من الشعر تترك على رأس الصبيِّ كالذوائب متفرقة في نواحي الرأس، وقد نُهي عنه"[1]، " عن ابن عمر أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نهى عن القُزْع"[2].

* **(قضي)**: "القَضاة: الجلدة الرقيقة التي تكون على وجه الصبيِّ حين يولد"[3].

* **(قفف)**: "القَفَّةُ: أوَّلُ ما يخرج من بطن الصبيِّ حين يولد"[4].

* **(قلف)**: "القُلْفَة، بالضم: الغُرلة، أنشد أبو الغوث"[5]:

(البحر الرجز)

كأنَّما حثرمةُ بن غابِنِ قُلفَةُ طِفلٍ تحت قوس خاتنِ

يقول ابن سيده: "وفي الذكر قافْته وقِلَفته وقُلْفته، وهي الجلدة المُلْبَسة على الحَشَفَة، ويقال للغلام قبل أن يختن أَقلف بين القَلَف وقد قَلِفَ"[6]

* **(قنزع)**: "القَنزعة والقُنزعة، الأخيرة عن كراع: واحدة القنازع، وهي الخصلةُ من الشعرِ تتركُ على رأسِ الصبيِّ، وهي كالذوائب في نواحي الرأس"[7].

* **(لعب)**: "اللُّعاب: ما سال من الفمِّ، لعبَ يلعَبُ ولَعِبَ وألْعَبَ سال لعابه والأولى أعلى، وخَصَّ الجوهري به الصبيَّ الصغير فقال: "لَعَبَ الصبيُّ يلعَبُ لَعْباً، إذا سال لُعَابُه"[8]، قال لبيد بن ربيعة[9]:

---

[1] نفسه . مادة (قزع). 272/8.

[2] البخاري، أبو عبد الله. **صحيح آل بخاري**. 41/4. مسند الإمام أحمد بن حنبل. 156/2.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قضي). 188/15

[4] نفسه. مادة (قفف). 289/9.

[5] نفسه. مادة (قلف). 290/9 -291.

[6] ابن سيده: **المخصص**. 32/2.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قنزع). 302/8.

[8] الجوهري: **الصحاح**. مادة (لعب). 220/1.

[9] ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. الكويت: مطبعة حكومة الكويت.1962. ص 179.

(البحر الطويل)

لَعَبْـــتُ علـــى اكتـــافهم وحجـــورهم وليـــداً وسَـــمَّوني لَبيـــداً وعاصـــما

* **(لمع)**: "اللامعة واللَّماعة: اليافوخ من الصبي ما دامت رطبة ليِّنة، وجمعهـا اللَّوامـع، فـإذا اشتدت وعادت عظماً فهي اليافوخ"[1].

* **(مسك)**: "المَسَكَة والماسِكة: قشرة تكون على وجه الصبي أو المهر، وقيل هي كالسَّلى يكونان فيها. وقال أبو عبيدة: الماسكة الجلدة التي تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه، فإذا خرج الولد من الماسكة والسَّلى فهو بَقير. وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سلى فهو السَّليل"[2].

* **(نبع)**: "النَّبَّاعة: الرَّماعة من رأس الصبي قبل أن تشتد، فإذا اشتدت فهي اليافوخ"[3].

* **(نمغ)**: "النَّمَغةُ والنَّمّاغة: ما تَحَرَّك من الرَّمّاغة. والنَّمَغة: ما تحرَّك من رأس الصبي المولود، فإذا اشتدَّ ذهب ذلك منه. والنَّمّاغة أعلى الرأس.....، والجمع نَمَغٌ.....، قال ابـن الأعرابـي: يقال لرأس الصبي قبل أن يشتد يافوخه النَّمغة والغاذة والغاذية"[4].

* **(نون)**: "النُّونة: النُّقبة في ذقن الغلام الصغير"[5].

* **(وبع)**: "يقال لزَّماعة الصبي الوَبَّاعة والغادية"[6].

ألفاظ تختصُّ بالرضاعة والفطام في لسان العرب

لقد حثَّ الدين الإسلامي على الرضاعة، ودعا الأمَّ إلى رضاعة طفلها حولين كـاملين، لما له من أهميّة نفسيّة وصحيّة للأمِّ والطِّفل، قال تعالى: " وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا"[7] وقوله

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (لمع). 327/8.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (مسك). 489/10.

[3] نفسه. مادة (نبع). 346/8.

[4] نفسه. مادة (نمغ). 457/8.

[5] نفسه. مادة (نون). 429/13.

[6] نفسه. مادة (وبع). 379/8.

[7] الأحقاف. 15

تعالى: "وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ"[1]، ففيه طعامه وشرابه ووقايـــة ومناعـــة لـــه مـــن الأمراض المختلفة، وهو يشكّل عاملاً صحياً وحيوياً للأمِّ من خلال الدور الذي يلعبه في تقليـــل خطر الإصابة بسرطان الثدي، ويساعد كذلك على عودة الرحم إلى حالته الطبيعيّة بعد الـــولادة بفترة قصيرة، وغيره الكثير من الفوائد الصحيّة الأخرى، وإن لم تتمكن الأمُّ من إرضاع طفلهـــا لسبب ما، فقد أباح لها الإسلام الإتيان بمرضعة تقوم على إرضاعه وتلبية حاجته من الطعام، مع مراعاة الحيطة والحذر في ذلك حتى لا تختلط الأنساب فيتزوج المرء ممن شاركته الرضـــاعة وهي في الأصل أخته.

وبعد أن يتمكن الطفل من تناول الأطعمة المتنوعة والمختلفة تقوم الأمُّ بفطامه وتزويـــده بما يحتاج إليه من طعام صحي ومتكامل.

ومما نطق به اللسان العربي من ألفاظ خاصّة بالرضاعة والفطام، كان الآتي:

* **(جذب)**: " الجذْبُ: مَدُّك الشيءَ. وقال اللحياني: جَذَبت الأمُّ ولدها تجذبـــه فطَمَتْـــه....، يقـــالُ للصبيِّ أو السخلةِ إذا فُصل قد جُذِبَ"[2].

* **(حجم)**: "إحجام المرأة المولود: أوّلُ إرضاعة تُرضعه، وقد أحجمت له.....، والحَجْمُ: المَصُّ. يقال حجم الصبيُّ ثدي أمّه إذا مصَّه....، وثديٌ محجومٌ أي ممصوص"[3].

* **(حصأ)**: "حَصَأَ الصبيُّ من اللبنِ: رضِعَ حتى امتلأَ بطنه"[4].

* **(ربك)**: "الرَّبِيكة: أَوَّلُ مَصَّةٍ يمُصّها المولود من أمِّه"[5]

---

[1] القصص. 7.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جذب). 259/1.

[3] نفسه. مادة (حجم). 116/12-117.

[4] نفسه. مادة (حصأ). 56/1.

[5] نفسه. مادة (ربك). 431/10.

* **(رشح)**: "رَشَّحَتِ الأمُ ولَدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه شيئاً بعد شيءٍ حتى يقوى على المص"[1].

* **(رضع)**: "رَضَع الصبيُّ وغيره يَرْضع فهو رضيع، والجمع رُضَّع"[2]، وفي التنزيل: "وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ"[3].

* **(رغث)**: "رَغَثَ المولود أُمَّه يرغَثُها رَغثاً وارتغثَها رَضَعها"[4].

* **(رغل)**: "الرَّغْلَةُ: رضاعةٌ في غفلةٍ. يقال رَغَلَ المولود أَمَّه يَرْغَلها رغلاً رَضَعها.....، رَغَل الصَّبيُّ يرغل إذا أخذ ثدي أمّه فرضعه بسرعة"[5] قال ابن أحمر الباهلي[6]:

(البحر السريع)

فَأَرْغَلَت في حَلْقِه زُغْلَةً لم تُخْطِئِ الجيدَ ولم تَشْفَتِر

* **(ضبك)**: "الضَّبْيكُ: أوّل مصّة يمصها الصبي من ثدي أمّه"[7].

* **(عجا)**: "يقال للبن الذي يُعاجى به الصبيُّ اليتيمُ أي يُغذَّى به: عُجاوة.....، وعاجيت الصبيَّ إذا أرضعته بلبن غير أُمّه.....، وعجا الصَّبيَّ يَعجُوه إذا علّله بشيءٍ فهو عجيٌّ..، ويقال للَّبن الذي يُعاجى به الصبي: عُجاوة"[8] قال الأعشى[9]:

(البحر الخفيف)

مَا تَعادى عَنْهُ النَّهَارَ ولا تَعْ جُوهُ إلّا عُفَافَةٌ أَو فُواقُ

---

[1] نفسه . مادة (رشح). 449/2.

[2] نفسه. مادة (رضع). 126/8.

[3] البقرة. آية 233.

[4] ابن منظور: **لسان العرب.** مادة (رغث). 153/2.

[5] نفسه. مادة (رغل). 290/11 -291.

[6] الباهلي، عمرو بن أحمر: **ديوانه.** جمع وتحقيق: حسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية. ص 69.

[7] ابن منظور: **لسان العرب.** مادة (ضبك). 459/10.

[8] نفسه. مادة (عجا). 29/15 -30.

[9] الأعشى، ميمون بن قيس. **ديوانه.** ص 211.

* **(عرم)**: "عَرَمَ الصبيُّ أُمَّه عَرماً: رَضَعها، واعترم ثديها: مَصَّه"[1].

* **(عفر)**: "التَّعْفيرُ من الفطام أن تمسح المرأة ثديها بشيءٍ من التراب تنفيراً للصبي"[2]، وذلك إذا أرادت فطامه، حيث تضع المرأة صَبْرَة مُرَّة على صدرها فينفر منه الصبي ولا يعود إلى الرضاعة مرة أخرى.

* **(غيل)**: "الغَيلُ: اللبن الذي تُرضعه المرأة ولدها.....، وقيل: الغَيل: أن تُرضع المرأة ولدها على حَبَل، واسم ذلك اللبن الغيل أيضاً، وإذا شربه الولد ضويَ واعتَلَّ منه"[3].

* **(فصل):** "الفِصال: الفِطام"[4]، قال الله تعالى: "وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا"[5]، والمعنى من ذلك أنَّ وقت حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يُفصل فيه الولد عن رضاعها هو ثلاثون شهراً.

* **(فطم)**: "فَطَمَ الصبيُّ يفطمه فَطماً، فهو فَطيم: فصله عن الرضاع"[6]. قال الجوهري: "فطام الصبي: فصاله عن أمِّه، يقال: فَطَمَت الأمُّ ولَدها، والصبيُّ فَطيمٌ، والجمع فُطُمٌ"[7].

ومرحلة الفطام هامّة وتحتاج إلى مجهودٍ كبيرٍ وصبر عميق من قبل والدته، يقول عمرو بن كلثوم [8]:

(البحر الوافر)

إذا بلغ الفِطَامَ لنا وليدٌ تَخِرُّ لـه الجَبَابِرُ ساجِدينا

* **(فلا)**: "فَلا الصبيُّ والمهر: فصله عن الرضاع، وقد فلوناه عن أمِّه أي فطمناه"[9].

---

[1] ابن منظور: لسان العرب. مادة (عرم). 395/12.

[2] نفسه. مادة (عفر). 586/4.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (غيل). 510/11-511.

[4] نفسه. مادة (فصل). 522/11.

[5] الأحقاف. 15.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (فطم). 454/12.

[7] الجوهري: **الصحاح**. مادة (فطم). 2002/5.

[8] ابن كلثوم، عمرو: **الديوان**. ص 91.

[9] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (فلا). 161/15.

* **(لبأ)**: اللِّبأ على فعل بكسر الفاء وفتح العين: أَوّلُ اللبنِ في النتاج، أبو زيد: أوّلُ الألبان اللّبــأ عند الولادة، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقلّه حَلْبةً"[1].

* **(لسد)**: "لَسَدَ الصَّبيُّ أُمَّهُ يَلْسِدُها ويَلْسَدُها لسداً: رَضَعَها"[2].

* **(لطع)**: "اللَّطْعُ: لَطْعُك الشيء بلسانك، وهو اللَّحسُ. لَطَعَه يَلْطَعَه لَطْعاً لَعِقَه لَعْقاً، وقيل لحســه بلسانه"[3].

* **(لها)**: لاهى الغلامُ الفِطام إذا دنا منه"[4]، أو اقترب من موعد الفطام.

* **(لهس)**: "لَهَسَ الصَّبيُّ ثَديَ أمَه لهساً: لطعه بلسانه ولم يمصصه"[5].

* **(مرث)**: "المَرْثُ: المَصُّ، قال والمَرْثَةُ: مَصَّة الصبيِّ ثَديَ أمّه مَصَّةً واحدة، وقد مَرَث يَمْرِثُ مَرْثاً إذا مَصَّ، ومَرَثَ الصبيُّ إذا لاكها"[6]، قال عَبْدَةُ بن الطبيب[7]:

(البحر الكامل)

فــــرجَعْتُهم شَـــتَّى كـــأنَّ عميـــدهُم في المهـدِ يمْـرُث وَدْعيتــهِ مُرْضَــعُ

* **(مرز)**: "مَرَزَ الصبيُّ ثدي أمّهُ مَرْزَاً: عصره بأصبعه في رضــاعه، وربمــا سُــمِّيَ الثــديُ المِراز"[8].

* **(مغد)**: "الإمغاد: إرضاع الفصيل وغيره، وتقول المرأة: أَمغدْتُ هــذا الصــبيَّ فمغــدني أي أرضعني"[9].

---

[1] نفسه . مادة (لبأ). 151/1.

[2] نفسه. مادة (لسد). 391/3 -392.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (لطع). 319/8.

[4] نفسه. مادة (لها). 260/15.

[5] نفسه. مادة (لهس). 110/6.

[6] نفسه. مادة (مرث). 190/2.

[7] الجبوري، يحيى: **شعر عبدة بن الطيب**. العراق: دار التربية. 1971. ص 49.

[8] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (مرز). 408/5.

[9] نفسه. مادة (مغد). 407/3.

* **(مغل)**: "المَغْل والمَغَل: اللبن الذي تُرضعه المرأة ولدها وهي حامل، وقد مَغِلَتْ به وأَمْغَلَتــه، وهي مُمْغِل ومُمْغِلَة"[1]، ولعلَّ هذا ما يكسب الطفل الضعف وسوء الحال.

يقول القُطامي[2]:

(البحر البسيط)

بيضــــاءُ محطوطَـــةُ المَتْنَـــينِ بَهْكَنَـــةٌ ريَّـــا الـــرَّوادِفِ لـــم تُمْغِـــلْ بـــأَولادِ

* **(مقق)**: "امتَقَّ الفصيل ما في ضرع أمّه وامتكّه وتمقَّقه: شرب كل مافيه امتقاقــاً واحتكاكــاً، وكذلك الصبيُّ إذا امتصَّ جميع ما في ثدي أمه"[3].

* **(مقل)**: "المَقْل: ضرب من الرضاع"[4].

* **(مكك)**: "مَكَّ الفصيل ما في ضرع أمّه يَمُكَّه مَكّاً وامتكه وتمككه ومكمكه: امــتصَّ مــا فيــه وشربه كله، وكذلك الصبي إذا استقصى ثدي أمّه بالمص"[5].

* **(ملج)**: "مَلَجَ الصبيُّ أمَّهُ يَمْلُجُها مَلْجاً ومَلَجَها إذا رضَعها، وقيل المَلْجُ تناول الشيء"[6]، وفــي الصّحاح: تناول الثدي بأدنى الفم....، والإمْلاج الإرضاع"[7]، وفي الحديث: "لا تُحَرَّم الإملاجــة ولا الإملاجتان"[8].

---

[1] نفسه . مادة (مغل). 626/11.

[2] **القُطامي**: ديوانه. تحقيق: ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. ط1. بيروت: دار الثقافة. 1960. ص 79.

[3] ابن منظور: لسان العرب. مادة (مقق). 347/10.

[4] نفسه. مادة (مقل). 628/11.

[5] نفسه. مادة (مكك). 490/10.

[6] نفسه. مادة (ملج). 369/2.

[7] الجوهري: **الصحاح**. مادة (ملج).

[8] أبو محمد أحمد بن علي النسائي: **سنن النسائي**. شرح: جلال الدين السيوطي. ط2.بيروت: دار البشــائر الإســلامية. 1986. 101/5. عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: **سنن الدارمي**. ت: فواز أحمد، خالــد العلمــي. ط1. بيــروت: دار الكتاب العربي. 1987. 209/2. **صحيح مسلم**. 1074/2. مسند الإمام أحمد بن حنبل. 339/6.

* **(ملح)**: "المِلْحُ: الرِّضاع، والمُمالحة: المُراضعة والمُواكلة"[1]. قال ابن سيده: "مَلَحَ: رَضَعَ"[2]

* **(ملق)**: "المَلْق: الرَّضع. ومَلَقَ الجديُ أُمَّه يملقها مَلْقاً: رضعها، وكذلك الفصيل والصبي"[3].

* **(نهز)**: "يقال للصبي إذا دنا للفطام نَهَزَ للفطام فهو نَاهِز، وكذلك الجارية وأنشد[4]:

(البحر السريع)

تَرْضَـــــعُ شِـــــبلين مغارهمـــــا قـــد نـــاهزا للفطـــام أو فطمـــا

أدواءُ الطفل وأدويته في لسان العرب

يصاب الطفل بعدد من الأمراض المتنوعة والمختلفة، وقد حاول القدماء علاجهـا بمـا يتوفَّر لديهم من الأعشاب الطبيّة والعقاقير بسيطة التركيب، فبعضها كان يتم علاجـه بصـورة سريعة ويختفي ولا يعاود الظهور مرّة أخرى، والبعض الآخر كان ينهش الجسد ولا يـذهب إلا وقد أعلَّ صاحبه وأسقمه، ومع تطور الطب واختراع الأدوية المتنوعة لأغلب الأمراض أصـبح علاج مثل تلك الأمراض أمراً بسيطاً جداً وله كثيرٌ من الأدوية والوصفات المختلفة.

وقد حافظت بعض هذه الأمراض على اسمها والآخر قد تغيّر من اسم إلى آخر ولكنـه في النهاية يحمل نفس الأعراض ويحتاج إلى نفس العلاج، ومما ذكره ابن منظـور مـن أدواء وأدوية عرفها العرب وعالجها واختصّت بالأطفال كان الآتي:

* **(جدر)**: " الجَدَري: حبٌّ يظهر على جلد الصغير"[5]. وهو يسمى ب(جدري المـاء أو جـدري الدجاج)، ينتشر بين الأطفال، سببه فيروس متوسط الشدّة، ومن أعراضه ارتفاع درجة الحـرارة وظهور بثرات جلديّة صغيرة تشبه الفقاقيع، تنفجر فيما بعد وتترك قشوراً وراءها[6].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ملح). 606/2.

[2] ابن سيده: **المخصص**. 26/1.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ملق). 439/10.

[4] نفسه. مادة (نهز). 421/5.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جدر). 121/4.

[6] ينظر: وصفي، محمود عمر: **الأعراض الطبيّة للأطفال**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيـع. 1999. ص 61. وص 214.

* **(حلا)**: " الحَلَى: بَثْرٌ يخرج بأفواه الصبيان"[1]. ويعرف حديثاً ب(الالتهاب الفطري للفم)، وسببه الفطريات، ويكون على شكل بقع بيضاء على اللسان والفم[2].

* **(حمق)**: " الحُماقُ والحَمَاق والحُميقاء: مثل الجدري الذي يصيب الإنسان يتفرق في الجسد، وقال اللّحياني: هو شيءٌ يخرج بالصبيان وقد حُمِقَ"[3]. وهو من صور الطفح الجلدي، حيث ينتشر بين الأطفال دون سن الخامسة، ويتميز بظهور بقع جلديّة مسطحة بيضاء أو حمراء تؤدي إلى الهرش الشديد، وهي تختفي لتعاود الظهور من جديد[4].

* **(حنك)**: "التَّحنيك: أن تمضغ التمر ثمَّ تدلكه بحنك الصبيِّ داخل فمه، يقال منه: حَنَكته وحنَّكته فهو محنوك ومُحنَّك"[5]. والرسول الكريم عليه الصلاة والسلام قد فعل ذلك عندما جاءه صبيٌّ فقال: " أَمَعَهُ شيءٌ؟ "، قالوا نعم تمراتٌ، فأخذها النبيُّ صلَ الله عليه وسلّم فمضغها ثمَّ أخذ من فيه فجعلها في فيه الصبي وحنَّكهُ به وسمَّاه عبد الله"[6].

* **(دمم)**: "الدِّمامُ، بالكسر: دواءٌ تُطْلى به جبهة الصبيِّ وظاهر عينيه"[7].

* **(دغر)**: "دَغَرَ الصبي يدغره دغراً: وهو رفع ورم في الحلق"[8]، وفي الحديث أنَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - قال للنساء: "على ما تَدْغَرْنَ أَولادكُنَّ بهذا العلاق؟"[9]، " قال أبو عبيدة: "الدَّغر غمز الحلق بالإصبع، وذلك أنَّ الصبيَّ تأخذه العذرة، وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المرأة أصبعها فترجع بها ذلك الموضع وتكبسه"[10]. وهو في الوقت الحالي يُسمّى (التهاب

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حلا). 196/14.

[2] ينظر: المصري، نهاد: **صحة الطفل**. ط7. عمان. 2010. ص 34.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حمق). 69/10.

[4] ينظر: وصفي، محمود عمر: **الأعراض الطبية للأطفال**. ص 214.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حنك). 416/10.

[6] البخاري، أبو عبد الله: **صحيح آل بخاري**. 6/ 268.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دمم). 207/12.

[8] نفسه. مادة (دغر). 287/4 -288.

[9] البخاري، أبو عبد الله: **صحيح بخاري**. 23/7. مسند الإمام أحمد بن حنبل. 355/6.

[10] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دغر). 288/4.

اللوزتين)، وفيه "تتضخم الغدَّتان أو اللحميتان الموجودتان في الحلق بسبب عدوى فيروسية، وهو ما يحدث من آن إلى آخر بين الأطفال حتى سن الثامنة ويقلُّ فيما بعد بسبب انكماش هذه الغدد"[1].

* **(ذبح)**: "الذُّبّاحُ: تَحَرُّزٌ وتَشَقُّقٌ بين أصابع الصبيان من التراب "[2]، ويكون كذلك على شكل قشور وتسلخات بين الأصابع[3].

* **(سعف)**: "السَّعْفَة والسَّعَفَة: قُرُوحٌ في رأس الصبي"[4]، وهي عبارة عن التهابات في فروة الرأس سببه الفطريات، ويكون على شكل بقع مرتفعة مغطاة بقشور ناعمة، وهو يعد من الأمراض المعدية[5].

* **(سعط)**: "السُّعُوط والنَّشُوغُ في الأنف، سَعَطَه الدّواء يسْعَطُه ويسْعُطُه سَعْطاً"[6]. وأشار إليه عبد الله بن وهب الأسدي قائلاً[7]:

(البحر الوافر)

فَإنْ يَكُ قَيْسُ عَيْلانٍ عَصَاني فلا يَنْفَكْ بِزَعْمِهُمُ سُعُوطُ

* **(صها)**: "أَصْهَى الصَّبيُّ: دهَنَهُ بالسَّمنِ ووضعه في الشمسِ من مرضٍ يصيبه"[8].

* **(عذر)**: "عَذَرَ فهو معذور: هاجَ به وجعُ الحلقِ...، وقيل هي قرحةٌ تخرجُ في الحزمِ الذي بين الحلقِ والأنفِ، يعرِض للصبيان عند طلوع العُذرة"[9]. قال رسول الله صلَّ الله عليه وسلّم " عليكُم بهذا العود الهنديِّ فإنَّ فيه سبعة أشفية يُستعط به من العذرة"[10].

---

[1] وصفي، محمود عمر: **الأعراض الطبية للأطفال**. ص 51.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ذبح). 439/2.

[3] ينظر: المصري، نهاد: **صحة الطفل**. ص 198.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سعف). 151/9.

[5] ينظر: المصري، نهاد: **صحة الطفل**. ص 198.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سعط). 314/7.

[7] ابن أسد: **الديوان**. ت: محمد علي دقّة. ط1. بيروت: دار صادر. 1999. 350/2.

[8] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (صها). 471/14.

[9] نفسه. مادة (عذر). 553/4.

[10] البخاري، أبو عبد الله: **صحيح بخاري**. 19/4.

* **(عطش)**: "العُطاش: داءٌ يصيب الصبي فلا يُروى"[1]. وهو "يعدُّ وسيلة دفاعيّة يؤديها وينظمها المخُّ إذا زادت لزوجة الدم قليلاً"[2].

* **(علق)**: "الإعلاق: رفع اللهاة.....، والإعلاق: معالجة عُذرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أوغيرها"[3].

* **(غمص)**: "الغَمص في العين كالرَّمص....، وقيل الغَمَص ما سال والدّمص ما جمد، وقيل هو شيءٌ تَرمي به العينُ مثل الزَّبَدِ، والقطعة منه غَمَصة، وقد غَمِصَتْ عينُه، بالكسر غَمَصَاً. والغَمَص يكون مثل الزَّبد أبيض يكون في ناحية العين والرَّمص الذي يكون في أصول الهُدب"[4]. ويعرف باسم (القذى)، حيث يعود سبب ظهوره إلى "حدوث التهابات من جراثيم علقت أثناء مرور الطفل في قناة الولادة"[5]، وهي من الأمراض المنتشرة بين الأطفال بشكل ملحوظ ، وتتوفر بعض الأدوية لمثل هذا المرض .

* **(فصد)**: "الفَصيدة: تمر يُعجن ويشابُ بشيءٍ من دمٍ، وهو دواءٌ يُداوى به الصبيان"[6].

* **(قسط)**: "القُسْطُ: عُقَّارٌ معروف طيب الريح، يُبَخَّر به النفساء والأطفال"[7].

* **(قلع)**: "القُلاع بالتخفيف: من أدواء الفم والحلق معروف، وقيل هو داء يصيب الفتيان في أفواههم"[8].

* **(مصص)**: "الماصّة: داءٌ يأخذ الصبيَّ، وهي شعيرات تنبت منثنية على سناسن القفا فلا ينجع فيه طعام ولا شراب، حتى تُنْتف من أصولها"[9].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (عطش). 210/8.

[2] وصفي، محمود عمر: **الأعراض الطبية للأطفال**. ص 172.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (علق). 269/10.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (غمص). 329/8.

[5] المصري، نهاد: **صحة الطفل**. ص 28.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (فصد). 336/3.

[7] نفسه. مادة (قسط). 379/7.

[8] نفسه. مادة (قلع). 293/8.

[9] نفسه. مادة (مصص). 92/7.

* **(نشع)**: "النّشُوعُ والنّشُوغُ بالعين والزين معاً: السَّعوط والوَجُورُ الذي يوجره المريض أو الصبي"[1]، يقول ذو الرمّة[2]:

(البحر الوافر)

إذا مَرئِيـــــةٌ ولَـــــدَت غُلامـــــاً فـــالأمُ مُرضَـــعٍ نَشـــغَ المَحـــارا

* **(نشغ)**: "النّشُوغُ: الوجور والسعوط....، وهو ايجارك الصبي الدواء"[3]، أي إعطاء الصبي الدواء.

ألفاظ أفعال الطفل وحركاته في لسان العرب

ما إن يَرزق الإنسان بطفلٍ حتى يدبُّ على مراقبته ومتابعته لحظة بلحظة، ينظر إلى حركاته ويتفحص أعماله، ويتطلّع بشوق إلى كلِّ شيء جديد يصنعه طفله، وفي كل مرَّة تغمره الفرحة والسعادة فيراقصه ويلاعبه ويدلله، فيغني له لحظة نومه ويغني له لحظة استيقاظه ويراقصه لحظة لعبه، وكيف لا؟؟؟ وهم نور هذا الكون وطيوره الجميلة البريئة التي تشدو طربا وحباً.

وكان من أهم الكلمات التي واكبت تحركاته وأفعاله الآتي:

* **(تأتأ)**: "التَأْتاء: مَشْيُ الصَّبيِّ الصغير"[4] ومن الجدير بالذكر أنَّ التأتأة من الأمور التي تعتري لسان الصبيِّ فتمنعه من توضيح الكلام واخراج الحروف بشكل واضح وسليم [5]، وتبدأ هذه الظاهرة بالزوال بشكلٍ تدريجيٍّ حتى تختفي عند كثير منهم.

---

[1] نفسه . مادة (نشع). 354/8.

[2] ذو الرمّة، غيلان بن عقبة: **ديوانه**.ط1. بيروت: المكتب الإسلامي. 1964. ص 282.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نشغ). 455/8.

[4] نفسه. مادة (تأتأ). 40/1.

[5] ينظر: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبين**. تحقيق وشرح: حسن السندوبي. ط2. مصر: المكتبة التجارية الكبرى. 1932. 74/1.

* **(ثغغ)**: "الثَّغْثَغة: عضُّ الصبيِّ قبل أن يَشْقَأَ ويَثَّغر"[1]، قال رؤبة بن العجّاج[2]:

(البحر الرجز)

وَعَـــــضَّ عَـــــضَّ الأدْرَدِ المُثَغْثِـــــغ بَعْـــدَ أفَـــانين الشَّـــبابِ البُـــرْزُغِ

* **(ثطا)**: "ثَطّا الصبيُّ: بمعنى خطا"[3] كما في قول إمرأة تُرقِّص ولدها[4]:

ذُؤالُ، يـــا ابـــنَ القَـــرْم يـــا ذُؤالـــة يَمشـــــي الثَّطـــــا و يجلـــــس

هذا البيت ناقص، والشَّطر الأوّل منه على وزن (مستفعلن مستفعلن فعول) وهذه التفعيلة ليست على بحور الشعر المعروفة.

* **(جحمظ)**: "جَحْمَظَ الغلام: شَدَّ يديه على ركبتيه"[5].

* **(حذق)**: "الحِذقُ والحِذاقه: المهارة في العمل.....، والغلام يحذِق القرآن حِذقاً وحِذاقاً، والإسم الحِذاقه.....، ويقال لليوم الذي يختم فيه الصبي القرآن: هذا يوم حِذاقه"[6].

* **(دبب)**: "دَبَّ النملُ وغيره من الحيوان على الأرض يَدبُّ دَبَّاً ودبيباً: مشى على هيئتـــه..... وأَدْبَبْتُ الصَّبيَّ أي حملته على الدبيب"[7]، أي تمكن الطفل من المشي والسير على الأرض.

* **(ختن)**: "الخِتان: موضع الختن من الذكر، وموضع القطع من نواة الجارية"[8]، وختان الـــذكور عادة متوارثة عن الآباء والأجداد، وفيها اتباع لسنة الحبيب المصطفى صلَّى الله عليه وسلّم حيث يتم الختان للذكور في سن مبكرة من عمرهم، وذلك في الأسبوع الأول أو الشـــهر الأول، ويتم إما بالمستشفى أو بإحضار المطهّر إلى البيت، وقد حظيت هذه المناسبة بأهمية كبيرة فـــي

---

[1] ابن منظور: لسان العرب. مادة (ثغغ). 423/8.

[2] مجموع أشعار العرب: **ديوان رؤبة بن العجاج**. ص 97.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ثطا). 112/14.

[4] نفسه. مادة (ثطا). 112/14.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جحمظ). 446/77.

[6] مجموع أشعار العرب: **ديوان رؤبة بن العجاج**. مادة (حذق). 40/10.

[7] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دبب). 369/1.

[8] نفسه. مادة (ختن). 135/13 -136.

المجتمع الفلسطيني، حيث تقام الاحتفالات وتوزع الحلوى وتعم مظاهر الفرح والسعادة أوجه الحاضرين ابتهاجا بهذه المناسبة الجميلة، كما يقال في المثل: " طهّر ابنك بالفاس ولتعتاز النّاس"[1].

* **(درج)**: "الدَّرَجان: مَشْيةُ الشيخ والصبي، ويقال للصبيِّ إذا دَبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ، ودَرَجَ الشيخُ والصبيُّ يَدْرُجُ دَرْجاً ودَرَجاناً ودَرِيجاً فهو دارج مَشَيا مَشْياً ضعيفاً، يقول الشاعر[2]:

(البحر الرجز)

يا ليتني قد زُرْتُ غير خارجٍ أُمَّ صبيٍّ قد حبا ودارجٍ

فأكثر ما يسعد الأمّ والأب رؤية طفلهما وقد بدأ بالمشي والحركة والتنقل، حيث تبدأ الأم بالغناء لطفلها ومداعبته،، فتقول:

"دادا يا محمد دادا تذبحلك الرقادة

دادا نقله نقله تني اذبحلك هالسخلة

دادا شوية شوية دادا لا تقع في الميّة

دادا يا الله يا الله دادا بعون الله"[3]

فالطفل ينمو ويتغير جسده وينتقل من مرحلة إلى أخرى وفي كل مرحلة يشكل نموه وتطوه سعادة كبيرة للأسرة المحيطة به .

* **(دنع)**: "دَنِعَ الصبيُّ إذا جُهِدَ وجاعَ واشتهى"[4].

* **(ذرب)**: "التَذْريبُ: حَمْلُ المرأة ولدها الصغير حتى يقضي حاجته"[5].

---

[1] القصاب، فخري حميد: ***الختان في التاريخ والموروث الشعبي***. **مجلة التراث الشعبي**. عدد1. بغداد. 1985. ص 129.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (درج). 266/2.

[3] صبري، نائلة هاشم: ***من أغانينا لأطفالنا***. **مجلة التراث والمجتمع**. البيرة: لجنة الأبحاث الاجتماعية والتراث الشعبي الفلسطيني. مجلد 3. عدد 1. 1978. ص 95.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دنع). 92/8.

[5] نفسه. مادة (ذرب). 387/1.

* **(رخم)**: "رَخَمَتْ المرأةُ ولدَهَا تَرْخُمُه وتَرْخَمُه رَخْمَاً: لاعبته"[1]، فالأمُّ تسعى إلى ملاعبة طفلها ومداعبته وبثِّ الفرح والسرور إليه، وفي التراث بعض الأغاني والأناشيد على ذلك.

* **(رسع)**: "رَسَعَ الصبيُّ وغيره يَرْسعه رَسعاً ورَسَّعه: شَدَّ في يده أو رجله خرزاً ؛ ليدفع به العين"[2].

* **(رمعل)**: "ارْمَعَلَّ الصبيُّ ارْمِعْلالاً: سال لُعابه"[3].

* **(زحف)**: "الزَّحفُ: المشيُ قليلاً قليلاً، والصبيُّ يتزحَّف على الأرض"[4]، وفي التهذيب: "الصبيُّ يَزْحَف على الأرض قبل أن يمشي"[5].

* **(زقق)**: "الزِّقزاق: ترقيص الصبي"[6].

***(سدا)**: "سدا الصبيُّ بالجوزة: رماها من علوٍ إلى سُفلٍ"[7].

* **(شقق)**: "شقَّ ناب الصبيِّ يَشُقُّ شقوقاً، في أوّل ما يظهر"[8].

* **(صرب)**: "صَرَبَ الصبيُّ: مكثَ أَيّاماً لا يَحْدِث، وَصَرَبَ بَطْنُ الصبيِّ صَرْباً إذا عَقَد ليسمن، وهو إذا احْتَبَسَ ذو بطنٍ فيمكث يوماً لا يَحْدِث، وذلك إذا أرد أن يسمن"[9].

* **(عذر)**: "الإِعذار: الختان، يُقال عذرته وأعذرته فهو مُعَذمر ومُعَذر"[10]، وهو يسمى (الطهور) في الوقت الحاضر.

---

[1] نفسه. مادة (رخم). 233/12.

[2] نفسه. مادة (رسع). 124/8.

[3] نفسه. مادة (رمعل). 298/11.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زحف). 129/9.

[5] الجوهري: **الصحاح**. مادة (زحف). 1367/4.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زقق). 144/10.

[7] نفسه. مادة (سدا). 375/14.

[8] نفسه . مادة (شقق). 181/10.

[9] نفسه. مادة (صرب). 523/1.

[10] نفسه. مادة (عذر). 553/4.

* **(عطا)**: "عاطى الصبيُّ أهله: عمل لهم وناولهم ما أرادوا، وهو يُعاطيني ويُعَطِّيني، بالتشديد، أي ينصفني ويخدمني"[1].

* **(قرم)**: "يقال للصبيِّ أوّل ما يأكل قَرَمَ يَقْرِم قَرْمَاً وَقُرُومَاً....، قَرَمَ الصبيُّ والبَهْمُ قَرْمَاً وَقُروماً، وهو أكلٌ ضعيفٌ في أوّل ما يأكل"[2].

* **(قصع)**: "قَصَعَ الغلامَ قَصْعَاً: ضربهُ بِبَسط كفه على رأسه"[3].

* **(قنع)**: "يُقال: أقنع فلان الصبي فقبَّله، وذلك إذا وضع إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذقنه وأحاله إليه فقبَّله"[4].

* **(لدد)**: "اللَّدُّ: أن يؤخذ بلسان الصبيِّ فَيُمَدُّ إلى أحد شقيه، ويُوجر في الآخر الدواء في الصَدف بين اللسان وبين الشَّدق"[5].

* **(مرس)**: "مَرَسَ الصبيُّ أصْبَعَه يَمْرُسُهُ أي مَرَثه أو لُثغَةٌ"[6]، وهي من العادات السيئة التي يمارسها الأطفال.

* **(نجل)**: "النَّجْل: مَحْوُ الصبيُّ اللوح. يقا : نَجَلَ لوحَه إذا محاه"[7].

* **(هدأ)**: "هَدَأَ يَهْدأُ هَدْأً: سكن، يكون في سكون الحركة والصوت.....، وأهدَأْتُ الصبيَّ إذا جعلت تَضرِبُ عليه بِكَفِّك وتُسَكّنه لِينام "[8]، قال عديُّ بن زيد [9]:

---

[1] نفسه. مادة (عطا). 70/15.

[2] نفسه. مادة (قرم). 474/12.

[3] نفسه. مادة (قصع). 275/8.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قنع). 299/8.

[5] نفسه. مادة (لدد). 390/3.

[6] نفسه . مادة (مرس). 216/6.

[7] نفسه. مادة (نجل). 648/11 -649.

[8] نفسه. مادة (هدأ). 181/1.

[9] العبادي، عدي بن زيد: **ديوانه**. ت: محمد جبار المعيبد. العراق: دار الجمهورية للطباعة والنشر. ص 59.

(البحر السريع)

شَـــــئِزٌ جَنْبِـــــي كـــــأَنِّي مُهْـــــداً جَعَـــلَ القَـــينُ علـــى الـــدَّفِّ إبَـــرْ

وذلك حين تحاول المرأة تسكين طفلها وتهدئته خاصة إذا كانت ترغب فـــي العمـــل ولا تستطيع ذلك بسبب بكاء طفلها المتواصل، حيث تضع طفلها في سريره وتربت بكفها عليه مرددةً بعض الهدهدات التي تساعد على تسكينه وتخفف من بكائه .

* **(يعع)**: "اليعيعة واليعاع من فعال الصبيان، إذا رمى أحدهم الشيءَ إلى صبيٍّ آخر"[1].

ألفاظ أصوات الطفل في لسان العرب

تندرج أفعال الطفل وحركاته وأصواته في باب واحد، ولكن أُفرد هذا الجانب في جـــزء خاص؛ لأنَّه يتضمن أصواتاً نطق بها الطفل كالبكاء وأنواعه أو أصوات قيلت له فـــي مواقـــف متنوعة لتعليمه بعض الأمور.

وأهم هذه الألفاظ:

* **(بأبأ)**: "بَأبَأتُ الصَّبيَّ إذا قلت له بأبي أنت وأمي"[2].

* **(بأبأ)**: "البَابَاه: قول الإنسان لصاحبه بأبي أنت، ومعناه أفديك بأبي فيشتق من ذلك فعل فيقـــال بَابَا به.....، وقالوا بَابَا الصبيُّ أبوه إذا قال له بابا"[3].

* **(بجج)**: "البَجْبَجة: شيء يفعله الإنسان عند مناغاة الصبي بالفم"[4].

* **(دأدأ):** "الدَّأْدَأةُ: صوت تحريك الصبي في المهد"[5].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (يعع). 401/8.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (أبي) 9/14.

[3] نفسه. مادة (بأبأ). 25/1.

[4] نفسه. مادة (بجج). 210/2.

[5] نفسه. مادة (دأدأ). 71/1.

* **(جهش)**: "جهش للبكاء يجهش جهشاً وأجهش كلاهما: استعدَّ له واستعبر.....، والجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره وهومع ذلك كأنه يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء"[1].

* **(خبع)**: "خَبَع الصبيُّ خبوعاً: انقطع نفَسه وفُحِمَ من البكاء"[2].

* **(دعبع)**: "دَعْبَع: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً، كأنَّ الحاكي حكي لفظة مرَّة بَدع ومرَّة ببع"[3].

* **(دعع)**: "دَعدعت بالصبيِّ دَعْدَعةً ؛ إذا عثر فقلت له: دَعَ دَعْ أي ارتفع "[4]، قال الشنفرى[5]:

(البحر المتقارب)

ليس لوالدة همُّها ولا قِيلُهَا لإبنِها دَعْدَعِ

وهي من الكلمات التي تقال للطفل لتدل على اكثر من معني ، فقد تقال له ليترك ما بيده من شيء ، وقد تقال له بمعني تعال أي اقترب .

* **(زهق)**: "الزَّهزقة: ترقيص الأمُّ الصبيَّ.....، والزَّهزاقة كلام لا يفهم"[6] حيث تحاكي الأمُّ طفلها بكلام وعبارات البعض منها ذات معنى والبعض الآخر ليس سوى أصوات تطلقها لمداعبة طفلها وتسليته .

---

[1] نفسه. مادة (جهش). 276/6.

[2] نفسه . مادة (خبع). 62/8.

[3] نفسه. مادة (دعبع). 87/8.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دعع). 86/8 -87.

[5] الشنفرى، عمرو بن مالك: **ديوانه**. جمع وشرح وتحقيق: إميل بديع يعقوب. ط2. بيروت: دار الكتاب العربي. 1996. ص 52.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (زهق). 149/10.

* **(ضوع)**: "ضاعَ يَضُوعُ وَتَضوَّع: تَضَوَّر في البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال الليث: هو تضوُّر الصبي في البكاء في شدة ورفع الصوت، قال والصبي بكاؤه تضَوُّعٌ [1]، قال امرؤ القيس يصف امرأة[2]:

(البحر الطويل)

يَعــزُّ عليهــا ريبَتــي ويسُــوؤها بُكــاهُ، فَتَثْنــي الجيــدَ أَنْ يتَضَــوَّعا

* **(فقق)**: "الفَقَّة: مشيُ الصبيِّ وهو حَدَثه.....، قال الزمخشري: هو صوت يصوَّت به الصبي أو يصوت له به إذا فزع من شيءٍ، أو فُزِّع إذا وقع في قذر"[3].

* **(مأق)**: "المَأْقة والمَآق، مهموز: ما يأخذ الصبي بعد البكاء، مَئِق يَمْأَق مَأقا، فهو مَئِق.... والمَأَقة، بالتحريك: شبه النُواق يأخذ الإنسان عند البكاء والنَّشيج كأنَّه نَفَس يقلعه من صدره"[4].

* **(نسس)**: "نَسَّسْتُ الصبيَّ تنسيساً، وهو أن تقول له إسْ إسْ ليبول"[5].

* **(نغي)**: " المُناغاة: تكليمك الصبيَّ بما يَهْوى من الكلام. والمرأة تناغي الصبيَّ أي تكلمه بما يُعجبه ويَسُرُّه " [6]، فالأمَّ تكلم طفلها بكلام رقيق جميل هادئ، يسعده ويسكّنه، وتناغيه بأرق العبارات وأجملها، حيث تقول لطفلها:

"ميمته يا ميمته يا ربّي تخلّيه
وتخلّي لُه ميمته وتكمّل لُه عينيه
وان شاء الله يكبر وبحمي هالشباب
ويحمل على جنبه سيف وجراب وشبريّة " [7]

---

[1] نفسه مادة (ضوع). 229/8.
[2] القيس، امرؤ: **ديوانه**. ص 241.
[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (فقق). 323/10.
[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (مأق). 335/10.
[5] نفسه. مادة (نسس). 230/6.
[6] نفسه . مادة (نغي). 336/15.
[7] لوباني، حسن علي: **معجم الأعياد والمواسم والمناسبات الفلسطينية**. ط1. لبنان: مكتبة لبنان. 2009. ص 60

فهي تدعو الله أن يحفظه ويحفظ له أمه ، وأن يرزقه الله بالقوة والشجاعة .

* **(هدد)**: "هَدْهَدَهُ: حَرَّكَه، كما يُهدهَدُ الصبيُّ في المهدِ، وهَدْهَدتْ المرأةُ ابنها، أي حرَّكته لينام"[1] فعندما يحين موعد نوم الطفل تقوم الأمُّ بترديد بعض الترانيم الهادئة لطفلها، مما تكسبه الشعور بالراحة والهدوء والطمأنينة، فسرعان ما يغرق في نومه.

* **(هدر)**: "هَدَر الغلام وهَدَل: إذا صوَّت. قال أبو السَّمَيْدَع: هَدَر الغلام إذا أراغ الكلام وهو صغير"[2]، أي بدأ الكلام وهو في سن مبكرة.

* **(هدل)**: "هَدَرَ الغلامُ وهدلَ إذا صوَّت"[3]، قال ذو الرمّة[4]:

(البحر الطويل)

طوى البطن زَيَّامٌ كأنَّ سحيله عليهنَّ إذ ولّى، هديلُ غلام

فصوت الطفل كهديل الحمام ناعمٌ ولطيفٌ وجميلٌ.

* **(هدن)**: "هَدَن الصبيَّ وغيره يهدنه وهَدَّنه: سَكَّنَه وأَرضاه.....، ويُقال: هَدَّنت المرأةُ صبيَّها: إذا أهدأتهُ لينام، فهو مُهَدَّن.....، وتهدينُ المرأةِ ولدها: تسكينها له بكلامٍ إذا أرادت إنامته"[5].

* **(همم):** "هَمَّمَت المرأةُ في رأس الصبيِّ: وذلك إذا نوَّمته بصوت تُرققه له"[6]، وهي تلك الترانيم والأغاني الهادئة التي ترددها الأمّ لطفلها عند النوم.

* **(هنف)**: "أهنف الصبيُّ إهنافاً: مثل الإجهاش، وهو التهيؤ للبكاء"[7].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (هدد). 3/434 -435.

[2] نفسه. مادة (هدر). 5/258.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (هدل). 11/691.

[4] ذو الرمّة: **ديوانه**. ص 691.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (هدن). 13/435.

[6] نفسه . مادة (همم). 12/622.

[7] نفسه. مادة (هنف). 9/351.

ألفاظ ملابس الطفل وما يُعَلَّقُ عليه من التمائم في لسان العرب

عندما تقترب الأمُّ من موعد ولادتها تقوم بتجهيز ما يلزم مولودها من الملابس، وغالبا ما يتمُّ تحضيرها مما يتوفر لديها من الأقمشة القديمة وغير المستعملة، وتتسم هذه الملابس بالبساطة وعددها القليل، وأهمها القطع الخاصة بحفظ الطفل من البلل والأوساخ والقطع التي يُلف بها جسد الطفل لحمايته من البرد والمرض، وكانت الأمُّ قديما تلجأ إلى تعليق بعض الخرز والتمائم على جسد طفلها وملابسه، لاعتقادها بأنّها تحميه من العين والشرِّ والحسد، أمّا حديثاً وعندما تعلم الأمُّ بجنس مولودها فإنَّها تحضر ما يلزمها من ملابس جاهزة ومتوفرة في الأسواق وقليل من النِّساء من يقمن بصنع الملابس وخياطتها وتجهيزها في البيت، نظراً لتوفرها بأسعار معقولة.

وملابس الأطفال الخاصّة بالشهر الأول واحدة للذكور والإناث، وربما تختلف في اللون فقط، أمّا بعد ذلك فيبدأ الاختلاف واضحاً بين ملابس الذكور وملابس الإناث، وهذه الملابس تختلف بشكلٍ كاملٍ عمّا كان سائداً قديماً، حيث كان القدماء لا يفرقون بين ملابس الذكور والإناث إلّا بعد فترة طويلة، أي بعدما يصبح الطفل قادراً على الخروج مع والده ومرافقته، ولذلك كان لا بدّ من ذكر أهم أنواع الملابس واسمائها كما ذكرها لسان العرب وكما تكلّم بها العرب قديما، وهذه الملابس وما يتصل بها من أدوات و زينة كانت على الشكل الآتي:

* **(أصد)**: "الأُصْدَة، بالضم: قميصٌ صغيرٌ يُلْبَسُ تحت الثوب.....، وقيل: الأُصدة ثوبٌ لا كُمَّين له تلبسه العروس والجارية الصغيرة"[1]، قال كُثيِّر يصف محبوبته وقد ألبست الدرع وهي صغيرة، ومن بعمرها ما زالت تلبس الأصدة[2]:

(البحر الطويل)

وَقَدْ دَرَّعوها وَهْيَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ مَجُوبٍ ولمّا يلْبَسِ الدِّرْعَ رِيدها

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (أصد). 73/3.

[2] كثيِّر عزَّة، بن عبد الرحمن بن الأسود: **ديوانه**. شرح: عدنان زكي درويش. ط1. بيروت: دار صادر. 1994. ص 108.

* **(أفن)**: "الأَفاني من العُشْبِ، وهي غبراء لها زهرة حمراء.....، يجعلها الصبيان كالخواتم في أيديهم"[1].

* **(برم)**: "البريمُ: الحبلُ المفتول يكون فيه لونان، وربما شدته المرأة على وسطها وعضدها، وقد يُعلَّق على الصبي تدفع به العين"[2]، وهو من التمائم

يقول جرير[3]:

(البحر الوافر)

وكَمْ يَرجُو الخَليْفَةُ من فقيرٍ ومِن شَعْثَاءَ حائِلَةِ البَريمِ

ويقول أيضاً رؤبة بن العجّاج[4]:

(البحر الرجز)

يَنْهَمن في الدّارِ الحَصَى لَمنْهُوما حَتّى إذا ما خاضَتْ البَريما

* **(تمم)**: "التّمِيْمَة: قلادة من سيور، وربما جُعلت العوذة التي تُعلَّقُ في أعناق الصبيان. قال أبو منصور: التمائم واحدتها تميمة، وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينفون بها النَّفس والعين بزعمهم فأبطله الإسلام"[5]، وقد عُرفتْ التمائمُ عند العربِ قديماً واستخدموها لوقاية الأطفال من الأمراض وبخاصّة وقايتهم من الحسد[6]، ومن التمائم المعروفة عند العرب تميمة (خمسة وخميسة)، وهي عبارة عن "كف بخمس أصابع مطلي بماء الذهب، ويتوسط الكف خرزة زرقاء"[7]، قال ابن قيس الرقيات في لبس التمائم[8]:

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (أفن). 20/13.

[2] نفسه. مادة (برم). 44/12.

[3] جرير: **ديوانه**. مجلد 1. 219/1.

[4] مجموع أشعار العرب: **ديوان رؤبة بن العجاج**. ص 184.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (تمم). 70/12.

[6] ينظر الباش، حسن ومحمد توفيق السهلي: **المعتقدات الشعبية في التراث العربي**. ص 170.

[7] عوض، عصمت أحمد: **التعويذة والتمائم والأحجية**. مصر: مكتبة مدبولي. ص 68.

[8] الرقيات، عبد الله بن قيس: **ديوانه**. تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم. بيروت: دار صادر. ص195.

(البحر الخفيف)

يتَّقـــي أَهْلُهـــا النُّفـــوسَ عَلَيْهَـــا فَعَلـــى نَحرِهـــا الرُّقـــى والتَّمـــيمُ

* **(جدل)**: "الجَديلة: الرَّهط وهي من أَدَم، كانت تُصنع في الجاهلية، يأتزر بها الصبيان والنســاء الحُيَّض"[1]، ولها العديد من الأسماء منها: المسامق: وهي عبارة عن "قطعة من القماش تضــعها المرأة بين رجلي الطفل دون العام ؛ لامتصاص البول وحفظ بقيّة الملابس من البول أو البراز"[2] وهي تسمى في الوقت الحالي باسم (الحفاظ)، وتتكون من القطن المغطى بالنايلون، حيث تصنع وتباع في المحلات التجارية، أمّا المسامق فاستخدامها باتَ قليلاً جداً.

*(**جول**):"المِجْوَل: ثوبٌ صغيرٌ تَجُولُ فيه الجارية...، والمِجْوَل: ثوب يُثنى ويُخاطُ من أحد شقيه ويجعل له جيب تجول فيه المرأة، وقيل: المِجْوَل للصبيّة والدرع للمرأة"[3]، قال امرؤ القيس[4]:

(البحر الطويل)

إلـــى مِثلهـــا يرنُـــو الحلـــيمُ صَـــبابةً إذا مـــا اســـبَكرَّتْ بـــين دِرْعٍ وَمَجْـــوَلِ

* **(حزا)**: "الحَزَا والحَزاء جميعاً: نبت يشبه الكرفس.....، تزعم الأعراب أنَّ الجــن لا تــدخل بيتاً يكون فيه الحَزاء، والنّاس يشربون ماءَه، ويُعلَّقُ على الصبيان إذا خُشي علــى أحــدهم أن يكون به شيء"[5] وهو ما يسمى بالفيجم في التراث الشعبي، حيث يطلق عليه الفلسطينيّون اســم (الطَّيون)، وهو ينبت في الوديان، ورقه يستعمل للتهبيلة، وبعض اللّبخات، وفي الوسط الشــعبي الفلسطيني يعتقدون بأنَّ (الطَّيون) أو (الفيجم) يقضي على البعوض ؛ لذلك يقوم الفلاح من وقت إلى آخر بنثرها على أرض منزله، وهو يدعى ب(الفيجم) و(فيّ جان) أي ظل الجان[6].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جدل). 106/11.

[2] سرحان، نمر: **موسوعة الفولكلور الفلسطيني**. ص 643.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (جول). 131/11.

[4] القيس، امرؤ: **ديوانه**. ص 18.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حزا). 175/14.

[6] الباش، حسن ومحمد توفيق السّهلي: **المعتقدات الشعبيّة في التراث**. ص 351.

* **(حزم):** "الحِزَامُ للسَّرجِ والرَّحْل والدَّابة والصبيَّ في مهده"[1]، وهو عبارة عن سيور تُشَدُّ على الجسد، وهو نفسه القماط.

* **(حقب)**: "الحِقابُ: خيطٌ يُشَدُّ في حَقْوِ الصبيِّ تُدفع به العين"[2]، وهو من التمائم أيضاً.

* **(حوط)**: "الحَوْطُ: خيطٌ مفتولٌ من لونين أحمر وأسود، يقال له البريم، تشدُّه المرأة على وسطها لئلّا تصيبها العين، فيه خرزات وهلالٌ من قضّة، يسمى ذلك الهلال الحَوْط. قال ابن الأعرابي: حُطْ حُطْ إذا أمرته أن يُحلّي صَبِيَّهُ بالحَوْط، وهو هلال من فضّة"[3].

* **(حوف)**: "الحَوف: جلد يُشقَق كهيئة الإزار تَلْبِسه الحائضُ والصبيان، وجمعه أحواف، وهو جلد يُقدُّ سُيُوراً عرض السير أربع أصابع أو شبر، تَلبَسْه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك وتلبسه أيضاً وهي حائض، أنشد ابن بري لشاعر[4]:

(البحر الطويل)

جوارٍ يُحَلَّين اللّطاط، تزينها شرائِحُ أحوافٍ من الأدمِ الصَّرف

وهي أيضاً من المسامق ، وقد استبدلت في اليوم الحالي بما يسمى ب(حفاضات الأطفال) .

* **(درع)**: "درع المرأة قميصها، وهو أيضاً الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها، وكلاهما مذكّر، وقد يؤنثان...، والجمع: أدرع....، ودُرِّعت الصبية إذا أُلبست الدِّرع"[5].

* **(ربق)**: "الرِّبْقَة: نسج من الصوفِ الأسود عرضه مثل عرض التكة، وفيه طريق حمراء، تُعقد أطرافها ثمَّ تُعلَّق في عنق الصبيِّ وتُخرج إحدى يديه منها....؛ وإنَّما تُعلِّق الأعراب الرِّبق في

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حزم). 131/12.

[2] نفسه. مادة (حقب). 324/1 -325.

[3] نفسه. مادة (حوط). 280/7.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حوف). 60/9.

[5] نفسه . مادة (درع). 482/8.

أعناق صبيانها من العين"[1]، وهو أيضاً من التمائم التي تعلق على الصبيان لدفع العين وإبعاد الشر والحسد عنهم .

* **(رهط)**: "الرَّهط: الجلدُ يُقَدُّ سيوراً عَرض السيرِ أربع أصابع أو شبر، تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تُدرك، وتلبسه أيضاً وهي حائِض،...، والجمع رهاط"[2]، قال المُتَنخِّل[3] الهذلي[4]:

(البحر الوافر)

بِضَربٍ من الجماجمِ ذي فُروغٍ وطعْنٍ مثلِ تَعْطيطِ الرِّهاط

* **(ريا):** "الرّاية: التي تُوضعُ في عُنق الغلام الآبق.....، قال ابن الأثير: الراية: حديدةٌ مستديرةٌ على قدرِ العُنق تجعل فيه.....، وتصغير الراية رُيَيَّةٌ"[5]، وهي أيضا من التمائم التي تعلَّق على الصبيِّ لدفع المَرَضِ والعَينِ عنه.

* **(سخب)**: "السَّخَابُ: قِلادةٌ تُتَّخَذُ من قرُنْفُلٍ ومسكٍ ومحلبٍ وليس فيها من اللُّؤلؤِ والجوهرِ شيءٌ، والجمعُ سُخُبٌ"[6]، يقول الأزهري: " السِّخَابُ - عند العرب - كلُّ قِلادةٍ كانت ذاتَ جوهرٍ أو لمْ تكُنْ"[7]، وفي ذكر السَّحاب قول الشاعر[8]:

(البحر الطويل)

ويَومُ السِّخابَ من تَعَاجِيْبِ رَبِّنا على أنَّهُ من بلدةِ السوءِ نَجَّاني

وينسب هذا البيت إلى " إمرأة كانت تعمل عند قوم فافتقدوا وشاحاً لهم واتهموها به، ثمَّ ظهرت حدأة كانت أخذته فسقط عليهم وهي طائرة، فبرَّأت المرأة وقالت ذلك البيت"[9].

---

[1] نفسه. مادة (ربق). 113/10.

[2] نفسه. مادة (رهط). 306/7.

[3] المتنخِّل: هو مالك بنُ عويمر بن عثمان بن خُباعة بن هذيل. ينظر **ديوان الهذليين**. 1/2.

[4] **ديوان الهذليين**. 24/2.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (ريا). 352/14.

[6] نفسه. مادة (سخب). 461/1-462.

[7] الأزهري: **تهذيب اللغة**. مادة (سخب). 187/7.

[8] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سخب). 187.

[9] الأزهري: **تهذيب اللغة**. 187/7.

وقد ذكر السِّخاب أيضاً أميّة بن أبي الصلت، حيث يقول[1]:

(البحر الوافر)

فَلمَّـــا فَرَّشـــوا الآيـــات صـــاغوا لهـــا طوقـــاً كمـــا عُقِـــدَ السِّـــخابُ

* **(عقد)**: "المِعْقادُ: خيطٌ ينظم فيه خرزات وتُعلَّق في عنق الصبيّ"[2]، وربما هو من التمائم التي تلبس للأطفال لدفع العين والحسد عنهم، قال ابن قيس الرّقيات[3]:

(البحر المنسرح)

يَعْتَقِـــدُ التَّـــاجُ فـــوقَ مَفْرِقِـــه علـــى جَبـــينٍ كَأَنَّـــهُ الـــذَّهبُ

وهو من أدوات الزينة الموجودة هذه الأيام ويلبسه الأطفال والنساء ، ويتخذ كثيراً من الأشكال والألوان، ولم يعد يقتصر على كونه من التمائم فقط .

* **(علق)**: "العِلْقَةُ: قميصٌ بلا كمين، وقيل: هو ثوبٌ صغيرٌ يُتَّخذُ للصبيِّ، وقيل هو أوَّل ثوب يلبسه المولود"[4].

* **(علط)**: "العُلْطَتَان: ودْعَتَانِ تكونانِ في أعناق الصبيان"[5]، وهي أيضا من التمائم التي كانت تعلق على الصبيان لدفع العين والحسد عنهم .

* **(عنصل)**: "العُنْصُلُ: نباتٌ أصله شبه البصل.....، تتخذه صبيان الأعراب أكاليل"[6]، وهو من أدوات الزينة الخاصّة بالأطفال الذكور والإناث.

---

[1] أمية بن أبي الصلت: **ديوانه**. ص 19.

[2] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (عقد). 296/3.

[3] الرقيات، عبد الله بن قيس: **ديوانه**. ص 5.

[4] ابن منظور: لسان **العرب**. مادة (علق). 368/10.

[5] نفسه. مادة (علط). 354/7.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (عنصل). 480/11.

* **(عوز)**: "المِعْوَز: خِرقة يُلفُّ بها الصبيُّ، والجمع المَعاوِز"[1]، و يسمّى أيضاً (اللفـــاع)، وهـــو عبارة عن "قطعة مربعة من القماش القطني على الأغلب يبلغ طول ضلعه حوالي المتـــر، وهو يكفي للف جسم الطفل جميعه بما في ذلك اليدين والرجلين، ثمّ يُلفُّ بالكوفليّة: وهي قطعـــة مربعة بنفس مساحة اللفاع وتُرَدُّ أطرافها على بدن الطفل من عند زواياها الثلاثة (عدا زاويتهـــا من جهة رأس الطفل) فتثنى تحت الطفل قبل وضعه عليها"[2].

* **(قبع)**: "القُبَعَة: خِرقة تُخاط كالبرنس يلبسها الصبيان"[3]، وهي عبارة عن "قطعة علـــى شـــكل شبه منحرف من القماش القطني أو الحريري الأسود، يتم إدخال الطفل فيه"[4].

* **(قشر)**: "القِشْرَةُ: الثَّوبُ الذي يُلبس.....، وفي الحديث أنَّ الملك يقـــول للصـــبيِّ المنفـــوش: خرجْتَ إلى الدُنيا وليس عليك قِشْر"[5] ، وهي من الألفاظ غير المستخدمة في الوقت الحالي بهـــذه الدلالة وإنما تطلق القشرة على الطبقة الرقيقة التي تغطي شيئا ما .

* **(قمط)**: "القمطُ: شدُّ كشدِّ الصبيِّ في المهدِ، وفي غير المهدِ إذا ضُمَّ أعضاؤه إلى جسدهِ ثمَّ لُفَّ عليه القماط.....، والقماط: حبل يُشدُّ به قوائم الشاة عند الفزع، وكذلك ما يشد به الصبي فـــي المهد، وقد قمطتُ الصبيَّ والشاة بالقماط أَقْمَطَ قِمْطاً.....، والقماط: الخرقة العريضة التي تَلَفّـــه على الصبي إذا قمط....، ولا يكون القَمْط إلا شَدَّ اليدين والرجلين معاً"[6]، وهو يُثبَّت على الطفل "بوضع المسافة المتوسطة فيه تحت كتفي الطفل، وبِرَدْ طرفاه إلى الأمـــام مـــن جهـــة الكَتِفـــين ليتقاطعا على الصدرِ ثمَّ يُربطا عند رجليه بعد لفِّهما على الجهةِ الخلفيّةِ"[7]، وتســـتغني الأمُّ عنهـــا بعد بلوغ الطفل شهره الأوّل.

---

[1] نفسه. مادة (عوز). 385/5.

[2] كناعنة، شريف، وآخرون: **الملابس الشعبية الفلسطينية**. جمعية إنعاش الإسرة الفلسطينية. البيرة. 1982. ص 47.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قبع) 258/8.

[4] سرحان، نمر: **موسوعة الفلولكلور الفلسطيني**. ص 578.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قشر). 9/5.

[6] نفسه. مادة (قمط). 385/7.

[7] كناعنة، شريف. وآخرون: **الملابس الشعبيّة الفلسطينيّة**. ص 74.

* **(قنع)**: "القُنْبُعة: خِرقة تُخاط شبيهة بالبُرنس تلبسها الصبيان"[1]، وقد سبق ذكرها في مادة (قبع).

* **(كحل)**: الكَحْلةُ: خرزةٌ سوداء تجعل على الصبيان، وهي خرزة العين والنفس تجعل من الجن والإنس، فيها لونان بياض وسواد"[2]، وقد كان العرب يعلقونها على الأطفال لوقايتهم من الأمراض والأخطار، وما زالت موجود في كثير من الدول حتى الآن[3].

* **(لعب)**: "المُلْعَبَة: ثوبٌ لا كُمَّ له يلعبُ فيه الصبيُّ"[4] .

* **(نفض)**: "النَّفاض، بالكسر: إِزارٌ من أُزُر الصبيان"[5]، قال الشاعر[6]:

(البحر الخفيف)

جاريـــــة بيضـــــاء فـــــي نفـــــاض تـــــنْهض فيـــــه أَيَّمـــــا انتهـــــاض

و الإزار: "الملحفة"[7].

* **(وثر)**: "الوَثْرُ: جلدٌ يُقَدُّ سُيوراً عَرْض السيرِ منها أربع أصابع أو شبر، تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك"[8]، وهو الرهط أيضاً.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (قنع). 302/8.

[2] نفسه. مادة (كحل). 585/11.

[3] ينظر: عوض، عصمت أحمد: **التعويذة والتمائم والأحجية**. ص 52. حسن الباش: **المعتقدات الشعبية في التراث العربي.** ص 170.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (لعب). 740/1.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نفض). 242/7.

[6] نفسه. مادة (نفض). 242/7.

[7] نفسه. مادة (إزر). 16/4.

[8] نفسه. مادة (وثر). 279/5.

ما يختصُّ بالطفل من أدواتٍ

للطفل عددٌ من الأدوات التي يستخدمها أو تستخدم من أجله في اللعب أو الأكل أو النوم، وقد ذكر اللسان بعضها، وهي:

* **(أوم)**: "الأوْمَة: ما يَعْلَقُ بِسُرَّة المولودِ إذا سقطَ من بطنِ أُمِّه"[1].

* **(برقل)**: "البِرْقِل: وهو الذي يَرمي به الصبيانُ البُندق"[2]، وذلك أثناء اللعب.

* **(حول)**: الحالُ: الدَّراجةُ التي يُدَرَّجُ عليها الصبيُّ إذا مشى، وهي العجلة التي يَدبُّ عليها الصبي"[3].

* **(درج)**: "الدَّرَّاجة: العجلة التي يَدِبُّ الشيخُ والصبيُّ عليها....، والدَّرَّاجة التي يُدَرَّج عليها الصبي أَوّل ما يَمْشي"[4]، والحال والدرَّرَّاجة واحد، وهي ما زالت موجودة حتى الآن، وتستخدم في تعليم الطفل المشي، حيث يبدأ استخدامها للطفل بعد الشهر السابع أواكثر ولها أحجام وأشكال وألوان كثيرة.

* **(سخن)**: "المِسْخَنَة: القِدرُ التي كأنها تَوْر، ؛ ابن شميل: هي الصغيرة التي يُطبخ فيها للصبي"[5] والتور من الأواني مصنوع من "صُفْرٍ أو حجارة"[6].

* **(مهد)**: المَهْدُ: مَهْدُ الصبيِّ، ومَهْدُ الصبيِّ: موضعهُ الذي يُهيّأ له ويُوَطَّأُ لينام فيه. والجمع مُهُود"[7]، قال تعالى في كتابه العزيز: "فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا"[8].

---

[1] نفسه . مادة (أوم). 38/12.

[2] نفسه. مادة (برقل). 51/11.

[3] نفسه. مادة (حول). 189/11.

[4] نفسه. مادة (درج). 266/2.

[5] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (سخن). 206/13.

[6] نفسه. مادة (تور). 96/4.

[7] نفسه. مادة (مهد). 411/3.

[8] مريم. 29.

وهو يتألف من: "وعاء خشبي ذي رجلين مقوستين ليسهل تحريكه ذات اليمين وذات الشمال لهدهدة الطِّفل الذي ينام فيه، ومن الأعلى تكون له عارضة خشبيّة، تُعلَّق فيها أدوات زخرفيّة يتسلّى الطفل بمنظرها، أو أدوات من الخرز الأزرق والحجب لتحمي الطفل من الحسد"[1]، و كان يُستخدمُ كذلك ما يُسمّى ب(الحذل)، وهو يتكون من النسيج الصوفي، يُعَلَّقُ بزاوية المنزل ليصبح سريراً للطفل[2].

ومع مرور الزمن، تطوَّر شكل المهد، واختلفت ألوانه وأنواعه فشاع المعدني والخشبي منه.

* **(نقع)**: "المِنقع والمِنقَعة: إناءٌ يُنقع فيه الشيء. ومِنقع البُرم: تورٌ صغيرٌ أو قديرةٌ صغيرةٌ من حجارةٍ، وجمعه مناقع، تكون للصبيِّ يطرحون فيه التمر واللبن يطعمه ويسقاه"[3]، وهي تُسمّى في فلسطين بإسم (القَعْبُور)[4]. قال طرفة بن العبد[5]:

(البحر الكامل)

ألقوا إليك بكلِّ أرملةٍ شَعثاءَ تحمِلُ مَنْقَعِ البُرْمِ

ألفاظ أطعمة الطفل في لسان العرب

تُغذّي الأمَّ طفلها بالطّعام المتنوع من أجل إكسابه الصحّة والقوّة الجسديّة، فإلى جانب الحليب تبدأ الأمُّ بإدخال أنواعٍ معينةٍ من الطعام لطفلها بشكل تدريجي حتى يصبح قادراً على تناول كثير من أنواع الطعام بعد الفطام مباشرة، وكانت تصنعه مما يتوفر لديها من الأكل المنزلي، وحديثاً فهناك كثيرٌ من الوصفات الخاصّة بالأطفال والمنتشرة في الأسواق والمحال التجاريّة.

---

[1] سرحان، نمر: **موسوعة الفولكلور الفلسطيني**. ص 158.

[2] نفسه. ص 639.

[3] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (نقع). 363/8.

[4] سرحان، نمر: **موسوعة الفولكلور الفلسطيني**. ص 716.

[5] ابن العبد، طرفة: **ديوانه**. ص 88.

وهذه بعض الألفاظ التي سميت بها بعض الأطعمة التي كان الطفل يتناولها قديماً:

* **(حيا)**: "المُحْايَاة: الغذاءُ للصبيِّ بما به حياته، وفي المحكم: المُحاياة: الغذاء للصبيِّ لأنَّ حياته به"[1].

* **(ضبب)**: "الضَّبيْبَةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعل للصبي في العُكَّة يطعمه، وضَبَّبْتُه وضَبَّبْتُ له أطْعَمتُه الضَبيبة، يقال: ضَبِّبوا لصبيّكم"[2]، ومن بين العادات المنتشرة في فلسطين "تلحيس الطفل السمنة البلديّة؛ لاعتقادهم انَّ السمنة تعمل على تنظيف معدة الصّغير وأمعائه من الأوساخ الموجودة عنده ويضيفون إلى السَّمنة السُكَّر الفضي"[3].

* **(علل):** "عَلَّلت المرأةُ صبيّها بشيءٍ من المَرَق ونحوه ليتجزأ به عن اللَّبن"[4]، حيث تبدأ الأمُّ بإطعام طفلها بعض الطعام كالمرق إلى جانب الحليب وذلك بعد الشهر السادس من عمره، قال جرير[5]:

(البحر الوافر)

تُعَلِّـــل، وهـــي ســـاغبةٌ بنيهـــا بأنفـــاسٍ مـــن المشـــمّ القَـــراح

* **(غذا)**: "الغِذاءُ ما يُتغذى به.....، ويقال: غَذَوتُ الصبيَّ باللَّبن فاغتذى أي ربيته به"[6].

* **(فشغ)**: "الفَشْغَةُ: قصبةٌ في جوف قصبة. وقيل: هو حشيش يأكل جَوفه صبيان العراق"[7].

* **(لخا)**: "اللِّخاءُ: الغِذاءُ للصبيِّ يسوى الرِّضاع. والتخى: أكل الخبيز المبلول، والإسم اللُّخاء مثل الغذاء. تقول: الصبيُّ يلتخي اللِّخاء أي يأكل خبزاً مبلولاً"، وأنشد الفراء لبعضهم من بني أسد[8]:

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (حيا). 25/4.

[2] نفسه. مادة (ضبب). 54/1.

[3] ربيع، وليد آخرون: **دراسة في المجتمع والتراث الشعبي الفلسطيني / قرية ترمسعيا**. ص 74.

[4] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (علل) 469/11.

[5] جرير: **ديوانه**. 88/1.

[6] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (غذا). 121/15.

[7] نفسه. مادة (فشغ). 447/8.

[8] نفسه. مادة (لخا). 244/15.

(البحر الرجز)

فَهُـــنَّ مثـــل الأمهـــاتِ يُلخـــين يُطعمـــنَ أحيانـــاً، وَحِينَـــاً يُنَقّـــيْن

* **(نجع)**: "نَجُوُعُ الصبيِّ: هو اللبن. ونُجِعَ الصبيُّ بلبن الشاة إذا غُذِّيَ به وسقيه، ومنه حـــديث أُبي، سُئِل عن النبيذ فقال: عليك باللبن الذي نُجِعت به، أي سُقيته في الصغر وغُذيت به"[1].

[1] نفسه . مادة (نجع). 348/8.

الفصل الثاني

القضايا اللغوية

الفصل الثاني

القضايا اللغوية

ما اختلف لفظه واتفق معناه (الترادف)

تحدَّث القدماءُ والمحدثون عن المشترك المعنوي أو ما يسمى بالترادف على حدٍّ سواء، وقصدوا به: "توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيءٍ واحد باعتبار واحدٍ"[1]، فالسيف يسمّى بالمُهنَّد والحُسام والقاطع والمتين وغيرها من الصفات الأخرى.

وكان لهذا التنوع في المسميات وكثرة الألفاظ المترادفة أثره في انقسام العلماء بين مؤيدٍ ومعارض له ؛ فابن فارس وثعلب رفضا الترادف وعللوا سبب رفضهم له ؛ بأنَّ الاسم واحد وما يليه من ألفاظٍ وألقابٍ هي صفات لذلك الاسم[2]، فالسيف اسم والمهنَّد صفة. وكان الأصمعي والرمّاني ممن أيَّده فهم يريان أنَّ الكلمات وان اختلفت مسمياتها فإنها ترجع في النهاية إلى معنى واحد، واحتجوا بأنّه لو كان لكل لفظة معنىً غير معنى الآخر لما أمكن أن يعبَّر عن الشيء بغير عبارته؛ حيث يُقال في لا ريب فيه لا شكَّ فيه، فلو كان الريب غير معنى الشك لكان التعبير به غير صحيح[3].

ويرجع ظهور الترادف في العربية وانتشاره إلى عدة أسباب كان من أهمها: اختلاف لهجات القبائل وتنوعها واحتكاكها مع بعضها البعض فالقبيلة الواحدة تطلق على الشيء الواحد معنىً يختلف عن المعنى الذي تطلقه عليه القبيلة الأخرى فالبطيخ كما هو معروف في مصر وفلسطين يُسمّى في ليبيا بالدّلاع وفي السعودية بالحبحب، إضافةً إلى التجوز في استعمال

---

1 السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. شرح: محمد أجمد جاد المولى بيك وآخرين. ط1. مصر: دار احياء الكتب العربية. 402/1. وينظر علي بن محمد الشريف الجرجاني: **التعريفات**. بيروت: مكتبة لبنان. 1969. ص310. ابن بنين، سليمان النحوي: **اتفاق المباني وافتراق المعاني**. ت: يحيى عبد الرؤوف جبر. ط1. عمان: دار عمان للنشر والتوزيع. 1985. ص.26

2 ابن فارس، أبو الحسن أحمد: **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. ت: مصطفي الشويمي. بيروت: المكتبة اللغوية العربية. 1963. ص96-97

3 ينظر ابن فارس: **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. ص 97. عبد الرحمن جمال الدين السيوطي: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. ص 403 - 407.

بعض الألفاظ للدلالة على المعاني لعلاقاتٍ مختلفة والاستعارة من اللغات الأجنبيـــة، كالـــدِّمقس والإستبرق والحرير[1].

وقد وضع العلماء شروطاً كان لا بدَّ من توفرها حتى يتم الترادف بين الكلمـــات ومـــن أهمها: الإتّحاد في البيئة اللغويّة، أي أن تنتمي الكلمات المترادفة إلى لهجة واحدة أو مجموعـــة منسجمة من اللهجات، بالإضافة إلى الاتحاد في العصر وألّا يكون أحد اللفظين نتيجـــة تتطـــور صوتي للفظ آخر[2] كما في نشع ونشغ بمعنى إيجار الصبي الدواء، حيث يمكن أن تعـــد أحـــدى الكلمتين أصلاً والأخرى تطوراً لها.

ولتوضيح هذه الظاهرة بالأمثلة ؛ فإنَّ معجم الطفل قد ضمَّ بين سطوره كثيراً من الألفاظ المترادفة وكان من بينها الآتي:

للطفل كثيرٌ من الصفات التي تعود في نهاية المطاف لتدلّ على شيء واحد باعتبـــارات مختلفة ، فهو يسمى بالصغير والغلام والجَدَع والدَّردَق والـــيفن والجحـــش والرَّدعـــل والهَبَـــيُّ والضَّنءُ والضَّياعُ والعرُّ والولد والبابُوس والبَوْل والجَذَع والخَلَف والحُطائِط والزُّغْلُول، وغيره الكثير من الأسماء التي سُميَ بها الطفل الذكر والأنثى.

وأما فيما وُصف به الطفل من صفات فقد ظهرت بعض الألفاظ المترادفـــة فـــي هـــذا الجانب، فمنها ما وصفه بخفة الروح والحسن كما في ألفاظ البُزبُز والجُلجُل والسَكْب والسُلسُـــل الشُعشُع والعيزار والقُرار. ومنها ما وصفه بالسمين الممتلئ كما في ألفـــاظ المُثَمعِـــد السَّـــمَهْدَر والعابل والعَكرود والغَندَر ويقال للطِّفل السيّْ الغذاء الجَحِنُ والمُحتل والسِّغِل والوَغِل، وهـــذه الألفاظ تقال للذكر والأنثى معاً.

---

4 ينظر ابن بنين، سليمان النحوي: **اتفاق المباني وافتراق المعاني**. ص47 -48. رمضان عبد التواب: **فصول فـــي فقـــه العربية.** ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1983. ص316 -321.

5 ينظر لعيبي، حاكم مالك الزيادي: **الترادف في اللغة.** العراق: وزارة الثقافة والإعـــلام. 1980. ص66 -67. رمضـــان عبد التواب: **فصول في فقه العربية**. ص322 -324.

وألفاظ الدَّدن والرَّجع والسَّكبْة والغِرس تطلق جميعا على ما يخرج مع الطفل وقت الولادة في حين يسمى الماء المرافق لولادة الطفل بالحِولاء والسَّابياء والسِّقْيُ. وما يتحرك من رأس الطفل الصغير يسمى باليأفوخ والرَّماعة والوَبَّاعة. والنُّقبة أو العلامة في ذقن الغلام الصغير تُسمّى بالنُّونةِ والغُنَبِ والشَّجَرة.

وللأطفال لعبة تُسمّى المِخراق والكُجّة والبُكْسَة، وهي لعبة تكون على شكل خِرقة يدورها الصِّبيان ويضربون بها بعضهم بعضاً، ولعبة الجورة هي نفسها لعبة الجِعَرَّى والزَّدو، ولعبة الدُّوامَة تُسمّى بالنَّخلة والمِصراع والفنّانَة والبُلبُل، وكذلك لعبة الزُّحلوفة هي نفسها الدُّوداة، ولعبة الخذروف تُمسمّى بالنَّعار والقُرصَافة واليَرمَع والوقّاقَة.

ولألفاظ الرضاعة كثيرٌ من المسميات العائدة إلى معنى واحد مثل: رَضَع ورَغَثَ ولَسَدَ ومَلَجَ ومَغَذَ وعَرِمَ ومَقَقَ.

أمّا الجَديلَةُ والرِّهاط والمسامق فجميعها تطلق على القماش الذي يوضع بين رجلي الطفل لحمايته من البول والأوساخ، وتُسمّى قُلفة الصبيِّ بالغُرلة والفُصعة.

المشترك اللفظي

ويطلق على: "اللفظ الواحد الدالّ على معنيين مختلفين فأكثر"[1]. كما في قولنا: عين الماء وعين القوم وعين الإنسان ولكل واحد منها معنىً يختلف عن معنى الأخرى فالأولى تطلق على ينبوع الماء والثانية تطلق على سيد القوم والثالثة تطلق على عضو الإبصار في جسم الإنسان.

ويُعزى ظهور المشترك اللفظي في العربية إلى عدة أسباب يرجع جُلُّها إلى أنَّ المفردة الواحدة قد وضعت لتدلّ على معنى واحد، غير أنّ اللفظة قد تخرج عن ذلك المعنى وتستخدم في غير ما وضعت له في أصل اللغة لعلاقة ما مما يؤدي بدوره إلى ظهور ما يسمى بالمشترك

1 ابن فارس، أبو الحسن أحمد: **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. ص96. وينظر السيوطي: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. 369/1.

اللفظي، بالإضافة إلى اختلاف لهجات القبائل وتباينها، فالقبيلة الواحدة تستخدم الكلمة لتدل بها على معنى غير الذي يستخدم عند القبيلة الأخرى[1].

ويطالعنا المعجم على أمثلة من هذا النوع من المشترك، مثل كلمة (النَّجْل): فقد وردت بمعنى الولد أو الطفل الصغير وفي موضع آخر وردت بمعنى مَحْو الصبيّ اللوح.

ومنه أيضا القَقَّة: بمعنى مشي الصبيِّ وهو صغير، وهي تُطلقُ كذلك على صوت الطفل في بداية كلامه.

غير أنَّ هناك بعض الكلمات المختلفة المعنى والعائدة إلى أصل واحد ويمكن أن تُدرج ضمن المشترك اللفظي كما في لفظة الإعلاق وهي: مرض يصيب الطفل في حلقه فتعالجه أمّه بأصبعها من خلال رفع اللهاة، ولفظة العِلقة وهي: عبارة عن ثوب صغير يُتَّخذ للصبيِّ، والكلمتان تعودان إلى أصل واحد وهو (علق).

ومثله لفظة الغذاء وهي تُطلق على ما يُغذي الطفل والغاذيَّة تطلق على الجزء الأمامي المتحرك من رأس الطفل، وهما تعودان إلى أصل واحد وهو (غذا).

وكذلك الحِولاء وهي عبارة عن الماء المرافق للولادة والحال وهي الدرّاجة التي يلعب بها الصبيُّ، والكلمتان تعودان إلى أصل واحد وهو (حول).

والدَّارِجُ: الصبيُّ إذا دبَّ ونما وتمكن من الحركة، والدَّرّاجة: العجلة أو الأداة التي يتعلّم عليها الطفل المشي، والكلمتان تعودان إلى أصل واحد وهو (درج).

والبُقَّيْرَى: لعبة من ألعاب الصبيان والبَقير: الطفل الذي يولد في ماسكة أو سلى، والكلمتان تعودان إلى أصل واحد وهو (بقر).

---

[1] ينظر ابن بنين، سليمان النحوي: **اتفاق المباني وافتراق المعاني**. ص44. رمضان عبد التواب: **فصول في فقه العربية**. ص326 -336.

والرَّواضع: أسنان الصبيِّ وقت الرضاعة، ورَضَعَ الطِّفلُ ثديَ أمَّه مصَّه، وهما تعودان إلى أصل واحد وهو (رضع).

التطور الدلالي لألفاظ الطفل

اللغة كائن حي ، ينمو ويتطور مع تغيّر الظواهر الإجتماعيّة والتاريخيّة والنّفسيّة نتيجة نمو النّشاط الإنساني ، ومع مرور الزمن وتغيّر طبيعة الحياة وانتقالها من وضع لآخر ، أصاب بعض المفردات هذا النوع من التّطور ، فمنها ما زال صامدا في وجه المتغيرات يحمل دلالته ويمضي بها دون أي تغيير ، ومنها ما مات واندثر وأصبح من الماضي البعيد ، ومنها انتقل من دلالة معينة إلى دلالة أخرى سواء أكان هذا الإنتقال نحو الأفضل أو نحو الانحطاط ، وهذا ما أظهرته بعض الكلمات المذكورة في المعجم والتي يمكن أن يقسم تطورها على النحو الآتي :

ألفاظ مستعملة :

ومن بين الألفاظ التي استمر تواجدها في معجم ألفاظ الطفل الآتي :

- البِكْرُ : وهي تطلق على أوّل ولد الرجل من الذكور والإناث وهي مازالت مستخدمة حتى يومنا هذا .
- الخَلَفُ : ويقصد بها الولد الصالح .
- الذُّريَّة : وهي تطلق على الأولاد من الذكور والإناث .
- الصَّبيُّ والصَّبِيَّةُ
- الطِّفْلُ والطِّفْلَةُ
- النَّجْلُ : وهي بمعنى الولد .
- الحَفِيْدُ : وهي تطلق على ولد الولد .

- الرَّشِيْقُ من الغلمان : وهي تطلق على الخفيف حسن القدِّ من الأطفال .
- العِقْدُ : وهي من أدوات الزينة المستخدمة من قبل النساء والفتيات ، وتكون ذات أشكال وأحجام وألوان مختلفة .
- القِمْطُ : او ما يعرف ب (القِمَاط) ، وهو عبارة عن حبل يشدُّ به جسد الطفل الصغير ، وتستخدمه الأمُّ لطفلها في الأشهر الأولى من عمره .
- الدَّرَّاجَة : وهي عبارة عن عجلة يستخدمها الطَّفل للعب وتعلم المشي .
- اللَّقِيْط : وهي تطلق على الطِّفل الذي لا يعرف أبوه ولا أمّه .
- الجَدَرِي : وهو من الأمراض التي تنتشر بين الأطفال بشكل كبير ، وما زال يعرف هذا المرض بنفس المسمى القديم .

الفاظ غير مستعملة أو مندثرة :

وقد ذكر المعجم بعض الألفاظ التي اندثر استخادمها وتداولها على اللسان العربي في الوقت الحاضر ، ومنها :

- الحَسَاكِل والحَسَافِل : وهي تطلق على صغار الصِّبيان
- الجَرْنَبدُ : وتطلق على الطِّفل الذي تتزوج أمه .
- الحَطاطَة : الجارية الصَّغيرة .
- المُذَرَّع : وهو الذي أمّه عربية وأبوه غير عربي .
- الدَّرْدَق : وتطلق على الصبيان الصِّغار .
- العَبَنْقَس : وهو الذي جدَّتاه من قبل أمّه عجميتان .

- الزَّومَر : وتطلق على الغلام جميل الوجه .
- ارْمَعَلَّ الصَّبيُّ ارْمِعْلالاً : أي سال لعابه .
- السَّخَاب : وهي كلمة كانت تطق على كل قلادة تتَّخذ من قرنفل ومسك ومحلب وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء .
- العُلْطتان : وهما ودْعتان تكونان في أعناق الصبيان .
- الفَصِيْدَة : وهو من الأدوية التي كان يُداوى بها الصَّغير قديما ، وتتكون من التَّمر يُعجن ويشاب بشيء من دم .
- مداد قيس : وهي من الألعاب المندثرة والتي لم تعد تعرف في الوقت الحاضر .

ألفاظ تطورت دلالتها :

فهناك بعض المفردات التي انتقلت من دلالة إلى أخرى مع مرور الوقت وتغير طبيعة الحياة ، وقد رصد المعجم بعض هذه الألفاظ ، ومنها :

- البَوْلُ : وهي تطلق على الولد ، وقد انتقلت من هذه الدلالة إلى أخرى إذ أصبحت تطلق على السائل الذي تفرزه الكليتان ثم يجتمع في المثانة ويخرج بعد ذلك خارج الجسم .
- البَقَرُ : كانت تطلق على العيال ، وأصبحت تطلق على جنس من الحيوانات من فصيلة البَقَريّات يشمل الثور والجاموس ، ويطلق على الذكر والأنثى .
- الشَّرخ : وتطلق على الصَّبيِّ ما دام رطبا ، وفي الوقت الحاضر تُطلق على الإنشقاق في العظم أو الحائط .

- الوَغْد : كان يطلق قديما على الصبيِّ الوَغد ، وقد انحطّت دلالتها مع الوقت لتطلق على الأحمق والرذل .

- المَحْسُوم : المَحْسُوم الطفل الذي قُطِع عن الرضاعة ، وتستخدم هذه الكلمة في الوقت الحالي لتطلق على الأمر المحسوم فيه أي الأمر أو القرار الذي لا رجعة فيه .

- الفَهْد : كانت تطلق على الغلام الناعم ، وانتقلت دلالتها لتطلق على نوع من الحيوانات من فصيلة السنوريات ، يتميز بغضبه الشديد .

- الهجين : أُطلق قديما على الغلام العربي ابن الأمة اسم (الهجين) وهي في الوقت الحالي تدل على معنى اللَّئيم الخبيث .

المُعرَّب والدخيل والمولد

في اللغة العربية كثيرٌ من المفردات المقترضة من لغات شتى كالفارسية واللاتينية والسريانية واليونانية والحبشية والعبرية وغيرها من المفردات التي أوردها العرب في كلامهم وأشعارهم وخطبهم ووردت كذلك في القرآن الكريم وأحاديث الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام.

جاءت عن هذه الألفاظ أشتاتٌ في بعض كتب الأوائل كابن دريد في الجمهرة وابن سيده في المخصص والسيوطي في المزهر، ومنهم من أفرد لهذه الكلمات كتباً خاصّة كالجواليقي في كتابه "المُعَرَّب"، والخفاجي في كتابه شفاء الغليل، غير أنَّ تلك الدراسات عمدت إلى دمج المُعرَّب والدخيل في باب واحد دون التمييز بينهما، فثمة فرق جلي بين كل مسمى منها لا بدَّ من الإشارة إليه.

فالمُعَرَّب: هو الكلام الذي "تتفوه به العرب علـــى منهاجهـــا، تقـــول: عرَّبتـــه العـــربُ وأعربته"[1]، وجاء في مجلة التعريب أنَّ التعريب هو: "اقتباس الكلمة الأجنبيّة ولفظها على طريقة العرب كالسوسن"[2]، والمقصود بقولهم (على طريقة العرب)، أي أنَّ الكلمة المُعرَّبة التي أُخـــذت عن اللغات الأخرى واستخدمها العرب في كلامهم، يجري عليها تغيير عن طريق "إبدال حـــرف مكان حرف آخر كما في كُرْبَجَ، أو زيادة حرف أو حذف حرف أو تغيير حركـــات أو إســـكان متحرك أو تحريك ساكن"[3]، فالكلمة لا تبقى على حالها وإنما يعتريها التغيير والتبديل بما يتوافق والحروف العربية حتى نطلق عليها معربة بالإضافة إلى أمر آخر لا بُدَّ من توافره حتى يطلـــق عليه هذا المسمى وهو أن "يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد. وذلك بأن يرد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم"[4].

أمّا **الدّخيل**: فهو الغريب الذي لا يمتّ بصلة في أيٍّ من جوانبه إلى اللغة العربية لانّـــه دخل إليها كما هو دون أيّ تغيير أو تبديل أو إضافة أو حذف في حروفه، وهو كثير في العربية مثل الأوكسجين وغيرها.

ويظهر أنَّ الفرق بين المُعرَّب والدّخيل هو "أنَّ الدخيل أعم من المعرّب"[5] فكل لفظ دخل اللغة العربية من اللغات الأخرى في أي عصر كان وجرى عليه التغيير في حروفه أو لم يجـــرِ يعتبر من الألفاظ الدخيلة على العربية.

---

[1] الجوهري، اسماعيل بن حمّاد: **الصحاح**. ت: أحمد عبد الغفور عطّار. بيروت: دار العلم للملايين. 1982. مادة (عرب). 179/1. وينظر، أبو منصور محمد الأزهري: **تهذيب اللغة**. مادة (عرب). 85/2.

[2] الخوري، شحادة: ***اللغة العربيّة والتقدم العلمي والتقاني في الوطن العربي*.مجلة التعريب**: المنظمـــة العربيـــة للتربيـــة والثقافة والعلوم. دمشق. عدد 1. آذار مارس. 1991. ص 37.

[3] الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. ت: ف. عبد الرحيم. ط1. دمشق: دار القلم. 1990. ص 94.

[4] الجواليقي، موهوب بن أحمد: **المُعَرَّب**. ص 14.

[5] نفسه. ص 17.

والمولَّدُ: " إحداث كلمة عن طريق الإشتقاق من كلمة عربية قديمة"[1] أي ابتكار كلمة جديدة من كلمة قديمة ، وهو مما "أحدثه المولدون الذين لا يُحتجُّ بإلفاظهم"[2] حيث يُؤخذ المعنى القديم ويتم إظهاره في معنى آخر جديد يتوافق ومستجدات العصر، مثل لفظة السيارة، فقديماً كانت تُطلق على القافلة، وأصبحت في الوقت الحالي تُطلق على إحدى وسائل النقل.

وفي المعجم كثيرٌ من الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى، نذكر منها:

ما أُخذ من الفارسيّة:

- (سُدَّر): وهي معرَّبة عن الفارسيّة، أصلها "سِهْ دَرَكْ ويقال له أيضاً سِهْ بَرَهْ وسِهْ بَـرَكْ"[3] وهي "لعبة يقامر بها وتعني ثلاثة أبواب"[4]، وذكر التنوخي أنّها "لعبة للصبيان تشبه "التَّغْماية"، وكانت قديماً تُدعى الطُّبْن، وهي فارسيّة مركبة من "سَد: رأس و "دَر: داخل" وتكون بأن يُغطي الطفل عينيه بعصابة، ولا يكشفها حتى يختبئ رفاقه. ثُمَ يأخذ بالبحث عنهم"[5] .

ما أُخذ من الحبشيّة:

- (دِرْقِل ودِرْكِل): "لعبة للحبشة معرّب من لغتهم"[6]، ودَرْكَلَه: "دَحرَجَه، والكلمة حبشيّة. أصلها بكسر الدال"[7].

---

[1] الجواليقي، موهوب بن أحمد: **المُعَرَّب** . ص 16 -17.

[2] الكرمي، سعيد: ***اللغة والدخيل فيها*** **. مجلة المجمّع العلمي العربي.** دمشق. أيار. مج 1. عدد 5. 1921. ص 129.

[3] الجواليقي، موهوب بن أحمد: **المُعَرَّب.** ص 402.

[4] الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد: **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل.** شرح: محمد كشّاشي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1998. ص 176.

[5] التنوخي، محمد: **المعجم الذهبي في الدخيل على العربي.** ط1. لبنان: مكتبة لبنان. 2009. ص316.

[6] الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد**: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل.** ص 147.

[7] التنوخي: **المعجم الذهبي في الدخيل على العربي.** ص 250.

ما أُخذ من السريانيّة:

- (عُمْروس): وتعني: "الحَمَل، الجِدي. وهو سرياني من (emro) أي الحمل، والسين للتصغير

أصلها شين (emrouco)"[1]، وذكر المغربي أنَّها مأخوذة عن اليونانيّة[2].

- (بابوس): "الكلمة لاتينيّة (babus) بمعنى الولد الصغير، نُقلت إلى العربيّة عن طريق السريانيّة "بابوسا". واستعملت في العربيّة بمعنى ولد الناقة، الوليد في مهده"[3].

ما أُخذ عن العبريّة:

- (أسباط): " الأسباط عند اليهود كالقبائل عند العرب، وهي عندهم بحرف الشين، فيقولون: "أشباط" لقلبهم السين شيناً والشين سيناً. وهم الذين يرجعون إلى أب واحد وهو سِبط، وهم اثنا عشر سبطاً من أولاد النبي يعقوب"[4]، قال تعالى: "وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا"[5].

لقد دخلت هذه الكلمات اللغة العربيّة، فمنها ما بقي على صورته الأصلية ولم يحدث له أيُّ تغيير كما في ألفاظ (دِركِل ودِرقِل) وتسمى بالألفاظ الدخيلة، ومنها ما أصابه التغيير فيسمى بالألفاظ المُعرَّبة كما في عُمروس أصلها عُمْروش وبابوس أصلها بابوسا وأسباط وأصلها أشباط وميسون أصلها مِي سون و سُدَّر أصلها سِهْ دَرْك.

أمّا ما ذكره المعجم من ألفاظ مولدةٍ فهناك كلمة (المِخْرَقة)، وهي مُشتقّة من المخراق وهذه كلمة قديمة استعملها العرب في كلامهم، وتكون على شكل منديل يلفُّ ويلعب به، بالتالي فإنَّ كلمة المخرقة مولدة استحدثها العرب[6].

---

[1] التنوخي: **المعجم الذهبي في الدخيل على العربي** . ص 409.

[2] المغربي، عبد القادر بن مصطفى: **الإشتقاق والتعريب**. ص 133.

[3] التنوخي: **المعجم الذهبي في الدخيل على العربي**. ص 82.

[4] نفسه. ص 31.

[5] الأعراف 160.

[6] ينظر المغربي، عبد القادر بن مصطفى: **الإشتقاق والتعريب**. ص 63.

وكلمة (دَبَّ): وهي "كناية عن القيام في الظلام لقضاء الحاجة، مولد لكنَّه استعمال صحيح موافق اللغة"[1].

الاشتقاق

والمراد به: "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر، مع تناسب بينهما في اللفظ والمعنى"[2]، وقد تنبَّه القدماءُ إلى هذه الظاهرةِ ومن بينهم ابن جني، إذ تحدث في كتابه الخصائص عن الاشتقاق وأنواعه وأمثلة عليه، ويرى أنَّ الاشتقاقَ ضربان: الاشتقاق الأصغر والاشتقاق الأكبر؛"[3].

" فالأصغر مافي أيدي الناس وكتبهم؛ كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقرَّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صِيَغه ومبانيه"[4]، وضرب مثالاً على ذلك (س ل م) حيث يعطي معنى السلامة؛ ويشتق منه سلم ويسلم وسالم وسليمان وسلمى وسليم وسلامة. أمّا الاشتقاق الأكبر وهو: "أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثيّة، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرّف من كلٍّ واحدٍ منها عليه، وإن تباعد شيءٌ من ذلك رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد"[5].

فالكلمة وان اختلف ترتيب حروفها وتنسيق أصواتها رُدت في النهاية للدلالة على معنى واحد كما في (جبر) وتقلباتها (جرب / بجر / برج / رجب / ربج)، فجميعها تفيد معنى القوة والشدة.

---

[1] الخفاجي، شهاب الدين أحمد: **شفاء الغليل**. ص 151.

[2] ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: **الاشتقاق**. ت: عبد السلام هارون. ط2. بغداد: مكتبة المثنى. 1979. ص 26. ينظر أيضاً **مجلة التعريب**. السنة الأولى. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. دمشق. عدد1. 1991. ص 37.

[3] ابن جني، أبو الفتح عثمان: **الخصائص**. ت: محمد علي النجار. ط2. بيروت: دار الهدى 133/2.

[4] نفسه. 133/2.

[5] ابن جني، أبو الفتح عثمان: **الخصائص**. ص 133.

والمعجم ضَمَّ بين سطوره بعض صور الاشتقاق، وهي على الشكل الآتي:

أ- وردت بعض المفردات المتفقة في المعنى ولا تختلف فيما بينها سوى في حرف واحد فقط، كما في ألفاظ: (هدر وهدل وهدن وهدد وهدأ) فجميها تدلُّ على معنى الهدوء والسكينة.

ب. اشتقاق أفعال من الأصوات الجارية مجرى الحروف، نحو الهدهدة والبجبجة والزهزقة والغمغمة والدأدأة والصهصهة: إذا قلت له صه صه ليسكت.

ج. اشتقاق من الجار والمجرور كما في (بَأْبَأْ): "قالوا: بَأْبَأْ الصبيَّ أبوه: إذ قال له بأبي وبأبأهُ الصبيُّ: إذا قال له بابا"[1].

المشتقات

1 - اسم الفاعل

هو: "اسم مشتق، يدلُّ على معنىً مجرد، حادث، وعلى فاعله"[2]، كما في (أحمد عامل) فعامل مأخوذة من الفعل المعلوم (عَمِلَ) تدلُّ على معنى وقع من الموصوف أحمد، وتتميز بعدم الثبوت والدوام وإنما هي صفة متجددة ومتغيرة.

ويصاغ اسم الفاعل من مصدر الماضي الثلاثي المتصرف على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر[3]، ويذكر المعجم أمثلة على اسم الفاعل، ومنها الآتي:

---

[1] ابن جني، أبو الفتح عثمان: **سر صناعة الإعراب**. ت: حسن هنداوي. ط1. بيروت: دار القلم. 1985. 233/1.

[2] حسن، عباس: **النحو الوافي**. ط4. مصر: دار المعارف. 238/3. وينظر موفق الدين النحوي بن يعيش: **شرح المفصل**. بيروت: عالم الكتب. 68/6. أبو محمد جمال الدين بن هشام: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. ط10. 1965. ص385.

[3] الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله: **شرح التسيهل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** ت: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 2001/2. مصطفى الغلاييني: **جامع الدروس العربية**. ت: منصور عبد السميع وآخرون. ط1. القاهرة: دار السلام 2010. ص167.

اسم الفاعل من مصدر الماضي الثلاثي:

فَاقِع من فَقَعَ

فارِه من فَرِهَ

شابِن من شَبِنَ

دَارِج من دَرَجَ

ومن غير الثلاثي كما في:

مُثَمْعِد من ثَمْعَدَ

2 - اسم المفعول

هو: "صفة تُؤخذ من الفعل المجهول، للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد"[1]. فمنقول مأخوذة من الفعل الثلاثي (نُقِلَ) وهو يدلُّ على صفة متغيّرة غير ثابتة.

ويصاغ اسم المفعول من مصدر الماضي الثلاثي المتصرّف على وزن مَفْعُول، ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر[2]. ومن أمثلته في المعجم:

اسم المفعول من مصدر الماضي الثلاثي:

مَنْفُوس من نَفِسَ

مَحْسُوم من حُسِمَ

مَوهُوب من وُهِبَ

---

[1] الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية**. ص170.

[2] ينظر ابن يعيش، موفق الدين النحوي: **شرح المفصل**. 80/6.. ابن هشام، أبو محمد جمال الدين: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**. ص396

مَنْظُور من نُظِرَ

مَبزُور من بَزر

ومن غير الثلاثي:

مُذَرَّع من ذَرَّعَ

3 - اسم الآلة

ويعرّف اسم الآلة بأَنَّه: "كُلُّ اسمٍ كان في أوله ميم زائدة من الآلات التي يُعالج بها وينقل"[1]. وهو يُصاغ من مصدر الفعل الثلاثي المتصرّف على ثلاثة أوزان هي: " مِفْعَال ومِفْعَل ومِفْعَلَة"[2]، وقد ورد في المعجم ألفاظ من هذا القبيل جاءت على الشكل الآتي:

ما جاء على وزن مِفعال:

مِخرَاق: وهو منديل يُلوّى فيُضربُ به أو يُلفُّ فيفزَّعُ به.

مِهزام: وهو عودٌ يُجعل في رأسه نارٌ تلعب به صبيان الأعراب.

مِنجار: لُعبة للصبيان يلعبون بها.

مِقلاء: وهي عودان يلعب بهما الصبيان فيضربون بعضهم البعض.

مِدْحَاة: وهي خشبة يلعب بها الصبيان.

---

[1] ابن يعيش، موفق الدين النحوي: **شرح المفصل**. 111/6. رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابازي: ش**رح شافية ابن الحاجب.** ت: محمد نور الحسن وآخرون. مج1. 1975. 187/1. لطف الله بن محمد بن الغياث، **المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية**. ت: عبد الرحمن شاهين. 102/1.

[2] ينظر الاسترابازي، رضي الدين محمد بن الحسن: **شرح شافية ابن الحاجب**. ص186/1 -187. عباس حسن: **النحو الوافي**. 333 -337. محمد خير الحلواني: **الواضح في النحو والصرف**. ط2. دمشق: دار المأمون للتراث. 1978. ص335.

ما جاء على وزن مِفْعَل:

مِجْوَل: وهو الثوب الذي يصنع له جيب تجول فيه الجارية.

مِعْوَز: وهو خِرقة يُلفُّ بها الصغير.

ما جاء على وزن مِفْعَلَة:

مِنْقَعَة: وهي عبارة عن إناء صغير من الحجارة، يكون للطفل.

مِسْخَنَة: وهي القدر التي يُطبخُ فيها للصبي.

وهناك بعض الألفاظ التي تدُلُّ على اسم الآلة ولكنَّها لم تأتِ على هذه الأوزان الثلاثة، كما في (دَرَّاجَة) على وزن فَعَّالة. وهي من صيغ المبالغة، وتُطلق على العجلةِ التي يَدِبُّ الصبيُّ عليها. ومنها ما جاء مفتوح الميم كما في (مَطَخَّة) وهي عبارة عن خشبة يُحدَّدُ أحد طرفيها ويلعب بها الصبيان.

ألفاظ خاصّة بالذُّكور وأخرى بالإناث وأخرى مشتركة بينهما

تنوعت الألفاظ الواردة في المعجم، فمنها ما كان للذكور وحدهم، ومنها ما كان للإناث، ومنها ما كان مشتركاً بينهما ؛ ولكنَّ الأعمَّ الأغلب لهذه الألفاظ أنَّها كانت مشتركة بينهما، خاصة وأنَّ الناس لا يفرقون بين الذكر والأنثى في سن مبكرة، فقد كان يطلق الغلام على الذكر والأنثى، والطفل على الذكر والأنثى، والصغير على الذكر والأنثى، دون أن يكون هناك تفريق بينهما، وأكثر هذه الكلمات المشتركة كان في ألفاظ الألعاب وأعضاء الجسد والأمراض وألفاظ الأفعال والحركات والملابس والأدوات وألفاظ الأسماء والصفات.

ومن ألفاظ الأسماء والصفات المشتركة بينهما:

البَوْل / البَدْر / المِلط / المَصْع / الهَجين / اللَّقيط / البُلْبُول / الحَتْرُوش / الخِـرْقُ / الجُخْـدُل / الزَّوْلُ / البعصوص والبعصوصة / التوأم والتوأمة / وليد ووليـدة / فتـاة وفَتـى / نضـير ونضيرة / النَّغل والنَّغلة / حَمَك وحَمَكة / ابن وابنة.

ومن ألفاظ الأمراض والطعام واللباس والأدوات المشتركة بينهما:

الضَبيبة / الفَصيدة / اللّخاء / المُلعَبَة / القماط / الرِّبقة / السَّخَاب / الجَديلة / التّميمة / الكَحْلَة / العُلطة / البريم / الحِقْابُ / الرِّبقة / العِلقة / المهد / الماصّة / الجَـدَري / الحُمـاق الـدُّباح / السَّعْفة، وهناك الكثير من الكلمات المشتركة بينهما في المعجم.

أما الألفاظ التي اقتصرت على الذكور وحدهم، فهناك الختان والقُلفة والرَّغلة.

والألفاظ الخاصّة بالإناث:

المِجوَل / الدِّرع / الرَّهط

وهناك كلمات استوى فيها لفظ المذكر والمؤنث كما في لفظة (البِكر) وتطلق علـى أوَل ولد الرجل ذكراً كان أم أنثى، ومنها نُضاضة الرجل أي آخر ولده حيث يستوي فيهـا المـذكر والمؤنث.

أبنية الكلمات الخاصة بالمعجم

تنقسم الألفاظ الواردة في المعجم إلى أفعال وأسماء ومصادر، وجاءت الأسماء والأفعال منها وفق الأبنية الآتية:

أبنية الأفعال

1. الفعل المجرَّد: هو ما كانت أحرفه أصلية ولا يمكن أسقاطها إلّا بعلّة، وقد يـــأتي ثلاثيّـــا أو رباعيّاً، وفي المعجم كان أغلبها ثلاثيّا كما في (هَدَرَ / ضَاعَ / جَهَشَ /سَدَا / لَهَسَ / قَصَعَ / خَبَعَ)، والرباعي المجرد كما في (جحمظ).

2. الفعل المزيد: وهو الفعل الذي يُزاد على أحرفه الأصليّة بعض الحروف لتعطـــي معنـــى معيناً، مثل: (عاطى / أدبب / إمتَقَّ).

أبنية الأسماء المجردة

تُقسَّمُ الأسماء الواردة في المعجم من حيث أبنيتها الصرفيّة إلى ثلاثـــة أقســـام، وهـــي: الثلاثي والرباعي والخماسي، ولكلٌّ واحد منها أوزان متنوعة ومختلفة [1]، وقد أورد المعجم أكثر الأبنية تكراراً، إذ جاءت على النحو الآتي:

* **أبنية الأسماء الثلاثيّة**، وأهمها:

1. فَعْلٌ ومنها سَوْغٌ / قَوْشٌ / سَكْبٌ / بَدْرٌ / سَبْعٌ

2. فَعَل ومنها جَذَع / ثَمَر / حَمَك / خَلَف / يَفَن

3. فَعِل ومنها هَرِم / لَقِن / حَرِك / جَحِن

4. فَعُل ومنها نَغُلَ / دَبُقَ / حَمُقَ / نَجُعَ

5. فِعْل ومنها قِشْر / عِقْي / قِرْق

* **أبنية الأسماء الرباعيّة**، وأهمها:

1. فَعْلَل ومنها جَرْبذ / دَرْدَق / رَدْعَل / عَبْقَس / دَعْبَع / جَخْدَل / فَوْهَد / غَنْدَر

ينظر الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية**. ص56.

2. فُعلُل ومنها عُكْرُد / فُلْهُد / خُذْرُف فُرْهُد

* **أبنية الأسماء الخماسيّة**، وأهمها:

فَعَلَّل ومنها سَمَهْدَر / عَبَنْبَل

أبنية المصادر

للمصادر أبنيةٌ كثيرة، وأهم ما ورد منها في المعجم، كان على الأوزان الآتية:

أ - على وزن (فَعْل)، وهو أكثر الصيغ بروزاً بين المصادر، ومنه:

مَصَعَ: مَصْع

سَكَبَ: سَكْب

كَعَرَ: كَعْر

ثَغَرَ: ثَغْر

جَدَبَ: جَدْب

مَغَلَ: مَغْل

هَدَأ: هَدْأ

جَهَش: جَهْش

ب - على وزن (فُعْل)، ومنه:

يَتَم: يُتْم

قَسَطَ: قُسْط

ج على وزن (فِعْل)، ومنه:

حَذَقَ: حِذْق وحِذاقَة

د على وزن (فُعَال)، ومنه:

عَطُشَ: عُطاش

حَمُكَ: حُماك

هـ على وزن (فَعْلة وفُعْلة)، ومنه:

مَأَقَ: مَأْقة

فَصَع: فُصْعَة

و على وزن (فَعَلان)، ومنه:

دَرَجَ: دَرَجَان

قضايا صوتيّة صرفيّة

*** الإعلال**

الإعلال في اللغة: "العلُّ والعَلَلُ: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً، يقال: علل بعد نهل....، ابن الأعرابي: علَّ الرجل يعُلُّ من المرض، وعلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ من علل الشرب"[1]. والمعنى الاصطلاحي له هو: " تَغْييرُ حرف العلّة للتخفيف"[2]، وأحرف العلّة ثلاثة هي: الألف والواو والياء، إذ يكثر الإعلال بين صوتي الألف والياء بين الألفاظ المذكورة في المعجم.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. 467/11.

2 ابن جني، أبو الفتح عثمان: **المنصف**. ت: ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ط1. مصر: دار إحياء التراث القديم. 116/2. رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي: **شرح شافية ابن الحاجب**. 66/3. موفق الدين النحوي بن يعيش: **شرح المفصل**. 54/10.

ويرجع السبب في تسمية الإعلال بهذا الاسم ؛ لكثرة ما يصيب هذه الأصوات من علل وتغيرات كما يُصاب الجسم بالمرض والسقم.

ويجري الإعلال بتغيير حرف العلّة عن طريق حذفه أو قلبِــه أو تسـكينه [1] ؛ تحقيقـاً للتخفيف واليسر، ومن هذه الطرق الواردة في المعجم:

الإعلال بالقلب

ومنه قلب الواو والياء ألفاً، حيث يتمُّ قلب صوت العلّة إلى حرف آخر بالاعتمـاد علـى حركة الحرف السابق لحرف العلّة ؛ فإن كانت الحركة فتحة قُلب حرف العلّة ألفاً[2]، كمـا فـي (عَجَا) فالأصل منه (عَجَيَ)، حيث قلبت الياء ألفاً ؛ لأنَّها تحرَّكت وانفتح ما قبلها فتحة أصـلية، وكذلك في (عَطَا): فأصله (عَطَيَ)، حيث قلبت الياء ألفاً لأنَّها جاءت مفتوحة وما قبلهـا مفتـوح فتحة أصليّة والفتحة تقابل الألف فيقلب حرف العلّة ألفا، وهذا يأتي أيضاً في (هَبَا)، فالأصل منه (هَبَيَ)، حيث قلبت الياء ألفاً.

أمّا في (ضَوَى) فالأصل منه (ضَوَيَ)، إذ إنَّ الياء تحركت وانفتح ما قبلها فتحة أصليّة، فتقلب الياء ألفاً والواو التي هي عين الفعل لا تقلب ؛ لئلّا يجتمع في الكلمة إعلالان.

ومن أمثلة قلب الواو ألفاً (فَلا)، فالأصل منه (فَلَوَ)، حيث جاءت الواو متحركة وما قبلها مفتوح فتقلب الواو ألفا للتخفيف واليسر، و(شَكَا) أصلها (شَكَوَ) حيث قلبت الواو ألفاً.

وفي كلمة (صِبْيَة) قلبت الواو ياءً لغير علّة أو سبب، وأصلها (صِـبْوَة)، فالصـاد قـد جاءت مكسورة ويفصل بينها وبين الواو حرفٌ ساكن لم يمنع من وقوع الإعلال وإنَّما تم ذلـك، وقلبت الواو ياء أيضاً .

---

[1] ينظر الحملاوي، أحمد: **شذا العرف في فن الصرف**، ط2. بيروت: المكتبة الثقافية. 1957. ص 160 -165.

[2] ابن عصفور، الإشبيلي: **الممتع في التصريف**. ت: فخر الدين قباوة. بيروت: دار الآفاق الجديدة. ط3. / 552

أما الإعلال بالحذف والتسكين فلم يرد في المعجم أمثلة على هذه الأنواع وإنما انحصرت الأمثلة في النوع الأول فقط.

الإبدال الصوتي

يخضع كثير من الألفاظ بحكم التجانس الصوتي بين حروف الكلمة الواحدة إلى عدد من الظواهر الصوتية، ومن بينها الإبدال، ويُعرَّف لغةً بأنّه: "بَدَلُ الشيء بغيره، والخلفُ منه، وجعل الشيء مكان آخر، وتغيير الصورة إلى أخرى"[1]، وفي الاصطلاح: "جعل حرف مكان حرف آخر غيره"[2].

لقد أدرك العلماء قديماً هذه الظاهرة، واختلفوا في نظرتهم لها، فابن فارس يرى أنَّ إقامة صوت مكان صوت آخر مع بقاء الأصوات الأخرى على حالها هو من سنن العرب، حيث يقول إنَّ: "من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض"[3]، أما أبو الطيب اللغوي فكان لديه رأيٌ آخر يقول: "ليس المراد بالإبدال أنَّ العرب تعتمد تعويض حرف من آخر؛ وإنّما هي لغات لهجات مختلفة لمعانٍ متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا إلّا في حرف واحد"[4]، فهو عند أبي الطيب اللغوي عبارة عن لهجات تؤديها القبائل فيما بينها، تعطي اللفظتين المختلفتين معنى واحداً وتتقاربان في عدد الحروف وترتيبها ولا يختلفان إلّا في حرف واحد فقط، ومنهم من أرجع ظهور الإبدال إلى تقارب الأصوات في المخارج والصفات ومن بينهم ابن جني، حيث يرى: "أنَّ أصل القلب في الحروف ؛ إنَّما هو فيما تقارب منها، وذلك الدال والطاء والتاء، والذال والظاء، والميم والنون، وغير ذلك مما تدانت مخارجه"[5].

والمحدثون من علماء العربيّة، تطرّقوا للحديث عن ظاهرة الإبدال في العربية، فإبراهيم أنيس يقول: "حين نستعرض تلك الكلمات التي فُسِّرت على أنّها من الإبدال حيناً، أو من تباين

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (بدل). 48/11.

[2] ابن يعيش: **شرح المفصل**. 7/10.

[3] ابن فارس: **الصاحبي في فقه اللغو وسنن العرب**. ص 173.

[4] اللغوي، أبو الطيب عبد الواحد بن علي: **الإبدال**. ت: عز الدين التنوخي. دمشق: مجمع اللغة العربية. 7/1.

[5] ابن جني، أبو الفتح عثمان: **سر صناعة الإعراب**. 180/1.

اللّهجات حيناً آخر، لا نشكّ لحظة في أنَّها جميعاً نتيجة التطور الصوتي؛ أي أنَّ الكلمة ذات المعنى الواحد حين تَروي لها المعاجم صورتين أو نطقين، ويكون الاختلاف بين الصورتين لا يجاوز صوتاً من أصواتها، نستطيع أن نفسرها على أنَّ إحدى الصورتين هي الأصل والأخرى فرع لها أو تطور عنها، غير أنّه في كلِّ حالة يُشترط أن نلحظ العلاقة الصوتيّة بين المبدل والمبدل منه"[1] فالإبدال الواقع على بعض المفردات مرده التطور الصوتي، واختلاف لهجات القبائل، غير أنّه لا بدَّ من ملاحظة وجود علاقة بين الصوت المبدل والمبدل منه.

فالأصوات عند النطق بها في الكلمات والجمل يتأثر بعضها ببعض، "فإذا التقى في الكلام صوتان من مخرج واحد، أو من مخرجين متقاربين، وكان أحدهما مجهوراً والآخر مهموساً مثلاً حدث بينهما شد وجذب، كل واحد منهما يحاول أن يجذب الآخر ناحيته، ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها أو في بعضها"[2]. وهو ما يسمى بقانون المماثلة الصوتيّة (Assimilation).

وفي المعجم بعض الألفاظ التي جرى بين أحد حروفها إبدال مع حرف آخر، اشتركا في صفة من الصفات أو أكثر.

ومن أمثلته: (إبدال الزاي سيناً).

كما في (الزَّدو والسَّدو)، حيث وردت الكلمة حيناً بالزاي وحيناً آخر بالسين، ويذكر علماء الأصوات أنَّ مخرجهما واحد من "بين طرف اللسان وفويق الثنايا"[3]، فالزاي صامت: "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني لثوي، احتكاكي، مجهور، صفيري، وهو يعد النظير المجهور لصوت السين"[4].

---

[1] أنيس، ابراهيم: **من أسرار العربية**. ط5. مصر: مكتبة انجلو المصرية. 1975. ص75.

[2] عبد التواب، رمضان: **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه** القاهرة: مكتبة الخانجي. 1981. ص 22.

[3] ينظر سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: **الكتاب**. ت: عبد السلام محمد هارون. ط1. بيروت: دار الجيل. 433/4. أبو عباس محمد بن يزيد المبرد: **المقتضب**. ت: محمد عبد الخالق عظيمة. بيروت: عالم الكتب. 193/1.

[4] النوري، محمد جواد: **فصول في علم الأصوات**. فلسطين: مطبعة النصر التجاريّة. 1991. ص 236.

أما صوت السين فهو صامت: "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني لثوي، احتكاكي، مهموس، صفيري"[1]. حيث يتفقان في عدد كثير من الصفات التي جعلت الإبدال بينهما وارداً وكبيراً، فمخرجهما واحد وكلاهما صوت احتكاكي بالإضافة إلى كون الزاي النظير المجهور لصوت السين، وهذا رجَّح كون (السَّدو) الكلمة الأصلية و(الزَّدو) الكلمة المتطورة عنها.

(إبدال الغين خاء): كما في (فشغ وفشخ): وهما من الأصوات الحلقيّة[2]، حيث يتم إنتاجهما عن طريق "اتصال مؤخر اللسان باللهاة مع السماح لتيار الهواء بالخروج، مما يؤدي إلى صدور صوت احتكاكي"[3]، فالغين صامت: " طبقي، احتكاكي، مجهور، وهو يعد النظير المجهور لصوت الخاء"[4]، والخاء صامت: " طبقي، احتكاكي، مهموس"[5]، فالغين والخاء مخرجهما واحد وهو الطبق، وكلاهما صوت احتكاكي، ويعد الغين النظير المجهور لصوت الخاء، كل هذه المشتركات أدت إلى وقوع الإبدال بينهما .

(إبدال السين طاء) كما في: (عَمَرَّس وعَمَرَّط): فالمماثلة الصوتية وقعت بين حرفي السين الطاء، والسبب في ذلك يرجع إلى كون مخرجهما واحد وهو المخرج الأسناني اللثوي، فالسين يوصف بأنّه صامت: "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني لثوي، احتكاكي، مهموس"[6] والطاء صامت: "رئوي، مستخرج، فموي، أسناني لثوي، انفجاري، مهموس"[7]، ولعلَّ الأصل فيهما (عَمَرَّط) والمتطورة عنها (عَمَرَّس)؛ لأنَّ الطاء صوت انفجاري يحتاج عند النطق به إلى مجهود أكبر من الاحتكاكي، والناطق يبحث دائماً عن السهولة واليسر في كلامه.

---

[1] النوري، محمد جواد: **فصول في علم الأصوات**. ص 237.

[2] ينظر، أنيس، ابراهيم: **الأصوات اللغوية**. ط5. مصر: دار الطباعة الحديثة. 1979. ص87.

[3] حامد، عبد الحليم محمد وآخرون: ***لهجة نزوه دراسة صوتيّة***. **مجلة الدراسات اللغوية**: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة. مجلد 10. عدد2. اكتوبر ديسمبر 2009. ص63.

[4] النوري، محمد جواد: **فصول في علم الأصوات**. 239.

[5] نفسه. ص 234.

[6] النوري، محمد جواد: **فصول في علم الأصوات**. ص 237.

[7] نفسه. ص 238.

(إبدال النون ميما) كما في: (نَغَلَ ومَغَلَ): فالنون عند النطق بها "ينـدفع الهـواء مـن الرئتين محركاً الوترين الصوتيين، ثمَّ يتخذ مجراه في الحلق أولاً، حتى إذا وصل إلـى الحلـق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسد بهبوطه فتحة الفم ويتسرب الهواء من التجويف الأنفي محدثاً في مروره نوعاً من الحفيف لا يكاد يسمع"[1]، أطلق عليه القدماء اسم (الغُنَّة)[2]، وهو صامت " أنفي، لثوي، مائع، ذو وضوح سمعي، مجهور"[3]، أمّا صوت الميم عند النطق بـه "تنطبـق الشـفتان انطباقاً تاماً، فيحدث عقبة على نحو ما يحدث في أثناء نطق الصوت الانفجاري، غير أنَّ الهواء الصادر من الرئتين يمضي بعد خفض الحنك اللين، وهو الطبق، إلى التجويف الأنفـي"[4]، فهـو بالتالي صامت: " أنفي، شفوي ثنائي، مائع، ذو وضوح سمعي، مجهور"[5]. فالنون والميم يختلفان في كون الميم صوتاً شفوياً بينما النون صامت لثوي، ويتفقان فـي صـفة الجهـر والوضـوح السمعي، وهذا ما سهَّل عملية التبادل بينهما.

(إبدال الراء واللام والنون) كما في: (رَمّاعَة ولمّاعة ونَمّاعة): وهي مفردات تطلق على الجزء المتحرك من رأس الطفل، لا تكاد تختلف فيما بينها سوى فـي صـامت واحـد وهـو االصوت الأول من كل كلمة (ل، ر، ن)، وهذه الصوامت الثلاثة تشترك فيما بينها في أكثر من صفة، فقد وصفها الخليل بن أحمد بالحروف (الذلقيّة) ؛ وذلك لانَّ "مبدأها من ذلق اللسان وهـو تحديداً طرفا اللسان"[6]، وذهب الفراء إلى أنها صوامت متقاربة في المخرج[7]، أمّا المحدثون فقـد أطلقوا عليها أسم (الأصوات المائعة أو الرنانة Liquid)[8]، وحدّد مختار عمر طريقة نطق كـل واحدة منها "فالنون يتم نطقها عن طريق اتصال طرف اللسان باللثة اتصالاً محكماً يمنع مـرور

---

[1] أنيس، إبراهيم: **الأصوات اللغوية**. ص 66.

[2] النوري، محمد جواد: **فصول في علم الأصوات**. ص242.

[3] نفسه. ص 242.

[4] نفسه. ص241.

[5] نفسه. ص 241.

[6] الفراهيدي، الخليل بن أحمد: **العين**. 65/1.

[7] ينظر الفراء، أبو زكريا يحيى: **معاني القرآن**. ت: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجـار. ط2. مصـر: الهيئـة المصرية العامة للكتاب. 1980. 353/2.

[8] أنيس، ابراهيم: **الأصوات اللغوية**. ص 24.

الهواء، وتخفيف الطبق اللين ليسمح بمرور الهواء من تجويف الأنف (أنفي)"[1]، أمّا اللام فيتم نطقها عن طريق "اتصال طرف اللسان باللثة اتصالاً محكماً يمنع مرور الهواء من الأمام ؛ ولكن يسمح بمروره إمّا من أحد جوانب اللسان أو من كلا الجانبين" [2]، وصوت الرّاء يتم إنتاجه عن طريق "ضرب طرف اللسان في اللثة ضربات متتالية"[3].وبالتالي فإنّها تتشابه فيما بينها في المخرج ودرجة الوضوح السمعي وهذا بدوره ما سهّل عملية التبادل بينهما.

(إبدال الراء لام)، كما في: (فرهد وفلهد): تختلف الكلمتان في صوتين اثنين فقط هما (الام والراء)، وهذان الصوتان متحدان في المخرج، ينتميان إلى مجموعة واحدة وهي مجموعة الأصوات المائعة أو الرنانة (Liquid) وهذا ما سهّل عملية التبادل بينهما ونطق أحدهما مكان الآخر.

(إبدال الهمزة عيناً) كما في: (الصّاءة والصّاعة): حيث أُبدلت العين همزة ؛ لقرب المخرج بينهما، فالهمزة مخرجها من أقصى الحلق والعين من وسط الحلق[4].

لقد تمَّ التبادل بين الحروف ووضع أحدهما مكان الآخر وذلك لاشتراكهما في بعض الصفات كالجهر والهمس، الشدة والرخاوة درجة الوضوح السمعي، أو أنّهما يعودان إلى المخرج نفسه أو إلى مخرج متقارب، وهذا كله تحت ما يسمى ب(المماثلة الصوتيّة).

وقد يحدث أن يبدل الصوت بصوت آخر لا يشترك معه في مثل هذه الصفات، يطلق على هذا التبادل ب المخالفة الصوتيّة ((Dissimilation، وهي تعمد إلى "الصوتيين المتماثلين في كلمة من الكلمات فيغير أحدهما إلى صوت آخر، يغلب أن يكون من أصوات العلّة الطويلة، أو الأصوات المائعة المعروفة في الإنجليزية باسم (liquid) وهي: اللام والميم والنون والراء"[5].

---

[1] عمر، أحمد مختار: **دراسة الصوت اللغوي.** مصر: عالم الكتب. 1997. ص 316.

[2] نفسه. ص 317.

[3] نفسه. ص 317.

[4] المبرد، أبو عباس محمد بن يزيد: **المقتضب** 191/1.

[5] عبد التواب، رمضان: **التطور اللغوي**. ص37.

والسبب في هذا النوع من التغيير يرجع إلى كون "الصوتين المتماثلين يحتاجان إلى مجهودٍ عضليٍّ للنطق بهما في كلمةٍ واحدة"[1].

ومن أمثلته في المعجم (زُحلوفَة وزُحلوقة):

فزُحلوفة: مأخوذة من الفعل زحلف الناتج عن طريق المخالفة الصوتية من زَحَّف، وزُحلوقة من الفعل زحلق الناتج عن طريق المخالفة الصوتية من الفعل زلَّق[2]، حيث نجد أنَّ الأصل في زُحلوفة وزُحلوقة هو التضعيف، وهو يحتاج عند النطق به إلى مجهود عضلي ووقت أطول، فتم الاستعانة بأحد أصوات العلّة وأحد الأصوات المائعة للتخفيف وتحقيق السهولة واليسر في النطق.

ومن مظاهر التسهيل واليسر في الكلام ما يسمى ب (القلب المكاني)، وقد ذكره السيوطي مع إيراده بعض الأمثلة عليه كما في " الكُرْسُف والكُرْفُس: وهو القطن، وسَرْطَعَ وطَرْسَعَ: إذا عدا عَدْواً سريعاً"[3]، وعدّه رمضان عبد التواب نوعاً من التغيير والإبدال في أماكن الحروف من خلال تأخيرها وتقديمها وإعادة ترتيبها من جديد، بهدف تحقيق السهولة واليسر[4].

ومن الأمثلة عليه في معجم ألفاظ الطفل كلمة (خفج وخجف)، وكلاهما تطلق على الغلام المتكبر، و(ملق ومقل) وهو ضرب من الرضاعة.

---

[1] أنيس، ابراهيم: **الأصوات اللغويّة**. ص 200.

[2] عبد التواب، رمضان: **التطور اللغوي**. 40.

[3] السيوطي، جلال الدين: **المزهر**. 478/1.

[4] عبد التواب، رمضان: **التطور اللغوي**. ص 57-61.

الإدغام

الإدغام لغةً: " إدخال حرف في حرف يقال: أَدْغَمْت الحرف وادَّغَمْتــه،على افْتَعَلْتُــه. والإِدْغام: إدخال اللِّجام في أفواه الدَّواب، وأَدْغَم الفرس اللّجام: أدخله في فيــه"[1]، واصــطلاحاً: "الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرجٍ واحدٍ بلا فصل"[2]، وعرفه سيبويه فقال: "الإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر، والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هــو والآخر، نحو: قد تركتك، ويكون الآخرُ على حاله، فإنَّما شبِّه هذا بهذا الضرب مــن الإدغــام، فأتبعوا الأول الآخر كما أتبعوه في الإدغام فعلى هذا أجرى هذا"[3]، أي أن يأتي حرفان متفقــان في المخرج ولا يفصل بينهما حرف آخر، بحيث يدخل الحــرف الأول فــي الحــرف الثــاني المتحرك ويصيران حرفاً واحداً مشدداً.

وقد اهتمّ كثير من علماء اللغة بالإدغام وعلى رأسهم سيبويه، فتحــدث عــن الحــروف العربية ومخارجها الستةَ عشَر، وقسمها إلى مجهورة ومهموسة وشديدة ورخوة ومُنْحرفة وليّنــة ومُطبَقة ومُنْفَتحة، وعلّل سبب هذه التقسيمات بقوله: "إنّما وصفت لك حــروف المعجــم بهــذه الصفات لتَعرف ما يَحْسُن فيه الإدغام وما يجوز فيه، وما لا يَحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه، وما تُبدِله استثقالاً كما تُدغِم، وما تُخفيه وهو بزنة المتحرِّك"[4]. فبعضها يحسن فيه الإدغــام ويجــوز وبعضها لا يحسن فيه الإدغام وبعضها يبدل طلباً للخفة والتسهيل واليسر.

وهو في الكلام على ضربين[5].

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**. مادة (دغم). 203/12. اسماعيل بن حمّاد الجوهري: **الصحاح**. ت: أحمــد عبــد الغفــور عطّار. ط2. القاهرة. 1982. ص 1920. مادة (دغم).

[2] الأشموني، نور الدين أبو الحسن بن محمد: **حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المســمى "مــنهج السالك إلى ألفية ابن مالك "**. ت: محمد محي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الكتاب العربي. 1955. 345/3.

[3] سيبويه: أبو بشر عمر بن عثمان: **الكتاب**. 104/4-105.

[4] نفسه. 436/4.

[5] ابن جني، أبو الفتح عثمان: **الخصائص**. 139/2.

أ. إدغام المثلين

ويقع بين الحرفين المتشابهين المتجاورين في كلمة واحدة أو كلمتين مثل: (طخَّ) فأصله (طَخَخَ)، و(خَطَّ) من (خَطَطَ)، و(القَقَّة) من (قَقَقَ) وكذلك (دَبَّ) فأصله (دَبَبَ) ومثله (قَفَّة) من (قَفَفَ) وهذه جميعها على وزن (فَعَلَ)، وأدغمت جميعها على الرغم من مجيء الأول متحركاً وليس بالساكن؛ "لثقل الحرفين إذا فصلت بينهما، لأنَّ اللسان يزايل الحرف إلى موضع الحركة، ثمَّ يعود إليه"[1].

ب. إدغام المتقاربين

والحرفان المتقاربان هما الحرفان المتجانسان المتجاوران في كلمة واحدة أو في كلمتين، والكلمة الواردة في المعجم من النوع الأول - أي في كلمة واحدة - وهي: (يَتَّغِر) وهي تعد من أشكال المماثلة الصوتيّة التي سبق ذكرها في باب الإبدال .

وقد عدّها علماء اللغة من قبيل اللهجات ومنهم الفراء، حيث يقول: "سمعت بعض بني أسد يقول: قد اتَّغر، وهذه اللغة كثيرة فيهم خاصّة وغيرهم: قد اثَّغر"[2]، فأصل اتَّغر هو اثتغر على وزن افتعل، وهنا اجتمع صوت التاء وهو صامت " أسناني لثوي، انفجاري، مهموس"[3] بصوت الثاء وهو صامت: " أسناني، احتكاكي، مهموس"[4]، فكلاهما صوت مهموس والثاء صوت رخو، فأثرت التاء الانفجارية في الثاء الاحتكاكية، مما أدى إلى حدوث مماثلة صوتية بينهما فقلب الثاء إلى حرف من نفس جنس الحرف الذي أثّر فيها وهو حرف التاء ثم حدث الإدغام بعد ذلك لتصبح الكلمة (اتَّغَر).

ويعلل الجندي سبب نطق بين أسد الكلمة اتَّغر إلى أنّ القبيلة تفضل النطق بالصوت الشديد على النطق بالصوت الرخو لهذا فهي آثرت التاء الشديدة على الثاء الرخوة[5].

لقد كانت هذه طائفة من المفردات التي أظهرت بعض القضايا اللغويّة والصوتيّة والصرّفية المنتشرة في العربية ، وكان أكثرها قد ارتبط بالجانب الصوتي ؛ نتيجة اختلاف لهجات القبائل وتنوعها .

---

[1] المبرد، أبو عباس محمد بن يزيد: **المقتضب**. 199/1.

[2] الفراء، أبو زكريا يحيى: **معاني القرآن**. 215/1.

[3] النوري، محمد جواد: **فصول في علم الأصوات**. ص 232.

[4] نفسه. ص 232.

[5] الجندي، أحمد علم الدين: **اللهجات العربية في التراث**. ليبيا: الدار العربية للكتاب. 1978. ص 304. وينظر سرين رفعت صالح: **لهجة بني أسد سماتها الصوتية والصرفية**. رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية.1998. ص 81.

الخاتمة

تناولت هذه الدِّراسة الألفاظ الخاصّة بالأطفالِ وما يتَّصِلُ بِهِم من أدَواتٍ ومتَعلَّقاتٍ وأغراض حسب ما ذكرها اللِّسان، ومن ثمَّ وضعها في حقول دلاليّة مرتبة ترتيباً أبتثيّاً، ومن ثمَّ إجراء دراسة لغويّة على بعض هذه المفرادات، وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة الآتي:

1. لسان العرب معجمٌ ضخمٌ ضمَّ كثيراً من الألفاظ الخاصَّة بالأطفال، وصلت إلى ما يقارب ثلاث مائة وإحدى وثمانين كلمة، موزعة على مواضيع مختلفة ومتنوعة.

2. مع مرور الزَّمن وتطوّر الحياة وتغيّر طبيعتها وانقلابها من حالٍ إلى أخرى، فإنَّ كثيراً من هذه المفردات لقيت حتفها واندثرت، ومنها ما ندر تداوله على الألسن خاصَّة فيما يتعلَّق بأوصاف الأطفال وصفاتهم، فلا نسمع أحدهم يصف طفله بالبُزْبُز والجُلْجُل والمُحْثِل والحَتْرُوش والجَخْدَل، فهذه الألفاظ وغيرها تحتفظ بها اللغة وتختصرها على العصور الماضية.

3. وفيما يختصُّ بألعاب الأطفال وأدواتهم فقد ذكر لسان العرب أربعاً وخمسين لعبة انتشرت في الجاهليّة والإسلام، وقد حظيت بعض هذه الألعاب بتوضيحٍ من قبل ابن منظور، والبعض الآخر لم يذكر منه سوى الاسم فقط دون أيِّ إشارة إلى شكله، ولم يميز ابن منظور بين ألعاب الذكور وألعاب الإناث، واكتفى في كثير من الأحيان بذكر أنها لعبة لصبيان العرب، ولعلَّ هذا يرجع إلى كونه يطلق كلمة الصبيان أو الأطفال على الذكور والإناث معاً.

4. تتناسب كثيرٌ من الألعاب التي ذُكرت في اللسان مع طبيعة البيئة الصحراويَّة وحياة البادية، فالأدوات والمعدات التي استخدمها الأطفال بسيطة ومتوفرة لديهم ولا تحتاج إلى عناء وجهد في الحصول عليها، ومنها: المخاريق والأخشاب والسِّهام، وهذه الأدوات قد تمَّ الاستغناء عنها واستبدالها بأدوات أخرى تتناسب مع طبيعة الحياة الجديدة.

5. تحظى كثير من ألعاب الأطفال بعدد من المسميات وذلك حسب المنطقة التي تنتشر فيها، وحسب الفترة الزمنيّة التي ظهرت بها، وبعض هذه الألعاب التي ذكرها اللسان اختفت كلعبة مداد قيس والمِنْجار، والبعض الآخر ما زال موجوداً وبمسميات جديدة تختلف عن الماضية كلعبة المفايلة حيث تسمّى في فلسطين بالخَبَصَة، والبعض منها استمرَّ وجوده بالمسمى نفسه وطريقة اللعب نفسها كلعبة المرجوحة والزحلوفة.

6. في الحديث عن ملابس الأطفال، كان ابن منظور يحدد جنس صاحبه في بعض الأحيان كالمِجْول حيث خصَّ به الإناث دون الذكور، وأحيانا أخرى كان يذكر الملابس دون تحديد لجنس صاحبه، وكان يقصد أنَّ هذه الملابس هي للذكور والإناث على اعتبار أنهما واحد، والأطفال في أول العمر ليس بينهما فرق، فما تلبسه الأنثى يلبسه الذكر، وهكذا.

7. بمقارنة لسان العرب مع غيره من المعاجم الأخرى كالمخصص والمحكم وتهذيب اللغة، لم تكن جميع الحقول الدلالية كاملة، فهناك بعض الأوصاف التي ذكرها المخصص والتهذيب ولم يذكرها اللسان ك(المُلْجَة والسَّمارى والغَفْجَة)، ومن بين الألعاب التي لم يذكرها اللسان: (الحَوَالس والحِجْلة والكِعاب والرُّسَّة)، ومن الملابس والأدوات التي لم يذكرها اللسان: (الفَرُّوج والقُعْمُوط والبَدَنة والقُفْطان).

8. تعكس بعض المفردات قضايا صرّفيّة وصوتيّة ولغويّة، وأكثرها قد ارتبط بالجانب الصوتي، نتيجة اختلاف لهجات القبائل وتباينها.

9. هذا المعجم وإن قسَّم ألفاظ الطفل إلى حقول دلالية مختلفة، إلّا أنَّه في نهاية المطاف يصبُّ جُلَّ مادته لتدلَّ على شيء واحد وتخدم هدفاً واحداً وهو ألفاظ الطفل ومتعلقاته.

أسأل الله أن يتقبَّل هذا العمل، وأن يتجاوز عمّا أكون قد أخطأت فيه

فالكمال لله سبحانه وتعالى

مسرد الآيات القرآنيّة

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
1	الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	الكهف	46	6
2	أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء	النور	31	6
3	وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	النور	59	6
4	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً	غافر	67	6
5	ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلا	الحج	5	6
6	وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا	البقرة	233	7 60
7	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	مريم	12	7 21
8	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	مريم	29	7 87
9	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا	الكهف	10	7
10	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى	الكهف	13	7
11	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا "	الكهف	60	7
12	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا "	الكهف	62	7
13	قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ	الأنبياء	60	8

الرقم	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
14	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ	يوسف	36	7
15	وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاء	النور	33	7
16	امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ	يوسف	30	7
17	فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلامًا فَقَتَلَهُ	الكهف	74	8
18	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُواْ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	يوسف	19	8
19	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	لقمان	13	15
20	لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ	البقرة	68	16
21	وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ	النحل	72	18
22	فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ	الأعراف	169	19
23	أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ	الطور	21	19
24	وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا	الإسراء	24	21
25	وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ	هود	71	25
26	أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا	الشعراء	18	26
27	وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ	القصص	7	59
28	وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا	الأحقاف	15	61

مسرد الأحاديث النبويّة الشّريفة

الحديث	رقم الصفحة
مُروا أولادكم الصّلاة وهم أبناء سَبْعَ سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرِّقوا بينهم في المضاجع	8
مَنْ يَلي مِن هذه البنات شيئاً فَأَحْسَن إليْهِنَّ كُنَّ له سِتْراً من النّار	8
إذا مات ولد العَبد، قال الله تعالى لملائكته: قبضتم ولَد عَبدي ! فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثَمَرة فُؤاده؟ فيقولون: نعم "	17
ما من نَفْسٍ منفوسةٍ إلّا كُتب مكانها من الجنَّة والنّار.	25
كنت يتيماً ولم أكن عجيا.	22
أنَّ غلامين كانا يلعبان البُحثة.	35
"مع الغلام عقيقه، فأهرقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى	56
عن ابن عمر أنَّ رسول الله - صلَّ الله عليه وسلّم - نهى عن القزع.	57
لا تُحرَّم الإملاجة ولا الإملاجتان	64
جاءه صبيٌّ فقال أمَعَه شي؟ فقالوا: نعم تمرات، فأخذه النبي - صلَّ الله وسلّم فمضغها ثمَّ أخذ من فيه فجعلها في فيه الصبيِّ وحنَّكه به وسمّاه عبد الله.	65
على ما تدغرن أولادكنَّ بهذا العلاق؟	66
عليكم بهذا العود الهنديِّ فإنَّ فيه سبعة أشفية يستعظ به من العُذرة.	67

مسرد الأشعار

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
المُثَقَّب	الطويل	طفيل الغنوي	39
الذَّهب	المنسرح	ابن قيس الرَّقيّات	83
أحسب	المتقارب	امرؤ القيس	56
ملعب	الطويل	طفيل الغنوي	44
زحلوق ملعب	الطويل	امرؤ القيس	44
النِّصاب	الوافر	أميّة بن أبي الصّلت	47
مُحنَّب	الرجز	زهير بن أبي سلمى	48
السِّخاب	الوافر	أميّة بن أبي الصّلت	83
كالأذْوَبِ	المتقارب	النّابغة الجعدي	55
دارج	الرجز	مجهول	71
خريج	الطويل	أبو ذؤيب الهذلي	39
القراح	الوافر	جرير	88
باليد	الطويل	طرفة بن العبد	47
بأَولاد	البسيط	القُطامي	63
تُلُدُه	الرجز	الطرماح	18
تشفتر	السريع	ابنن أحمد الباهري	60
بمنجار	البسيط	مجهول	50
إبر	السريع	عدي بن زيد	73
المحارا	الوافر	ذو الرمَّة	68
عرعار	الرجز	النّابغة الذّبياني	46
انتهاض	الخفيف	مجهول	85
سُعُوط	الوافر	عبد الله الأسدي	67
الرِّهاط	الطويل	الهذلي	82
قباع	الوافر	مجهول	50
دَعْدع	المتقارب	الشَّنفرى	75

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
البُرْزُغِ	الرجز	رؤبة بن العجاج	69
مُرضع	الكامل	عبدة بن الطبيب	62
خضوع	الطويل	الطّرماح	45
يتضوّعا	الطويل	امرؤ القيس	76
فواق	الخفيف	الأعشى	82
الصرف	الطويل	مجهول	61
زكّا	الرجز	رؤبة بن العجّاج	23
أطفال	الخفيف	الأعشى	19
موصل	الطويل	امرؤ القيس	38
مجول	الطويل	امرؤ القيس	81
الأصيل	الطويل	مجهول	21
زعابلا	الرجز	العجّاج	29
ما نجلا	المنسرح	الأعشى	24
أَيتامُ	الكامل	الكُميت	26
غلام	الطويل	ذو الرمّة	77
البُرم	الكامل	طرفة بن العبد	87
التميم	الخفيف	ابن قيس الرّقيات	80
البريم	الوافر	جرير	79
البريما	الرجز	رؤبة بن العجاج	80
المهزاما	الكامل	جرير	50
عاصما	الطويل	لبيد بن ربيعة	58
فطما	الرمل	مجهول	64
فتيان	الطويل	ابن سهلة الجرمي	35
توأمينا	الكامل	الكميت	16
مُخَتِّنِينَا	الكامل	الكُميت	56
خاتن	الخفيف	مجهول	57
الجنين	الوافر	الطرماح	53
ينقين	الرجز	مجهول	89

القافية	البحر	القائل	رقم الصفحة
نجاني	الطويل	مجهول	83
لاعبينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	39
ساجدينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	62
ريدها	الطويل	كثير	79
مِثالُها	الطويل	الكُميت	52
داحي	البسيط	أوس بن حجر	40

مسرد الأمثال الشّعبيّة

المثل	رقم الصفحة
ألف ولد مجنون ولا بنت خاتون	9
البنات همهِن للممات ولو هنّش عرايس مجوزات	9
نيال البكريّة إن بكَّرت ببنيّة	9
اللي ما عندوش بنيّة غدرات الزمن قويّة	9
رَبّيتك يا ولدي كُل شِبر بِنِذر	10

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الأزهري، أبو منصور أحمد بن محمد: **تهذيب اللغة**. تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم . مصر : مكتبة الخانجي . 1976 .

الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن : **شرح شافية ابن الحاجب**. (ب. ط) تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين. مجلد 1. 1975.

الأشقر، عرفان: **الطفولة إبحار معها في حياتنا وتاريخنا**. ط1. دمشق: دار الفكر. 2009.

الأشموني، نور الدين أبو الحسن: **حاشية الصبيان** شرح الأشموني على الفيّة ابن مالك المسمى "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ". تحقيق: محمد محي الدين. (ب. ط). بيروت: دار الكتاب العربي. 1955.

الأشول، عادل عز الدين: **علم نفس النمو**. ط1. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية. 1982.

الأعشى، ميمون بن قيس: **ديوانه**. تحقيق: فوزي عطوي. بيروت: الشركة اللبنانيّة للكتاب.

أنيس، إبراهيم: **من أسرار العربية**. ط5. مصر: مكتبة إنجلو المصرية. 1975.

الأصوات اللغوية. ط5. مصر: دار الطباعة الحديثة. 1979.

الباش، حسن ومحمد توفيق السهلي: **المعتقدات الشعبية في التراث العربي**. دار الجليل.(ب. ت).

الباهلي، عمرو بن أحمر: **ديوانه**. جمع وتحقيق: حسين عطوان. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.(ب. ت).

البخاري، أبو عبد الله بن اسماعيل: **صحيح بخاري**. تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله. ط1. القاهرة: دار الفكر. 1991.

البغدادي، عبد القادر بن عمر: **خزانة الأدب ولب لباب العرب**. ج2. القاهرة: الهيئة المصريّة لشؤون المطابع الأميريّة. 1979.

ابن بنين، سليمان النحوي: **اتفاق المباني وافتراق المعاني**. تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر. ط1. عمان: دار عمان للنشر والتوزيع. 1985.

الترمذي، أبو عيسى بن سورة: **سنن الترمذي**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار الكتب العلمية.

التنوخي، محمد: **المعجم الذهبي في الدخيل على العربي**. ط1. لبنان: مكتبة لبنان. 2009.

تيمور باشا، أحمد: **لعب العرب**. ط1. القاهرة: دار التأليف. 1948.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: **البيان والتبين**. تحقيق وشرح: حسن السندوبي. ط2. مصر: المكتبة التجارية الكبرى. 1932.

جبر، محمد كمال: **المثل الشعبي الفلسطيني**. فلسطين: دائرة المعارف الاسلامية. 2012.

الجبوري، يحيى: **شعر عبدة بن الطيب**. العراق: دار التربية. 1971.

أبو جبين، عطا محمد: **الألعاب الشعبيّة في بلدة الظاهريّة دراسة فلسفية اجتماعيّة نفسيّة** (ب. ط).فلسطين: دائرة المعارف الفلسطينيّة. (ب. ت).

جرادات، ادريس محمد صقر: **الألعاب الشعبية الفلكلوريّة في فلسطين**. ط1. فلسطين: منشورات الوطن. 1995.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. **التعريفات**. بيروت: مكتبة لبنان. 1969.

جرير، أبو حرزة بن عطيّة: **ديوانه**. تحقيق: نعمان أمين طه. شرح: محمد بن حبيب. (ب. ط). مصر: دار المعارف. 1969.

الجعدي، النابغة: **ديوانه**. جمع وشرح وتحقيق: واضح الصَّمد. ط1. بيروت: دار صادر. 1998.

الجندي، أحمد علم الدين: **اللهجات العربية في التراث**. (ب. ط). ليبيا: الدار العربيّة للكتاب. 1978.

ابن جنّي، أبو الفتح عثمان: **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النّجار. ط2. بيروت: دار الهدى. 1952.

سر صناعة الإعراب. تحقيق: حسن هنداوي. ط1. بيروت: دار القلم. 1985.

المنصف. تحقيق: ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ط1. مصر: دار أحياء التراث القديم. 1960.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد: **المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**. تحقيق: ف. عبد الرحيم. ط1. دمشق: دار الفكر. 1990.

ابن حجر، أوس: **ديوانه**. تحقيق: محمد يوسف نجم. ط2. بيروت: دار صادر. 1967.

ابن حجر الكندي، امرؤ القيس: **ديوانه**. تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم. ط4. مصر: دار المعارف.

حسن، عباس: **النحو الوافي**. ط4. مصر: دار المعارف. 1968.

الحلواني، محمد خير: **الواضح في النحو والصرف**. ط2. دمشق: دار المأمون للتراث. 1978.

الحملاوي، أحمد: **شذا العرف في فن الصرف**. ط2. بيروت: المكتبة الثقافية. 1957.

ابن حنبل، أحمد: **مسند**. مجلد 4. (ب. ط). بيروت: المكتب الإسلامي. (ب. ت).

الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد: **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**. شرح: محمد كشّاشي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. 1998.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن: **سنن الدارمي**. تحقيق: فواز أحمد وخالد العلمي. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي. 1987.

أبو داوود، سليمان بن الأشعث السجستاني: **سنن أبي داوود**. (ب. ط). مراجعة وضبط وتعليق: محمد محيي الدين. بيروت: دار الفكر. (ب. ت).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن: **الاشتقاق**. تحقيق: عبد السلام هارون. ط2. بغداد: مكتبة المثنّى. 1979.

ديوان بني أسد **: أشعار الجاهليين والمخضرمين .** تحقيق: محمد علي دقّة. ط1. مجلد 2. بيروت: دار صادر. 1999.

الذبياني، النابغة: **ديوانه**. تحقيق: كرم البستاني. بيروت: دار بيروت. 1963.

ذو الرمّة: **ديوانه**. ط1. بيروت: المكتب الاسلامي. 1964.

ربيع، وليد وآخرون: **دراسة في المجتمع والتراث الشعبي الفلسطيني قرية ترمسعيا**. (ب. ط). البيرة: جمعية انعاش الأسرة. 1987.

ابن ربيعة، لبيد: **ديوانه**. شرح: الطوسي. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي. 1993.

الرقيات، عبد الله بن قيس: **ديوانه**. تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم.(ب. ط). بيروت: دار صادر. (ب. ت).

الريماوي، محمد عوده: **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة** ط1. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. 2003.

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر: **الفائق في غريب الحديث**. تحقيق: علي محمد البجّاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم. ط2. القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي.

زهران، حامد عبد السلام: **علم نفس النمو**. ط5. القاهرة: عالم الكتب. 1995.

ابن زيد العبادي، عمر: **ديوانه**. تحقيق: محمد جبّار المعيبد. (ب. ط). بغداد: دار الجمهوريّة.

سبوك، بنجامين: **العناية بالطفل**. ترجمة: عدنان كيالي وإيلي لاوند. ط2. بيروت: المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر. 1975.

سرحان، نمر: **موسوعة الفلكلور الفلسطيني**. ط2. الأردن: البيادر. 1989.

ابن السّكّيت، أبو يوسف سعيد بن إسحق: **إصلاح المنطق**. تحقيق: عبد السّلام هارون وأحمد محمد شاكر. ط2. مصر: دار المعارف. 1956.

ابن أبي سلمى، زهير: **ديوانه**. شرح وتقديم: علي حسن فاعور. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة. 1988.

سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان: **الكتاب**. تحقيق: عبد السلام هارون. ج 4. ط1. بيروت: دار الجيل.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي: **المخصص**. (ب. ط) بيروت: دار الفكر. (ب. ت).

السيوطي، جلال الدين: **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**. شرح: محمد أمجد جاد المولى بيك وأخرين. ط1. مصر: دار إحياء الكتب العربيّة. (ب. ت).

شعث، محمد سليمان: **العادات والتَّقاليد الفلسطينيّة**. لبنان: الرّواد. 2004.

ابن أبي الصلت، أميّة: **ديوانه**. جمعه: بشير يموت. ط1. بيروت: المطبعة الوطبية. 1934.

الطرماح، ابن الحكم: **ديوانه**. ت: عزة حسن. دمشق: مديرية إحياء التراث القديم. 1986

الطفيلي، امتثال زين الدين: **علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة** ط1. بيروت: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر. 2004.

عبد التواب، رمضان: **فصول في فقه العربيّة**. ط2. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1983.

التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه. القاهرة: مكتبة الخانجي. 1981.

ابن العبد، طرفة: **ديوانه**. (ب. ط). بيروت: دار صادر. 1970.

عبد المعطي، حسن مصطفى وهدى محمد قناوي: **علم نفس النمو**. الرياض: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. (ب ــ ت).

عثمان، مختار نور الدين: **علم نفس النمو من الحمل إلى المراهقة** ط1. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. 2007.

ابن عصفور، الإشبيلي: **الممتع في التصريف**. تحقيق: فخر الدين قباوة. ط3. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1978.

العمد، هاني صبحي: **أغانينا الشعبية في الضفة الشرقية من الأردن**. مراجعة: محمود كايد الضرغام. عمّان: مطبعة السفير. 2009.

عمر، أحمد مختار: **دراسة الصوت اللغوي**.(ب. ط). مصر: عالم الكتب. 1997.

عوض، عصمت أحمد: **التعويذة والتمائم والأحجية**. (ب. ط). مصر: مكتبة مدبولي. 1999.

الغلاييني، مصطفى: **جامع الدروس العربية**. تحقيق: منصور عبد السميع وآخرون. ط1. القاهرة: دار السلام. 2010.

الغنوي، طُفيل: **ديوانه**. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد. ط2. مصر: مكتبة النهضة المصرية. 1983.

ابن الغياث، لطف الله بن محمد: **المناهل الصافية إلى كشف معاني الشافية**. تحقيق: عبد الرحمن شاهين. (ب. ط). القاهرة: دار مرجان. 1984.

ابن فارس، أبو الحسن أحمد: **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**. تحقيق: مصطفى الشويمي. (ب. ط). بيروت: المكتبة اللغوية العربية. 1963.

الفراء، أبو زكريا يحيى: **معاني القرآن**. تحقيق: أحمد يوسف نجاتي. ومحمد علي النجّار. ط2. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1980.

كُثيّر عزّة: **ديوانه**. شرح: عدنان زكي درويش. ط1. بيروت: دار صادر. 1994.

ابن كلثوم، عمرو: **ديوانه**. جمع وشرح وتحقيق: اميل بديع يعقوب. (ب. ط). بيروت: دار الكتاب العربي. 1991.

الكُميت، ابن زيد الأسدي: **ديوانه**. جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريف. ط1. بيروت: دار صادر. 2000.

كناعنة، شريف وآخرون: **الملابس الشعبيّة الفلسطينيّة**. البيرة: جمعيّة انعاش الأسرة. 1982.

لعيبي، حاكم مالك الزيادي: **الترادف في اللغة**. (ب. ط). العراق: وزارة الثقافة والاعلام. 1980.

اللغوي، أبو الطيب عبد الواحد بن علي: **الإبدال**. تحقيق: عز الدين التنوخي. (ب.ط). دمشق: مجمع اللغة العربية. 1963.

لوباني، حسن علي: **معجم الأعياد والمواسم والمناسبات الفلسطينيّة**. ط1. لبنان: مكتبة لبنـــان. 2009.

ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله الأندلسي : **شرح التسهيل** تسهيل الفوائـــد وتكميـــل المقاصد. تحقيق: محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيّد. ط1. بيـــروت: دار الكتـــب العلميّة.

المبرد، أبو عباس محمد بن يزيد: **المقتضب**. تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. بيروت: عـــالم الكتب. (ب. ت).

المبيض، سليم عرفات: **ملامح الشخصيّة الفلسطينيّة في أمثالنا الشعبيّة**. مصر: الهيئة المصريّة العامّة للكتاب. 2006.

مجموع أشعار العرب: **ديوان رُؤبة بن العجاج**. تصحيح: ولـــيم بـــن الـــورد البروســـي. ط1. بيروت: دار الآفاق الجديدة. 1979.

المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد: **شرح ديوان الحماسة**. نشر: أحمد أمـــين وعبـــد الســـلام هارون. ط2. القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر. 1967.

مسلم، أبو الحسن النيسابوري: **صحيح مســـلم**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط2. بيروت: دار إحياء التراث القديم. 1972.

المصري، نهاد شكري: **صحة الطفل**. ط7. عمان. (ب . د). 2010.

المغربي، عبد القادر بن مصطفى: **الاشتقاق والتعريب.** ط2. مصـــر: مطبعـــة لجنـــة التـــأليف والترجمة. 1947.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين: **لسان العرب**. مجلد 1 -15. بيروت: دار صادر. 1960.

النسائي، أبو محمد أحمد بن علي: **سنن النسائي**. ط1. بيروت: دار البشائر الإسلامية. 1986.

النوري، محمد جواد: **فصول في علم الأصوات.** (ب. ط). فلسطين. مطبعة النصر التجاريّة. 1991.

الهذليين: الديوان. (ب. ط). القاهرة: الدار القومية للطباعة والنشر. 1965.

ابن هشام، أبو محمد جمال الدين: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب.** ط10. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى. 1965.

وصفي، محمود عمر: **الأعراض الطبية للأطفال.** (ب. ط). القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. 1999.

الوهيبي، عبد الله بن حمد: **الألعاب الشعبية العمانية.** ط1. عُمان: مطابع النهضة. 1998.

ابن يعيش، موفق الدين النحوي: **شرح المفصل.** (ب. ط). بيروت: عالم الكتب. 1980.

الرسائل الجامعيّة

صالح، سرين رفعت: **لهجة بني أسد سماتها الصوتيّة والصرفيّة. رسالة ماجستير.** جامعة النّجاح الوطنيّة. 1998.

الدّوريّات

بدوي، نزار وصفي: ***ألعاب الأطفال في الجاهليّة من خلال الشعر الجاهليّ والمصادر اللغويّة.*** **مجلة إربد للبحوث والدراسات.** عمادة البحث العلمي في جامعة إربد الأهليّة. مجلد 9. عدد2. 2006.

حامد، عبد الحليم محمد وآخرون: ***لهجة نزوى دراسة صوتيّة.*** **مجلة الدراسات اللغويّة.** الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة. مجلد 10. عدد 2. 2008.

خوري، شحادة: ***اللغة العربيّة والتّقدّم العلمي والتقاني في الوطن العربي*****. مجلة التعريب.** دمشق: المنظّمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم. مجلد 1. عد 1. 1991.

الشحلان، سيف مرزوق: ***الألعاب الشعبيّة في الكويت والخليج العربية وعلاقتها بالألعاب العربيّة القديمة*****. مجلة التراث الشعبي.** وزارة الثقافة والإعلام جمهوريّة العراق. مجلد 15. عدد 2. 1984.

صبري، نائلة: ***من أغانينا لأطفالنا*****. مجلة التراث والمجتمع.** لجنة الأبحاث الاجتماعيّة والتراث الشعبي الفلسطيني. مجلد 3. عدد 1. 1978.

العاني، عبد العزيز: **من ألعاب الأطفال. مجلة التراث الشعبي.** وزارة الثقافة والإعلام جمهورية العراق. عدد1. 1993.

عيسى بيك، أحمد: ***ألعاب الصِّبيان عند العرب*****. مجلة مجمع فؤاد الأوّل للغة العربيّة.** مصر: مطبعة ببولاق. ج4. 1939.

القصّاب، فخري حميد: ***الختان في التاريخ والموروث الشعبي*****. مجلة التراث الشعبي.** وزارة الثقافة والإعلام جمهوريّة العراق عدد 1. 1985.

الكرمي، سعيد: ***اللغة والدخيل فيها*****. مجلة المجمع العلمي العربي.** دمشق. مجلد 1. ج5. 1921.

مصلح، محمود: ***الألعاب الشعبيّة الفلسطينيّة*****. مجلة التراث والمجتمع. لجنة الأبحاث الاجتماعيّة والتراث الشعبي الفلسطيني.** مجلد 1. عدد 1. 1974.

الملاحق

ألفاظ الطفل ومتعلقاته

مرتبة حسب الحقل الدلالي لكل كلمة من الكلمات

ألفاظ أسماء الطفل	
الكلمة	**جذرها**
الابن	بنو
البَابُوس	ببس
بَعْصُوصَة	بعص
البَقْرُ	بقر
البِكْرُ	بكر
البَوْل	بول
التَّوْأَم	تأم
ثَمَرَة	ثمر
الجَحْوَش	جحش
الجَدْع	جدع
الجَرَنْبَذ	جربذ
الجَفْر	جفر
حِسْفِلَة	حسفل
حَسَاقِل	حسقل
حِسْكِل	حسكل
الحَطَاطَة	حطط
الحَفْيد	حفد
حَمَكَ وحَمَكة	حمك
الخَلَف	خلف
الدَّارِج	درج
الدَّردَق	درق

الكلمة	جذرها
الذُّرِيَّة	ذرا
المُذَرَّع	ذرع
الرَّحى	رحا
الرِّدَعْل	ردعل
الزُّغْلُول	زغل
الزَّكْمَة	زكم
السِّبْط والسِّبطان والأَسْبَاط	سبط
سَبْعٌ	سبع
السَّلِيْل	سلل
سَوْغ	سوغ
الشَّرخ	شرخ
الصَّبيُّ والصَّبيَّة	صبا
الصَّديغ	صدغ
صِغْرَة	صغر
الضَّنء	ضنا
الضَّياع	ضاع
طِفل وطِفْلَة	طفل
الطَّلى	طلى
العَبَنْقَس	عبقس
العَقَبُ والعَقْبُ والعَاقِبَة	عقب
العَجِي	عجا
غُلام وغُلامَة	غلم
فتاة وفَتَى	فتا
الفَلَنْقَس	فَلقَس
كِبْرَة	كبر
اللَّقِيط	لقط
اللَّطيم	لطم
المَصْع	مصع

الكلمة	جذرها
المِلْط	ملط
النَّجِل	نجل
النَّسْل	نسل
نُضَاضَة	نضض
المَنْفُوس	نفس
النَّافِلَة	نفل
الهَبي والهبيّة	هبا
الهَجين	هجن
ابن هِرْمَة	هرم
الوَراء	ورأ
الوَغْد	وغد
الوَلَيْد والوَلَيْدَة	ولد
اليَتِيم واليَتيمَة	يتم
اليَفَن	يفن

ألفاظ أوصاف الطفل وصفاته	
البَدْر	بدر
البُزْبُز	بزز
بَزِيْع وبَزِيعَة	بزع
البُلْبُول	بلل
البَقَر	بقر
التَّنُّ والتِّنُّ	تنن
المُثَمْعِد	ثمعد
الجَحِن	جحن
جَخْدِل وجُخْدُل	جخدل
جَدِع	جدع
جُلْجُل وجُلاجِل	جلل
الجَفْر	جفر

المُحْتِل	حتل
الحَتْرَش والحَتْرُوش	حرش
غلامٌ حَرِك	حرك
المَحْسُوم	حسم
تَحَلَّمَ الصَّبيُّ	حلم
الخِرْق	خرق
غلامٌ خُفاج	خفج
الخُنَافِج والخُنْفُج	خنج
صبيٌّ ذكي	ذكا
غُلامٌ رودَك	ردك
المُرْشِق والرَّشيقُ	رشق
الزَّعْبَل	زعبل
الزَّمِيْر والزَّومَر	زمر
الزَّول	زول
المُسَرْهِد	سرهد
السَّغِل	سغل
غلامٌ سَكْب	سكب
سُلْسُل	سلسل
السَّمَهْدَر	سمهدر
السَّهُود	سهد
الشَّابِل والشَّابِن	شبن
شَدَنَ الصَّبيُّ	شدن
غلام شُعُع	شعع
تَضَبَّب الصَّبيُّ	ضبب
غُلام ضاوٍ	ضوى
مُعَبْنَق	عبق
عَابِل	عبل
عُذْلُوج	عذلج
عُمْلُوج	عملج

العَرُّ والعَرَّة	عرر
العِزار	عزر
غُلامٌ عَضْب	عضب
عُكْرُد وعَكْرُود وعُكْرِد	عكرد
عَلْهَدَت الصبيَّ	علهد
عُمْرُوس	عمرس
العَمَرَّط	عمرط
غُلامٌ عَيَار	عير
الغَرا	غرا
غُلامٌ فَارِه	فره
الفُرْهُد	فرهد
الفَاقِع	فقع
فَلْهَد	فلهد
فَوهَد	فهد
القُرار	قرر
كَعَرَ وأَكْعَر	كعر
غُلامٌ لَقِن	لقن
تَمَكَّى الصَّبيُّ	مكا
الأمْلَج	ملج
مَلَيْط وأمْلَط	ملط
المَيْسُون	ميس
نَضْير ونَضيرَة	نضر
مَنْظُور	نظر
النَّغْل والنَّغْلَة	نغل
مَوْدُون ومُودَن	ودن
الوَغْل والوَغِل	وغل
تَوكَر الصَّبيُّ	وكر
المَوهوب	وهب

ألعاب الأطفال وأدواتها في اللسان	
البُحَيْثَى	بحث
البُقَيْرَى	بقر
البُكْسَة	بكس
البَوْصَاء	بوص
الجُبّاع	جبع
الجَعَرَّى	جعر
خُبّي جع	جعل
الجُمّاح	جمح
الجُنَابَاء والجُنَابَى	جنب
الحَجّورة	حجر
حَكَك	حكك
الخُذْرَوف	خذرف
التَّخْرِيج والخَرَاج	خرج
المَخَاريق	خرق
التَّدْبيح	دبح
الدُّبّوق	دبق
المِدْحَاة	دحا
دَرْقَل	درقل
الدِّرَقْلَة	دركل
الدَّعْلَجَة	دعلج
الدِّكْر	دكر
الدَّاح	دوح
الدُّوامَة	دوم
الأَرْجُوحَة والمَرجُوحة	رجح
رَدَيَ الغُلام	ردي
اليَرْمَع	رمع
الزُّحْلُوفة	زحلف
الزَّحلُوقة	زحلق

الزَّدو	زدا
السَّدو	سدا
السَّحْر والسَّحّارة	سحر
الطَّبْطَابة	طبب
الطشُّ	طشش
الطَّبن	طبن
المَطخَّة	طخخ
الطَّرِيْدَة	طر د
عَرْعَار	عرر
عَظْم وَضّاح	عظم
عَيْافٌ	عيف
الفَشّخ	فشخ
المُفايَلَة والفِيالُ والفَيال	فيل
المِقثَّة	قثث
القِرف	قرف
القُزَّة	قزي
القُفَّيْزَى	قفز
القثلّة والمِقلى والمِقلاء	قلا
الكُثّاب	كثب
الكُجّة	كجج
الكُرَّج	كرج
مداد قيس	مدد
الأنْبُوثَة	نبث
المِنْجار	نجر
الهَبْهَاب	هبب
المِهزام	هزم

ألفاظ خاصّة بجسد الطفل وما يرفقه أثناء عملية الولادة	
اليَأفُوخ	أفخ
ثَغَرَ الفُلام وأَثْغَر	ثغر
أحْفَرَ الصَّبيُّ	حفر
الحَوْلاء	حول
الدّرْدُرُ	درر
الرَّدَن	ردن
الرَّجْع	رجع
الرَّواضِع	رضع
الرَّمّاعة	رمع
الزَّغّب	زغب
الزَّمّاعة	زمع
السّابياء	سبي
السُّخْد	سخد
السَّرُّ والسُّرُر	سرر
السِّقْي	سقي
السَّكْبَة	سكب
السَّلى	سلا
السَّلَف	سلف
الشَّجَرَة	شجر
الشَّكْوَة	شكا
الصَّاءَة	صأي
العَقْي	عقا
العَقِيقَة	عقق
الغَاذِيَّة	غذا
الغِرس	غرس
الغُرْلَة	غر
الغُنُب	غنب
الفُصْعَة	فصع

القُزْعَة والقُزَّعَة	قزع
القَضاة	قضي
القِفَّة	قفف
القُلْفَة	قلف
القَنْزَعَة والقُنزَعة	قنزع
اللُّعاب	لعب
اللّامِعَة واللَّمّاعة	لمع
المَسَكَة والمَاسِكَة	مسك
النَّبّاعة	نبع
النَّمَغَة والنَّمّاغَة	نمغ
النُّونَة	نون
الوَبَّاعَة	وبع

ألفاظ الرضاعة والفطام	
الجَذْب	جذب
الحَجْم	حجم
حَصَأَ	حصأ
الرَّبِيْكَة	ربك
رَشَحَت الأمُّ ولدها	رشح
رَضَعَ	رضع
رَغِثَ	رغث
الرَّغْلَة	رغل
الضَّبِيْك	ضبك
عُجَاوَة	عجا
عَرَمَ	عرم
التَّعْفير	عفر
الغَيْل	غيل
الفِصال	فصل

فَطَمَ	فطم
فَلا الصَّبيَّ	فلا
اللَّبأ	لبأ
لَسَدَ الصبيَّ	لسد
اللَّطع	لطع
لاهَى الغُلامُ الفِطام	لها
لَهَسَ الصبيُّ	لهس
المَرْث	مرث
الإمْغَاد	مغد
المَغْل	مغل
امتَّقَّ	مقق
المَقْل	مقل
مَكَّ	مكك
مَلَجَ الصبيُّ	ملج
المِلْحُ والمُمالحة	ملح
المَلْق	ملق
نَهَزَ الصبيُّ	نهز

ألفاظ أمراض الطفل وأدويته	
الجَدَرِي	جدر
الحَلَى	حلا
الحُمَاق	حمق
التَّحْنيك	حنك
الدِّمام	دمم
دَغَرَ الصبيَّ	دغر
الذُّباح	ذبح
السَّعْفَة والسَّعَفَة	سعف
السُّعُوط	سعط

أصهى الصَّبيَّ	صها
عَذَرَ الصبيَّ	عذر
العُطاش	عطش
الإعلاق	علق
الغَمَص	غمص
الفَصيدة	فصد
القُسْط	قسط
القُلاع	قلع
الماصّة	مصص
النَّشوع	نشع
النّشوغ	نشغ

أفعال الطفل وحركاته	
التَّأتاء	تأتأ
الثَّغْثَغَة	ثغغ
ثَطَا الصَّبيُّ	ثطا
جَحْمَظ	جحمظ
الحِذْقُ والحِذاقة	حذق
دّبَّ	دبب
الخَتَان	ختن
الدَّرَجَان	درج
دَنِعَ	دنع
التَّذريب	ذرب
رَخَّمت المرأة ولدها	رخم
رَسَعَ الصبيُّ	رسع
ارمَعَلَّ الصّصبيُّ	رمعل
الزَّحف	زحف
الزِّقْزاق	زقق

سدا	سدا
شقَّ ناب الصبيِّ	شقق
صَرَب الصبيُّ	صرب
الأعذار	عذر
عاطَى الصبيُّ	عطا
قَرِمَ الصّبيُّ	قَرِم
قَصَع الغلامُ	قصع
أَقْنَعَ الصبيّ	قنع
اللَّدُّ	لدد
مَرَس	مرس
النَّجْل	نجل
هَدَأَ	هدأ
اليَعْيَعَة واليَعاع	يعع

أصوات تختصُّ بالطفل وترتبط به	
بَأْبَأْت الصبيَّ	أبي
البَابَاه	بأبأ
البَجْبَجَة	بجج
الدّأْدَأة	دأدأ
جَهَشَ	جهش
خَبَعَ	خبع
دَعْبَع	دعبع
دّعْدَعَت	دعع
الزِّهْزَاقة	زهق
ضَاعَ وتَضوَّع	ضوع
القَقَّة	ققق
المَأْقَة والمَآق	مأق
نسَّسْت الصبيَّ	نسس

المُناغاة	نغي
هَدْهَدَه	هدد
هَدَرَ الغلام	هدر
هَدَلَ الغلام	هدل
هَدَن الصلبيُّ	هدن
هَمَّمَت المرأة	همم
أهْنَف الصبيُّ	هنف

ملابس الأطفال وأدوات الزّينة الخاصّة بهم	
الأُصْدَة	أصد
الأَفاني	أفن
البَريْم	برم
التَّميْمَة	تمم
الجَديلَة	جدل
المِجْوِل	جول
الحَزَا والحَزَاء	حزا
الحِزَام	حزم
الحِقاب	حقب
الحَوْط	حوط
الحَوف	حوف
الدِّرْع	درع
الرِّبْقَة	ربق
الرَّهط	رهط
الرَّاية	ريا
السَّخَاب	سخب
المِعْقَاد	عقد
العِلْقَة	علق
العُلْطَتان	علط

العُنْصُل	عنصل
المِعْوَز	عوز
القُبَّعَة	قبع
القِشْرَة	قشر
القِمْط	قمط
القُنْبُعَة	قنع
الكَحْلَة	كحل
المُلْعَبَة	لعب
النَّفاض	نفض
الوَتْرُ	وثر

أدوات الأطفال	
الآمَة	أوم
البِرْقِل	برقل
الحَال	حول
الدَّرَّاجة	درج
المِسْخَنَة	سخن
المَهْد	مهد
المِنْقَع والمِنْقَعَة	نقع

أطعمة الطفل المذكورة في اللسان	
المُحايَاة	حيا
الضَّبيبَة	ضبب
عَلَّلت المرأة الطِّفل	علل
الغِذاء	غذا
الفَشْغَة	فشغ
اللِّخاء	لخا
نُجوع الصبيّ	نجع

An-Najah National University
Faculty of Graduate studies

The Child Words Dictionary in Lisan Al Arab and its Linguistic Issues

By
Shifa' Mustafa Said Hussein

Supervised by
Dr. Said Sharawneh
Prof. Yahia Abdel Ra'ouf Jaber

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arabic Language and Literature, Faculty of Graduate Studies An–Najah National University, Nablus, Palestine.

2013

The Dictionary of the words and expressions of Children in *Lisan Al-Arab* and Its Linguistic Issues

By:
Shifa'a Mustafa Hussein
Supervised by:
Dr. Sa'ed Shawahneh
Dr. Yahia Jaber

Abstract

This study tackles the words and expressions of children, which are related to their tools and belongings. Moreover, they are mentioned in *Lisan Al. Arab* which was authored by *Ibn Manthur*.

It also presents a detailed account about the changes, which occurred to them over time due to the constantly changing lifestyle. Thus, the researcher supported the study with lines of poetry and meaningful sentences, and then applied a number of linguistic, phonetic and syntactic issues on them such as punning, synonymy, borrowed expressions, conjugation, morphology, vowel changes and substitution.

The study was divided into a preface, an introduction and two chapters. To begin with, the preface talked about childhood, its stages, and the characteristics of each stage as reported by psychologists. It also included highlighting the most important Quranic verses which talked about children.

In the first chapter, the researcher presented the expressions and words of children in a special dictionary, which included names, adjectives, games, diseases, foods, medicines, verbs and sounds. In addition, they were

semantically and alphabetically arranged to categorize every word with the meaning it carried by following the root of every word. Besides, the researcher provided various lines of poetry and meaningful sentences to assign the multiple meanings of each word permanently.

The second chapter studied the changes which occurred to the words and expressions mainly: linguistic, phonetic and syntactic.

At the end of the study, the researcher summarized a number of findings which have seen light after analyzing the data of the study.

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.